

منصة بلغ.. الشعبية
لمطاردة الرأي الآخر
في العراق

5ص

عادل مش عادل
سيناريو ضعيف وأداء باهت
لأحمد الفيشاوي

13ص

الساحل الأفريقي
ساحة مفتوحة للانفلات الأمني
والجماعات المسلحة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/01/25

25 رجب 1446

السنة 47 العدد 13379

Saturday 25/01/2025

47th Year, Issue 13379

فشل المشاريع القومية الكبرى يضع السيسي في موقف صعب

في القاهرة - يعمل الرئيس عبدالفتاح السيسي على تنفيذ مشاريع ضخمة بدرجة غير مسبوقة. لكن تعطل هذه المشاريع وارتفاع تكاليفها زاد الانتقادات الموجهة إليها، ما جعل الرئيس المصري في موقف صعب، في وقت يقول فيه المنتقدون إنه كان حريا بالحكومة المصرية توظيف أموال تلك المشاريع في تحسين أوضاع المصريين. وكشف السيسي النقاب عن قصر رئاسي جديد بالعاصمة الإدارية الجديدة، يبلغ حجمه 10 أضعاف حجم البيت الأبيض، ويغطي حوالي 170 فدانا. ولاقى الإعلان عنه انتقادات بسبب كلفته وحيمة حيث شدد بينما تعاني البلاد أزمة ديون كبرى وزيادة قياسية في معدلات الفقر.

وكانت الانتقادات شديدة إلى درجة دفعت الرئيس السيسي إلى الرد. وذكر أن شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية تحملت كلفة إنشاء مباني المدينة الجديدة وأن الحكومة تستأجر المباني بكلفة سنوية إجمالية تتراوح بين 10 و100 مليارات جنيه مصري. لكنه لم يشر إلى أن الشركة مملوكة بنسبة 51 في المئة للجيش الذي يتهم بوضع يده على المشاريع الكبرى.

ويرى السيسي في المشاريع القومية الكبرى تجلينا ماديا لمفهوم النهضة القومية وقوة الدولة، ما يحسب له هو شخصيا كمنجزات على المديين المتوسط والبعيد بدل إنفاق الأموال على عمليات تحسين الخدمات لتعمر دون أن يشعر بها أحد.

وانطلقت قصة المشاريع الضخمة في بداية عهد السيسي مع مشروع توسعة قناة السويس الذي بدأ عام 2015 وبلغت كلفته حوالي 8 مليارات دولار. ولاقى ترويجا كبيرا على وسائل الإعلام التي يسيطر عليها النظام، حيث صرح رئيس هيئة قناة السويس آنذاك، مهاب ميمش، بأن التوسعة ستجلب إيرادات تصل إلى 100 مليار دولار. وكانت تلك دعاية اعتمدت حسابات غير مبنية على الواقع.

وفشل المشروع في تحقيق الانتعاش الاقتصادي الموعود، فترجع السيسي عن روايته قائلا في 2023 إن الهدف يكمن في "رفع الروح المعنوية الوطنية". وطبق المطبق نفسه على مشاريع أخرى لم تقدم عائدا اقتصاديا كبيرا. وذكر على سبيل المثال كوبري تحيا مصر، وهو أوسع جسر معلق في العالم، وقد افتتح عام 2019.

كما شيد المسجد الكبير في العاصمة الإدارية الجديدة قبل افتتاحه

وقال "بالتأكيد السعودية سيكون لها دور كبير في مستقبل سوريا. مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.

أما بالنسبة إلى سوريا فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم. كما لا تريد ترك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وهذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السعودي إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 ووصول فصائل متشددة معارضة إلى الحكم في سوريا. وأعربت السلطات السورية الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية التي زارها وزير الخارجية أسعد الشهباني مطلع يناير الجاري في أول زيارة خارجية له. وخلال مقابلة مع قناة العربية السعودية في ديسمبر توقع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع أن يكون للمملكة العربية السعودية "دور كبير جدا" في سوريا حيث يمكن أن تستفيد من "فرص استثمارية كبرى" بعد سقوط نظام الأسد.

وتأمل الإدارة الجديدة خصوصا في الحصول على دعم المملكة في إعمار سوريا التي دمر اقتصادها وبنيتها التحتية بفعل نزاع استمر أكثر من 13 عاما. وقطعت السعودية، على غرار دول خليجية أخرى، علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأغلقت سفارتها في فبراير 2012، احتجاجا على استخدام دمشق القوة في قمع احتجاجات شعبية اندلعت عام 2011 وسرعان ما تحولت إلى نزاع دمري.

ووافق الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على مشروع قانون لتوسيع فترة الحبس الاحتياطي للمشتبه بهم الأجانب.

وفي شمال المكسيك يجري العمل على بناء نحو عشرة مراكز إيواء على الحدود مع الولايات المتحدة، تحسبا لعملية ترحيل

ومن المقرر الانتهاء من بناء مركزين للاستقبال على أن "تكون المراكز الأخرى جاهزة تماما بحلول نهاية الأسبوع"، حسب قول الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، دون أن تقدم تفاصيل أخرى حول قدرتها الاستيعابية الإجمالية.

وعلى الحدود البالغ طولها 3100 كيلومتر بين المكسيك والولايات المتحدة، لم يُبلغ حتى الآن عن أي عملية ترحيل وعد بها ترامب. ولم يتم ترحيل سوى أجناب أوقفوا قبل تنصيب الرئيس الأمريكي الـ47 دونالد ترامب.

وقال رئيس بلدية ماتاموروس البرنو غرانادوس "نتوقع استقبال ما بين 200

السعودية بصدد صناعة حيز إقليمي بالتحرك نحو لبنان وسوريا

هل يتسع التأثير السعودي ليشمل الأردن والعراق



دور سعودي جديد في سوريا

وقال "بالتأكيد السعودية سيكون لها دور كبير في مستقبل سوريا. مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.

أما بالنسبة إلى سوريا فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم. كما لا تريد ترك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وهذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السعودي إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 ووصول فصائل متشددة معارضة إلى الحكم في سوريا. وأعربت السلطات السورية الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية التي زارها وزير الخارجية أسعد الشهباني مطلع يناير الجاري في أول زيارة خارجية له.

وخلال مقابلة مع قناة العربية السعودية في ديسمبر توقع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع أن يكون للمملكة العربية السعودية "دور كبير جدا" في سوريا حيث يمكن أن تستفيد من "فرص استثمارية كبرى" بعد سقوط نظام الأسد.

وتأمل الإدارة الجديدة خصوصا في الحصول على دعم المملكة في إعمار سوريا التي دمر اقتصادها وبنيتها التحتية بفعل نزاع استمر أكثر من 13 عاما. وقطعت السعودية، على غرار دول خليجية أخرى، علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأغلقت سفارتها في فبراير 2012، احتجاجا على استخدام دمشق القوة في قمع احتجاجات شعبية اندلعت عام 2011 وسرعان ما تحولت إلى نزاع دمري.

ووافق الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على مشروع قانون لتوسيع فترة الحبس الاحتياطي للمشتبه بهم الأجانب.

وفي شمال المكسيك يجري العمل على بناء نحو عشرة مراكز إيواء على الحدود مع الولايات المتحدة، تحسبا لعملية ترحيل

ومن المقرر الانتهاء من بناء مركزين للاستقبال على أن "تكون المراكز الأخرى جاهزة تماما بحلول نهاية الأسبوع"، حسب قول الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، دون أن تقدم تفاصيل أخرى حول قدرتها الاستيعابية الإجمالية.

وعلى الحدود البالغ طولها 3100 كيلومتر بين المكسيك والولايات المتحدة، لم يُبلغ حتى الآن عن أي عملية ترحيل وعد بها ترامب. ولم يتم ترحيل سوى أجناب أوقفوا قبل تنصيب الرئيس الأمريكي الـ47 دونالد ترامب.

وقال رئيس بلدية ماتاموروس البرنو غرانادوس "نتوقع استقبال ما بين 200

وقال "بالتأكيد السعودية سيكون لها دور كبير في مستقبل سوريا. مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.

أما بالنسبة إلى سوريا فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم. كما لا تريد ترك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وهذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السعودي إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 ووصول فصائل متشددة معارضة إلى الحكم في سوريا. وأعربت السلطات السورية الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية التي زارها وزير الخارجية أسعد الشهباني مطلع يناير الجاري في أول زيارة خارجية له.

وخلال مقابلة مع قناة العربية السعودية في ديسمبر توقع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع أن يكون للمملكة العربية السعودية "دور كبير جدا" في سوريا حيث يمكن أن تستفيد من "فرص استثمارية كبرى" بعد سقوط نظام الأسد.

وتأمل الإدارة الجديدة خصوصا في الحصول على دعم المملكة في إعمار سوريا التي دمر اقتصادها وبنيتها التحتية بفعل نزاع استمر أكثر من 13 عاما. وقطعت السعودية، على غرار دول خليجية أخرى، علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأغلقت سفارتها في فبراير 2012، احتجاجا على استخدام دمشق القوة في قمع احتجاجات شعبية اندلعت عام 2011 وسرعان ما تحولت إلى نزاع دمري.

ووافق الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على مشروع قانون لتوسيع فترة الحبس الاحتياطي للمشتبه بهم الأجانب.

وفي شمال المكسيك يجري العمل على بناء نحو عشرة مراكز إيواء على الحدود مع الولايات المتحدة، تحسبا لعملية ترحيل

ومن المقرر الانتهاء من بناء مركزين للاستقبال على أن "تكون المراكز الأخرى جاهزة تماما بحلول نهاية الأسبوع"، حسب قول الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، دون أن تقدم تفاصيل أخرى حول قدرتها الاستيعابية الإجمالية.

وعلى الحدود البالغ طولها 3100 كيلومتر بين المكسيك والولايات المتحدة، لم يُبلغ حتى الآن عن أي عملية ترحيل وعد بها ترامب. ولم يتم ترحيل سوى أجناب أوقفوا قبل تنصيب الرئيس الأمريكي الـ47 دونالد ترامب.

وقال رئيس بلدية ماتاموروس البرنو غرانادوس "نتوقع استقبال ما بين 200

وقال "بالتأكيد السعودية سيكون لها دور كبير في مستقبل سوريا. مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.

أما بالنسبة إلى سوريا فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم. كما لا تريد ترك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وهذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السعودي إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 ووصول فصائل متشددة معارضة إلى الحكم في سوريا. وأعربت السلطات السورية الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية التي زارها وزير الخارجية أسعد الشهباني مطلع يناير الجاري في أول زيارة خارجية له.

وخلال مقابلة مع قناة العربية السعودية في ديسمبر توقع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع أن يكون للمملكة العربية السعودية "دور كبير جدا" في سوريا حيث يمكن أن تستفيد من "فرص استثمارية كبرى" بعد سقوط نظام الأسد.

وتأمل الإدارة الجديدة خصوصا في الحصول على دعم المملكة في إعمار سوريا التي دمر اقتصادها وبنيتها التحتية بفعل نزاع استمر أكثر من 13 عاما. وقطعت السعودية، على غرار دول خليجية أخرى، علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأغلقت سفارتها في فبراير 2012، احتجاجا على استخدام دمشق القوة في قمع احتجاجات شعبية اندلعت عام 2011 وسرعان ما تحولت إلى نزاع دمري.

ووافق الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على مشروع قانون لتوسيع فترة الحبس الاحتياطي للمشتبه بهم الأجانب.

وفي شمال المكسيك يجري العمل على بناء نحو عشرة مراكز إيواء على الحدود مع الولايات المتحدة، تحسبا لعملية ترحيل

ومن المقرر الانتهاء من بناء مركزين للاستقبال على أن "تكون المراكز الأخرى جاهزة تماما بحلول نهاية الأسبوع"، حسب قول الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، دون أن تقدم تفاصيل أخرى حول قدرتها الاستيعابية الإجمالية.

وعلى الحدود البالغ طولها 3100 كيلومتر بين المكسيك والولايات المتحدة، لم يُبلغ حتى الآن عن أي عملية ترحيل وعد بها ترامب. ولم يتم ترحيل سوى أجناب أوقفوا قبل تنصيب الرئيس الأمريكي الـ47 دونالد ترامب.

وقال رئيس بلدية ماتاموروس البرنو غرانادوس "نتوقع استقبال ما بين 200

وقال "بالتأكيد السعودية سيكون لها دور كبير في مستقبل سوريا. مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.

أما بالنسبة إلى سوريا فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم. كما لا تريد ترك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وهذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السعودي إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 ووصول فصائل متشددة معارضة إلى الحكم في سوريا. وأعربت السلطات السورية الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية التي زارها وزير الخارجية أسعد الشهباني مطلع يناير الجاري في أول زيارة خارجية له.

وخلال مقابلة مع قناة العربية السعودية في ديسمبر توقع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع أن يكون للمملكة العربية السعودية "دور كبير جدا" في سوريا حيث يمكن أن تستفيد من "فرص استثمارية كبرى" بعد سقوط نظام الأسد.

وتأمل الإدارة الجديدة خصوصا في الحصول على دعم المملكة في إعمار سوريا التي دمر اقتصادها وبنيتها التحتية بفعل نزاع استمر أكثر من 13 عاما. وقطعت السعودية، على غرار دول خليجية أخرى، علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأغلقت سفارتها في فبراير 2012، احتجاجا على استخدام دمشق القوة في قمع احتجاجات شعبية اندلعت عام 2011 وسرعان ما تحولت إلى نزاع دمري.

ووافق الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على مشروع قانون لتوسيع فترة الحبس الاحتياطي للمشتبه بهم الأجانب.

وفي شمال المكسيك يجري العمل على بناء نحو عشرة مراكز إيواء على الحدود مع الولايات المتحدة، تحسبا لعملية ترحيل

ومن المقرر الانتهاء من بناء مركزين للاستقبال على أن "تكون المراكز الأخرى جاهزة تماما بحلول نهاية الأسبوع"، حسب قول الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، دون أن تقدم تفاصيل أخرى حول قدرتها الاستيعابية الإجمالية.

وعلى الحدود البالغ طولها 3100 كيلومتر بين المكسيك والولايات المتحدة، لم يُبلغ حتى الآن عن أي عملية ترحيل وعد بها ترامب. ولم يتم ترحيل سوى أجناب أوقفوا قبل تنصيب الرئيس الأمريكي الـ47 دونالد ترامب.

وقال "بالتأكيد السعودية سيكون لها دور كبير في مستقبل سوريا. مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.

أما بالنسبة إلى سوريا فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم. كما لا تريد ترك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وهذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السعودي إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 ووصول فصائل متشددة معارضة إلى الحكم في سوريا. وأعربت السلطات السورية الجديدة عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية التي زارها وزير الخارجية أسعد الشهباني مطلع يناير الجاري في أول زيارة خارجية له.

وخلال مقابلة مع قناة العربية السعودية في ديسمبر توقع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع أن يكون للمملكة العربية السعودية "دور كبير جدا" في سوريا حيث يمكن أن تستفيد من "فرص استثمارية كبرى" بعد سقوط نظام الأسد.

المعارضة المصرية توظف المراجعة الدولية لحقوق الإنسان في الضغط على السلطة

تحركات الحركة المدنية تضاعف الضغوط الخارجية على القاهرة



الحكومة المصرية في مواجهة موجة جديدة من الضغوط

التحرك حاليا، ليس فقط لأن مساحات الحركة ضيقة، وإنما أيضا لأن الجمهور يعرّف عن السياسة كثيرا، كما أن الواقع يشير إلى أن مصر ليست مجتمعا يتعاطى السياسة بكثافة.

وشدّدت على أن الأوضاع يمكن أن تصبح أفضل إذا كانت التصورات السياسية عملية، حيث تجعل رجل الشارع العادي طرفا في كل ما يدور بالبلاد، ويبدأ بيان الحركة المدنية العسكرية في سبتمبر الماضي ما أدى إلى نزوح أكثر من 1.2 مليون شخص في لبنان وإضعاف حزب الله كثيرا. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان إن عملية انسحاب الجيش الإسرائيلي “تعتمد على انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان وتطبيق الاتفاق بشكل كامل وفعال، مع انسحاب حزب الله إلى ما وراء الليطاني”. وأضاف البيان “لأن اتفاق وقف إطلاق النار لم يتم تنفيذه بالكامل من الدولة اللبنانية، فإن عملية الانسحاب



أمنية النقاش على السلطة في مصر مراجعة توجهاتها تجاه الأحزاب

وقالت المحللة السياسية والقيادية بحزب التجمع اليساري أمينة النقاش إن الحركة المدنية لا تمثل كل المعارضة، وهي جزء منها فقط، وهناك أحزاب أخرى توجه انتقادات لسياسات الحكومة دون أن تنتهاي مع سرديات يسوقها تنظيم الإخوان. وأضافت النقاش في تصريح لـ “العرب” أن حزب التجمع من مؤسسي الحركة المدنية، لكنه قرر الانسحاب منها بسبب توجهاتها، حيث ترى أن الإخوان جماعة وطنية يجب احتواؤها، في حين هناك حكم قضائي مصري صنفها جماعة إرهابية.

وأوضحت أن مطالبات الحركة المدنية الأخيرة تصب في صالح الضغوط الخارجية على الدولة، وهو اتجاه لا يلقى قبولا في مصر، ولن يحقق المرجو منه بعد ارتكاب إسرائيل أكبر جرائم العصر في قطاع غزة ولم يحرك المجتمع الدولي ساكنا. وذكرت النقاش أن المعارضة المصرية تجد صعوبات جمّة في

الأنظار تتجه إلى حزب الله بعد قرار إسرائيل تأجيل الانسحاب من جنوب لبنان

بيروت - يثير قرار الحكومة

الإسرائيلية تمديد بقاء قواتها في جنوب لبنان إلى ما بعد مهلة الستين يوما، التي ستنتهي الأحد، مخاوف اللبنانيين من انهيار الاتفاق “الهش” لوقف إطلاق النار.

وتتجه الأنظار إلى ما سيكون عليه موقف حزب الله، ويرى مراقبون أن قرار الحكومة الإسرائيلية نابع من نفقتها بالدمع الأميركي بعد تولي “الصدّيق الوفي” دونالد ترامب مهامه في البيت الأبيض، كما أن إسرائيل تدرك أن الحزب الموالي لإيران في حالة من الضعف تجعله عاجزا عن الرد.

وبموجب الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر الماضي، يجب إخلاء المناطق جنوب نهر الليطاني من أسلحة حزب الله ومقاتليه، ويجب أيضا انسحاب القوات الإسرائيلية مع انتشار الجيش اللبناني في المنطقة

في غضون إطار زمني مدته 60 يوما من المقرر أن ينتهي الأحد في الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي (02:00 بتوقيت غرينتش).

وأوقف الاتفاق، الذي توسّلت فيه الولايات المتحدة وفرنسا، قتالا استمر لأكثر من عام بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران. وبلغ القتال ذروته بتوسيع إسرائيل نطاق عملياتها العسكرية في سبتمبر الماضي ما أدى إلى نزوح أكثر من 1.2 مليون شخص في لبنان وإضعاف حزب الله كثيرا.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان إن عملية انسحاب الجيش الإسرائيلي “تعتمد على انتشار الجيش اللبناني

في جنوب لبنان وتطبيق الاتفاق بشكل كامل وفعال، مع انسحاب حزب الله إلى ما وراء الليطاني”.

وأضاف البيان “لأن اتفاق وقف إطلاق النار لم يتم تنفيذه بالكامل من الدولة اللبنانية، فإن عملية الانسحاب

التدريجي ستستمر بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة.” وأردف البيان “إسرائيل لن تعرّض بلداتها ومواطنيها للخطر، وستصر على التنفيذ الكامل لهدف القتال في الشمال؛ العودة الآمنة للسكان (المستوطنين) إلى منازلهم (في المستوطنات المحاذية لحدود لبنان).”

وكانت هيئة البث العبرية قالت في وقت سابق إن “المستوى السياسي (الحكومة) أوعز إلى الجيش بعدم الانسحاب من المنطقة الشرقية في الحدود مع لبنان.”

قرار الحكومة الإسرائيلية نابع من نفقتها بالدمع الأميركي بعد تولي دونالد ترامب مهامه في البيت الأبيض

غير مقبول، في رد آنذاك على تلميحات إسرائيلية بشأن البقاء.

وأضاف حزب الله في بيان أن “أي تجاوز لمهلة الستين يوما يعتبر تجاوزا فاضحا للاتفاق وإمعانا في التعدي على السيادة اللبنانية ودخول الاحتلال فصلا جديدا يستوجب التعاطي معه من قبل الدولة بكل الوسائل والأساليب

التي كفلتها المواثيق الدولية بفصولها كافة لاستعادة الأرض وانتزاعها من براثن الاحتلال.”

وقالت إسرائيل من قبل إن حملتها على حزب الله تهدف إلى تأمين عودة عشرات الآلاف إلى شمال إسرائيل بعد أن فروا بسبب نيران صواريخ حزب الله.

ووجهت إسرائيل لحزب الله ضربات موجعة خلال الحملة، إذ قتلت أمينها العام حسن نصرالله والآلاف من مقاتلي الجماعة ودمرت جزءا كبيرا من ترسانتها.

وتعرضت الجماعة لإضعاف إضافي في ديسمبر الماضي حيث أُطيح بنظام حليفها السوري بشار الأسد ما أدى إلى قطع طريق إمداداتها البرية من إيران.

وحذر قاسم هاشم، عضو كتلة التنمية والتحرير التابعة لحركة أمل حليفة حزب الله، من أن الأمور ستكون “مفتوحة على مصراعها” إذا لم ينسحب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان بعد انتهاء مهلة اتفاق وقف إطلاق النار.

وشدد هاشم على أنه “ليس هناك أي مبرر لبقاء العدو في أراضي لبنان، وهذا سيعتبر احتلالا من قبل الجهات الرسمية والشعبية، وهذا الأمر قد يزعزع الأمن والاستقرار في لبنان وكل المنطقة.”

كما حذر النائب اللبناني من العواقب “إذا لم يكن هناك حزم وحسم مع هذا الموقف الإسرائيلي الذي أعلن عنه (الجمعة).”

تجاوزات الجيش السوداني وحلفائه الإسلاميين تثير أزمة بين جوبا وبورتسودان

المناسبة للرد على تجاوزات حكومة جنوب السودان عبر المنابر الدولية والإقليمية، مشددة على أن الحكومة لن تتردد في اتخاذ التدابير التي تضمن حماية حقوق السودان ومواطنيه وفق القانون والمعاهدات الدولية.

ويشهد السودان، البلد المجاور لجنوب السودان، حربا دامية منذ أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي). وقد تسببت الحرب في مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون شخص.

ويستضيف جنوب السودان، الذي استقل عن السودان في عام 2011، عددا كبيرا من السودانيين المقيمين واللاجئين، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني في البلاد.

وقد حاولت جوبا المساهمة في جهود التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الدولة الجارة لكن تعنت الجيش السوداني ومن خلفه الحركة الإسلامية، حال دون تحقيق أي تقدم يذكر وسط مخاوف من إمكانية تمدد الصراع الجاري.



تصرفات الجارة الشمالية مثيرة للقلق

بورتسودان (السودان) - تشهد العلاقة بين بورتسودان وجوبا توترا تفاقم في الأيام الأخيرة، بعد اتهامات وجهتها حكومة جنوب السودان للجيش السوداني وحلفائه من الإسلاميين بارتكاب انتهاكات بحق جنوبيين في ولاية الجزيرة وسط السودان.

وسيطر الجيش السوداني وحلفاؤه في وقت سابق من الشهر الجاري، على عاصمة الجزيرة ود مدني، بعد انسحاب قوات الدعم السريع منها، وأعقب ذلك عمليات تنكيل بمدنيين عزل لدوافع عرقية، بلغت حد القتل والتفجير بالبجث. وتردّت أنباء عن أن من بين المدنيين الذين تعرضوا للتعذيب والقتل سكان من جنوب السودان، الأمر الذي خلف ردود فعل شعبية ورسمية غاضبة في الدولة الجارة، راح ضحيتها سودانيون.

واستدعت جوبا السفير السوداني عصام كرار، كما وجهت دعوة إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للتدخل بشأن انتهاكات الجيش السوداني والقوات المتحالفة معه ضد مواطني دولته بولاية الجزيرة.

وبدل سعي حكومة بورتسودان، الموالية للجيش السوداني إلى احتواء الموقف عمدت إلى تبني خطاب تصعيدي، حيث اتهمت وزارة الخارجية السودانية دولة جنوب السودان بالتعريض على تدخل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في السودان، ووصفت الخطوة بغير المبررة وغير المقبولة.

وأشارت الوزارة في بيان إلى أن المواقف الصادرة عن الخارجية في جنوب السودان تأتي في وقت شهدت فيه مدينة جوبا ومناطق أخرى في جنوب السودان حملات انتقامية ضد السودانيين شملت القتل والاعتداءات والنهب، بتوجيه وتحريض من قيادات رسمية جنوبية، طالبت كذلك السفارة السودانية وأعضاءها، في انتهاك

من أنقرة إلى أبوظبي إلى دافوس: حراك نشط لمسرور بارزاني وضع قضايا كردستان على خارطة الاهتمام الدولي

شرح لخلفية الضغوط المسالطة على الإقليم وحشد للدعم لجهود تحصيل حقوقه من الدولة الاتحادية



تحويل التعقيدات والعوائق إلى حوافز وطموحات

تختلف مع الآلية، ومطالباً بعدد اجتماع ثلاثي للتنسيق. كما عرض رئيس حكومة إقليم كردستان لمسألة توقف صادرات النفط من الإقليم مشيراً إلى أن الأخير خسر أكثر من عشرين مليار دولار نتيجة لذلك، وأن الحكومة الاتحادية لم تقدم له أي تعويضات. وأرجع عدم التوصل إلى حل للقضية إلى التعقيدات التي أوجدتها بعض الأطراف في عملية تعديل قانون الموازنة الذي يرتبط به استئناف التصدير. وذكر أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أضاف في اللحظة الأخيرة مادة إلى مشروع تعديل قانون الموازنة الذي كان من المفترض أن يتم التصويت عليه في البرلمان هذا الأسبوع ما جعل التعديل "غير مقبول إطلاقاً" بالنسبة للأكراد.

على أكمل وجه مشدداً على وجوب إنهاء انتهاكات حقوق شعب كردستان وضرورة احترام الكيان الدستوري للإقليم والإسراع بإرسال الرواتب والمستحقات المالية للمواطنين. وعرض بارزاني خلال مقابلة صحافية على هامش المنتدى لقضية النفط بالغة الحيوية. وقال لوكالة رويترز إن المفاوضات بين بغداد وشركة بي.بي بشأن اتفاق كبير لإعادة تطوير حقول نفط في كركوك يجب أن تشمل إقليم كردستان. وأشار إلى أن "المنطقة التي تحدث عنها بغداد مع بي.بي هي منطقة متنازع عليها. ووفقاً للدستور فالمنطقة المتنازع عليها لا يمكن اتخاذ قرار بشأنها من أربيل وحدها أو بغداد وحدها". موضحاً "لسنا ضد تطوير الحقول عموماً لكننا

كما أورد البيان ثناء بارزاني على "جهود محمد الحسان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها لمساعدة العراق يونامي، في سبيل حل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد، وحفظ السلام والاستقرار في البلاد". وتمت خلال لقاء رئيس حكومة كردستان العراق مع وزير الخارجية الفرنسي مناقشة تطوير العلاقات بين الإقليم وفرنسا واستعراض "نجاح انتخابات برلمان الإقليم وجهود تشكيل الحكومة الجديدة"، وجرى التأكيد "على أهمية حل القضايا الخلافية بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية". وأكد خلال اللقاء أن "الإقليم أوفى بجميع واجباته والتزاماته الدستورية

إليه تلك الأحزاب والفصائل وتعمل كادراً لتنفيذ سياساته وحراسة نفوذ إيران داخل العراق. ويمر الإقليم حالياً بمرحلة حساسة بعد إجرائه انتخابات برلمانية في أكتوبر الماضي ويحاول إعادة تشكيل سلطاته في ضوءها وهي عملية لا تخلو من تعقيدات بسبب الشراكة الضرورية بين الحزبين الكبيرين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني وصعوبة التوفيق بين مطالب كل منهما من المواقع القيادية والحقائب الوزارية. وزادت من حساسية المرحلة الصعوبات الاقتصادية والمالية ذات التبعات الاجتماعية، التي يشهدها إقليم كردستان بسبب تعقد قضية الموازنة والرواتب، في ظل خسارته لموارده من النفط المنتج في حقوله بعد توقف تصديره عبر خط كركوك-ميناء جيهان التركي منذ أكثر من عشرة أشهر وتعذر استئناف التصدير بفعل العراق التي تضعها جهات فاعلة في حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في طريق تعديل قانون الموازنة الاتحادية الذي يتوقف عليه استئناف تصدير الخام من تلك الحقول. وتمكن بارزاني سواء من خلال لقاءاته في دافوس مع كبار الشخصيات والمسؤولين الدوليين، أو من خلال التصريحات الإعلامية على هامش مشاركته في المنتدى من تسليط الضوء على تلك القضايا والدفاع عن موقف الإقليم منها.

ووضع رئيس حكومة الإقليم أمين عام الأمم المتحدة في صورة الخلافات بين بغداد وأربيل. وجاء في بيان لرئاسة الوزراء أن لقاء بارزاني-غوتيريش في دافوس تناول آخر مستجدات الوضع العام في العراق والقضايا الخلافية بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية مع التأكيد على ضرورة احترام الحقوق الدستورية وضمن المستحقات المالية للإقليم.

الحراك الكثيف لرئيس وزراء إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني والذي امتد من أنقرة إلى دافوس مروراً بأبوظبي وعمّان عكس اتساع شبكة علاقات الإقليم عبر المنطقة والعالم وحيوية دبلوماسيته وقدرته قيادته على إيصال صوتها في الدفاع عن مصالحه وشرح قضاياها لكبار الفاعلين الإقليميين والدوليين متجاوزة الضغوط المسالطة عليها محلياً من قبل الشركاء في الدولة الاتحادية العراقية.

أربيل (كردستان العراق) - أثارت مشاركة مسرور بارزاني رئيس وزراء إقليم كردستان العراق في أشغال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا فرصة عرض رؤية قيادة الإقليم وقضاياها الراهنة على طيف واسع من القادة وكبار المسؤولين الإقليميين والدوليين مرشحاً بذلك مكانة الإقليم كشريك أساسي للدول والهيئات التي يمثلونها.

أهمية الحفاظ على الشراكات الإقليمية والدولية للإقليم في ظل تعقيدات العلاقة مع الشركاء في الدولة العراقية

وجاءت المشاركة في المؤتمر امتداداً لحراك أشمل كان بارزاني قد بدأه من العاصمة التركية أنقرة التي زارها مؤخراً حيث أجرى مباحثات مع الرئيس التركي رجب طيب، قبل أن يتوجه إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي حيث التقى رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وناقش معه "عدداً من القضايا والموضوعات محل الاهتمام المشترك"، ومنها إلى العاصمة الأردنية عمّان حيث التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وناقش معه جملة من القضايا الثنائية والإقليمية. وكس بعد اختتامه المشاركة في المنتدى "تختتم مشاركتنا في منتدى دافوس

التورط في الإرهاب ضمن مقاييس سحب الجنسية الكويتية

واثنين وعشرين مداناً في القضية المعروفة إعلامياً بقضية خلية العبدلي التي صدر الحكم النهائي فيها قبل تسع سنوات. تتسارع في الكويت الحملة التي بدأتها السلطات قبل أشهر لتدقيق أوضاع الآلاف من خلية الجنسية الكويتية وسحبها ممن تقول السلطات إنهم حاصلون عليها بطرق غير نظامية. كما تحوّل للتوسع لتشمل شرائح كانت تعتبر محصنة بمكانتها السياسية ووجاهتها الاجتماعية بما في ذلك نواب سابقون في البرلمان. ومنذ صدور قرار حل البرلمان بمرسوم أميري في مايو الماضي فتحت ملفات تجاوزات عدد من النواب وخضع بعضهم للمحاكمة بعدة تهم من بينها ترويج أفكار وأنباء مهددة لاستقرار البلاد ووحدة مجتمعها والتجاوز على الذات الأميرية.

واثنين وعشرين مداناً في القضية المعروفة إعلامياً بقضية خلية العبدلي التي صدر الحكم النهائي فيها قبل تسع سنوات. تتسارع في الكويت الحملة التي بدأتها السلطات قبل أشهر لتدقيق أوضاع الآلاف من خلية الجنسية الكويتية وسحبها ممن تقول السلطات إنهم حاصلون عليها بطرق غير نظامية. كما تحوّل للتوسع لتشمل شرائح كانت تعتبر محصنة بمكانتها السياسية ووجاهتها الاجتماعية بما في ذلك نواب سابقون في البرلمان. ومنذ صدور قرار حل البرلمان بمرسوم أميري في مايو الماضي فتحت ملفات تجاوزات عدد من النواب وخضع بعضهم للمحاكمة بعدة تهم من بينها ترويج أفكار وأنباء مهددة لاستقرار البلاد ووحدة مجتمعها والتجاوز على الذات الأميرية.

تصعيد الحوثيين ضد الأمم المتحدة يدفعها لوقف أنشطتها في مناطق سيطرتهم

ترامب على مرسوم يعيد إدراج جماعتهم في عداد "المنظمات الإرهابية الأجنبية". وقال محمد الباشا، مؤسس مجموعة الاستشارات "باشا ريبورت" في الولايات المتحدة، إن الحوثيين "يعتبرون أنه من خلال اعتقال موظفين في الأمم المتحدة، سيكون في وسعهم الضغط على المجتمع الدولي كي يضغط بدوره على إدارة ترامب".



ويواجه اليمن الذي تمرّقه حرب أهلية منذ أكثر من عقد إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، بحسب الأمم المتحدة التي حذرت قبل أقل من أسبوعين من أن الأزمة الإنسانية تتفاقم في البلد حيث سيحتاج ما لا يقل عن 19.5 مليون شخص هناك إلى مساعدات إنسانية هذا العام، مبدية قلقها خصوصاً على الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وقالت جويس مسويا، نائبة رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أمام مجلس الأمن الدولي إن "الشعب اليمني مازال يواجه أزمة خطيرة على الصعيدين الإنساني وحماية المدنيين". وأوضحت أنه بحسب تقديرات النداء الإنساني لعام 2025 فإن "الأزمة تتفاقم". ولفتت إلى أن "نحو نصف" سكان البلاد، أي أكثر من 17 مليون يمني، "لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية"، معربة عن قلقها بشأن "الأكثر تهميشاً من بينهم، مثل النساء والفئات والنازحين البالغ عددهم 4.8 مليون شخص".

المتحدة بتعليق جميع التحركات الرسمية ضمن وإلى المناطق الواقعة تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، مشيرة إلى أن هذا الإجراء سيظل قائماً "حتى إشعار آخر". ويعمل مسؤولو الأمم المتحدة في اليمن بشكل فعال مع كبار ممثلي الحوثيين للمطالبة "بالإفراج الفوري ودون شروط عن جميع موظفي الأمم المتحدة والشركاء المحتجزين"، وفق ما جاء في البيان.

وبذلت جهات وسيطة جهوداً لإطلاق سراح هؤلاء الموظفين المحتجزين لدى الجماعة دون جدوى، حيث اكتفى الحوثيون قبل أيام بإطلاق سراح أفراد طاقم سفينة شحن كانوا محتجزين لديهم وذلك بعد وساطة من قبل سلطنة عمان. وزار المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مؤخراً العاصمة صنعاء ومكث فيها لأول مرة لعدة أيام وذلك في نطاق محاولته إقناع القيادات الحوثية بإطلاق سراح موظفي الأمم المتحدة.

وفي يونيو 2024 اعتقل الحوثيون ثلاثة عشر موظفاً من المنظمة من بينهم ستة يعملون في المفوضية السامية لحقوق الإنسان فضلاً عن خمسين عاملاً في منظمة غير حكومية وموظفة في إحدى السفارات. وقالت الجماعة وقتذاك إنها فككت شبكة تجسس أميركية - إسرائيلية تعمل تحت غطاء منظمات إنسانية، الأمر الذي نفته الأمم المتحدة بشكل قاطع. كما تحجج الجماعة منذ نوفمبر 2021 وأغسطس 2023 موظفين اثنين آخرين معنيين بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وجاء اعتقال الحوثيين للمزيد من الموظفين الأمنيين بمثابة رد فعل متوقع على إمضاء الرئيس الأميركي الجديد

التحالف العسكري بقيادة السعودية على وشك انتزاعها من أيديهم، كما حرصت على الإبقاء عليهم كطرف مرشح للمشاركة في السلام رغم عدم استجابتهم لجهودها في هذا المجال، بالإضافة إلى تحمّلها جزءاً كبيراً من العبء الاجتماعي والإنساني في مناطقهم التي يفترض أنهم مسؤولون عن أوضاع سكانها باعتبارهم سلطة أمر واقع.

وجاء قرار المنظمة الجديد غداة إعلان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إعادة وضع جماعة الحوثي على قائمة الإرهاب الدولي، الأمر الذي يضع المزيد من التعقيدات على طريقة تعامل الدول والمنظمات معها ويعسّر إيصال المساعدات الأممية والدولية إلى مناطقها. وأوضح مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم في اليمن أن "سلطات الأمر الواقع في صنعاء قامت الخميس باحتجاز المزيد من موظفي المنظمة العاملين في المناطق الواقعة تحت سيطرتها". وقالت الهيئة في بيانها إن "الضمان أمن وسلامة جميع موظفيها قامت الأمم

منظمة الأمم المتحدة في بيان أصبرته الجمعة إن الحوثيين اعتقلوا المزيد من موظفيها وذلك بعد احتجاجهم في يونيو الماضي ثلاثة عشر فرداً من هؤلاء الموظفين.

وينطوي تصعيد الحوثيين ضد الأمم المتحدة على لبس كبير ومفارقات صادمة كون المنظمة لعبت الكثير من الأدوار التي صبت في مصلحةهم حيث قادت جهوداً مضنية لتوقيع اتفاق ستوكهولم قبل أكثر من خمس سنوات، الأمر الذي جنّبهم خسارة محافظة الحديدة الاستراتيجية على الساحل الغربي لليمن والتي كان



الحوثيون لا يكتفون لأوضاع السكان

المغرب وموريتانيا يعزّزان شراكتهما باتفاق في قطاع الكهرباء

إستراتيجية تجعلها محورية في تحقيق الأمن والتنمية الإقليمية"، مشيرا إلى أن "هذه العلاقات تجسد نموذجا حيويا للتكامل الإقليمي القائم على المصالح المشتركة في مواجهة التحديات، مثل الإرهاب والجريمة المنظمة، عبر التعاون الأمني والاقتصادي متعدد الأبعاد." وقال لـ"العرب" إن "هذه المبادرات تسهم في تنمية اقتصادية مستدامة، وتُبرّن دور البلدين كمحور استقرار في غرب وشمال أفريقيا، وذلك ضمن إطار رؤية متجددة تعكس التحديات الراهنة والإمكانات المستقبلية."

ويعتقد الشرفاوي الروداني بأن "في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة يُعتبر التعاون الوثيق بين المغرب وموريتانيا نموذجا لبناء شراكات إقليمية مستدامة."

وتطرق المسؤولان إلى مشاريع إستراتيجية كبرى مثل مشروع أنبوب الغاز الرابط بين المغرب ونيجيريا، ومشاريع الطاقات الجديدة كالهيدروجين الأخضر، مؤكداً أن العلاقات بين المغرب وموريتانيا تقوم على رؤية مشتركة تركز على التنمية المستدامة وتعكس إرادة البلدين في تعزيز مكانة أفريقيا كقارة تمتلك إمكانات معتبرة للنمو والإزدهار. وتشكل الزيارة الخاصة التي قام بها الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى المغرب نهاية ديسمبر الماضي واستقباله بحفاوة من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس بالقصر الملكي بالدار البيضاء، لحظة فارقة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والتوجه نحو شراكة اقتصادية متنامية. حيث سيتوج التعاون المشترك في مجالات حيوية مثل الطاقة والصيد البحري، مع التركيز على تطوير البنية التحتية والتعليم.

وتبرز ملامح التعاون بين البلدين خصوصا في مشروع خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب، مروراً بموريتانيا، باعتباره مشروعا ضخما سيساهم في تسريع الخطط التنموية في المنطقة، ويعكس الطموحات المشتركة لبناء بنية تحتية طاقية توفر الطاقة لـدول غرب أفريقيا، بالإضافة إلى المبادرات الرامية إلى تطوير الطاقة المتجددة في المنطقة.

● الرباط - وقّع المغرب وموريتانيا، الخميس بالرباط، مذكرة تفاهم لتطوير الشراكة في قطاعي الكهرباء والطاقة المتجددة، تشمل تنفيذ مشاريع لتزويد القرى بالكهرباء، وتعزيز مبادرات الطاقة النظيفة، إلى جانب العمل على توحيد الأنظمة الكهربائية القياسية بين البلدين.

وتتضمن مذكرة التفاهم، التي وقعتها وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة ليلى بنعلي ووزير الطاقة والنقط الموريتاني محمد ولد خالد خطوة محورية لتبادل الخبرات والتقنيات في مجال إدارة الشبكات والسلامة الكهربائية، فضلا عن تعزيز الكفاءات البشرية من خلال برامج تدريبية مشتركة.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى المساهمة في تحقيق أمن الطاقة، وتنويع مصادرها، ودراسة إنجاز مشروع ربط كهربائي يعزز استقرار الشبكات، ويحسن إمدادات الكهرباء.

وابرزت الوزيرة بنعلي أن توقيع هذه المذكرة شكل "مناسبة لتكريس مرحلة جديدة للتعاون بين الوزارتين، أيضا بين مؤسسات القطاعين العام والخاص في موريتانيا وفي المغرب، التي تشغل في قطاعات حيوية تهم أساسا مجال الطاقة، بما في ذلك الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر والتنمية المستدامة."

وأشارت في تصريح صحفي إلى "وجود مجموعة من المؤهلات التي يشغل عليها البلدان، stemن من تطوير العديد من المشاريع التي من شأنها تعزيز تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة وتقوية الاندماج الجهوي بين القارتين الأوروبية والأفريقية تكريسا لمكانة أفريقيا في النمو الاقتصادي العالمي." من جهته، قال الوزير الموريتاني إن "مذكرة التفاهم تجسد الأخوة والعلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين"، مؤكدا أننا "هنا للعمل على الرقي بعلاقتنا إلى مستوى طموحات قائدي البلدين الملك محمد السادس والرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني".

ويجسد الربط الكهربائي والطاقي بين المغرب وموريتانيا رؤية إستراتيجية بعيدة المدى تعمق العلاقات الثنائية. وأكد الشرفاوي الروداني، الخبير في الدراسات الجيو - إستراتيجية والأمنية، أن "العلاقات المغربية - الموريتانية تتميز بعمق تاريخي ومحددات

الساحل الأفريقي ساحة مفتوحة للانفلات الأمني والجماعات المسلحة اتهامات للجيش المالي بالضلوع في اختطاف مواطن إسباني



تهديدات أمنية متزايدة

وكان وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف قد أكد في كلمة له بمجلس الأمن، أن الإرهاب في أفريقيا يشهد تطورا خطيرا من حيث التسليح والإستراتيجيات العسكرية، وأن القارة أصبحت بؤرة للإرهاب العالمي، حيث تتركز أكثر من 48 في المئة من الوفيات المرتبطة بالإرهاب في منطقة الساحل الصحراوي.

وأشار إلى أن الإرهاب لم يعد يقتصر على مجموعات صغيرة، بل تحول إلى جيوش إرهابية بفعل الأعداد المتزايدة، وأن القارة شهدت زيادة صادمة في الهجمات الإرهابية بنسبة 400 في المئة خلال العقد الماضي، مع ارتفاع الوفيات بنسبة 237 في المئة، وأنه خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، سجلت أفريقيا أكثر من 3200 هجوم أودى بحياة أكثر من 13 ألف شخص.

ولفت المتحدث إلى أن الجماعات الإرهابية أصبحت تسيطر على أكثر من 60 في المئة من الأقاليم الوطنية لبعض الدول، وتديرها كسلطات أمر واقع، وأن هذه الجماعات طورت وسائل توييلها، حيث لم تعد تعتمد فقط على الجرائم التقليدية مثل الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، بل لجأت إلى استخدام التكنولوجيا والابتكارات المالية، مما جعل تعقبها أمرا بالغ الصعوبة.

منصة إكس، قال "أشكر مصالحنا الأمنية وإطارات وزارة الدفاع الوطني على تحليلهم بالفعالية والسرية، خلال عملية تحرير المواطن الإسباني جيلبير نافارو". وفي ندوة صحفية نشطها الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية لونا س مقرمان، مع سفير إسبانيا في الجزائر فرناندو موران، أكد خلالها أن بلاده، "لم تدخر أي جهد في تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية لتحرير الرهينة الإسبانية".

وجدد المتحدث، "إدانة الجزائر لكل الممارسات العنيفة والجماعات الإرهابية في كل أصقاع العالم بكل أصنافها، كما شدد على ضرورة توحيد الجهود للقضاء على الإرهاب وكل الأعمال التي تشكل رافدا لتمويله."

ولفت إلى أن "مختلف السلطات الأمنية الجزائرية، بذلت جهودا مكثفة مع شركاء أممين بالمنطقة، تم خلالها تسخير كل الإمكانيات البشرية واللوجستية لتحرير الرهينة الإسبانية، ومنذ الوهلة الأولى لعملية إنقيا، أسندت السلطات العليا في البلاد تعليمات سامية لبذل قصارى جهدها وحشد كل الإمكانيات للوصول إلى المختطف وتحريره والحرص على سلامته."

يوجي يتراخ غير مرغوب في ظل الظروف الأمنية التي تعيشها المناطق الحدودية. ونهبت إلى أن الخاطفين لا ينتمون إلى أي فصيل جهادي، وأنهم يبيعون أحد الضباط السامين في الجيش المالي، وأن الغرض من العملية كان بيعه إلى واحد من التنظيمات الجهادية المختصة في الاختطافات والتفويض حول الفدى، وهو ما يعكس حالة من الانفلات وعدم الانضباط داخل الجيش المالي، الذي يرافع للحرب على الإرهاب ومناهضة القوى التقليدية في بلاده.



لكن بعضها لم يستبعد فرضية الفعل المعزول داخل بنية الجيش المالي، وأن العملية لا تمثل سلوكا أو قرارا ترتيبي، بغرض الإساءة للجزائر، ولو أن ذلك لا ينفي انتسابه للجيش المذكور، والقيام بفعل يتنافى مع ما يروج له في الخطاب السياسي.

وفي تغريدة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، على حسابه الخاص في

طرحت إعادة السلطات الجزائرية لإسباني مختطف على أراضيها ومحرر من قبل جبهة تحرير الأزواد إلى بلاده، تساؤلات بشأن حقيقة انتشار الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي، وسط تأكيد على وجود انفلات أمني مع انتشار السلاح.

● الجزائر - أعادت الجزائر الإسباني جيلبير نافارو خواكيم، المختطف على أراضيها والمحرر من طرف جبهة تحرير الأزواد إلى بلده، لكن الغموض لا زال يكتنف ظروف وملابسات العملية، فبعدما توجهت الأنظار إلى واحدة من الجماعات الجهادية، توحى التطورات بفرضية مجموعة من الجيش المالي أو على صلة به، كانت تنوي بيعه لجماعة إسلامية، هي التي اختطفته، قبل أن تجهض العملية من طرف مسلحي جبهة تحرير الأزواد.

وأعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، عن استلام مصالحها الأمنية للإسباني المختطف منذ الرابع عشر من شهر يناير الجاري، بالمنطقة الحدودية الجزائرية - المالية على مستوى إقليم الناحية العسكرية السادسة، من طرف عصابة مسلحة مكونة من خمسة أفراد.

ولم يشير البيان إلى الجهة التي سلمته لها، في رسالة تنطوي على عدم اعتراف الجزائر بها، ولو أن جبهة تحرير الأزواد، أكدت في بيان لها أنها قامت بتحرير الرعية من أيدي الخاطفين، وقد تم تسليمه إلى السلطات الجزائرية.

وذكر بيان وزارة الدفاع الجزائرية بأن "المعنى تم نقله على متن طائرة خاصة، من مطار تينزواتين بالناحية العسكرية السادسة (محافظة تمنراست) نحو القاعدة الجوية ببوفاريك بالناحية العسكرية الأولى (محافظة العاصمة)،

تحسبا لتسليمه إلى سلطات بلاده." ولفت إلى أن "هذه العملية تؤكد مرة أخرى الاحترافية الفعالة للمصالح الأمنية للجيش الوطني في مكافحة شتى أشكال الجريمة المنظمة عبر كامل التراب الوطني."

وفي المقابل أفادت معلومات أخرى، أن الرعية الإسباني تم اختطافه في محافظة تمنراست الجزائرية، من طرف مجموعة مسلحة تتكون من خمسة أفراد، وتم اقتياده إلى الشمال المالي على مسافة تقدر بـ800 كلم، 500 منها تقع داخل التراب الجزائري، الأمر الذي يعد اختراقا أمنيا

أزمة سياسية في إيطاليا بسبب الإفراج عن ليبي متهم بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان

من 15 فبراير 2011، وكذلك الجرائم ضد الإنسانية المتمثلة في السجن والاضطهاد. وبحسب الدائرة التمهيديّة الأولى للمحكمة الجنائية الدولية، فإن تلك الجرائم "تُزعم أن نجيم ارتكبها شخصياً، بناءً على أوامره أو بمساعدته من قبل أعضاء قوات الردع الخاصة."

وفي إطار تكريم أمراء الحرب وقادة الميليشيات، تم في العام 2021 تعيين نجيم، الذي كان يعمل سائق سيارة أجرة قبل وصولا إلى ليبيا على أمل الوصول إلى أوروبا، يوم الأحد الماضي، في تورينو بناءً على مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية.

وأكد المتحدث في الغوضيّة الأوروبية أن الاتحاد يدعم المحكمة الجنائية الدولية والمبادئ المنصوص عليها في معاهدة روما، وهو "ملتزم بشكل كامل بالعدالة الجنائية الدولية ومكافحة الإفلات من العقاب"، وذلك تعقّيا على سؤال حول إطلاق السلطات الإيطالية أسامة نجيم.

مازالت معلقة، هم سيف الإسلام القذافي، وعبدالرحيم خليفة الحاجي، مخلوف أروحية دومة، ناصر محمد ضو، محمد الصالحين السالمي، عبدالباري عياد الشقاقي، وفنحي فرج الزنكال. وبحسب الجنائية الدولية، يشتهبه في أن نجيم، الذي يُزعم أنه كان مسؤولاً عن المؤسّسات الإصلاحية في طرابلس، حيث تم احتجاز آلاف الأشخاص لفترات طويلة، بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما في ذلك القتل والتعذيب والاعتصاب والعنف الجنسي، في ليبيا ابتداءً من فبراير 2015."

● المحكمة الجنائية الدولية قالت إن السلطات الإيطالية أفرجت عن أسامة نجيم ونقلته إلى ليبيا دون إخطارها

وتسرد مذكرة الاعتقال ضد أسامة نجيم جرائم الحرب المتمثلة في الاعتداء على الكرامة الشخصية، وجرائم الحرب المتمثلة في المعاملة القاسية والتعذيب والاعتصاب والعنف الجنسي، والقتل، والتي ارتكبت في سجن معيثة اعتباراً

الثامن عشر من الشهر الجاري بتهمة تعذيب وسوء معاملة مهاجرين في سجن معيثة (في العاصمة طرابلس)، وطالبت في بيان الحكومة الإيطالية بتفسير لقرار الأخيرة إخلاء سبيله من دون "إشعار مسبق أو استشارة".

وأعربت المحكمة عن استغرابها من قيام السلطات الإيطالية بإطلاق سراح أمر جهاز الشرطة القضائية أسامة نجيم بعد اعتقاله بناءً على طلب المحكمة، وقالت إن السلطات الإيطالية أفرجت عن نجيم بشكل مفاجئ ونقلته إلى ليبيا دون إخطارها.

وطالبت الجنائية الدولية إيطاليا بتوضيح عاجل بشأن هذا الإجراء، معتبرة أنه يثير تساؤلات حول التزام روما بالتعاون مع المحكمة، مؤكدة إصدارها مذكرة اعتقال بأغلبية أعضائها، بحق نجيم في الـ18 من يناير الجاري، لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

وتابعت المحكمة أن نجيم، الذي كان مسؤولاً عن سجن معيثة التابع لجهاز الردع، يواجه تهماً باحتجاز الآلاف من الأشخاص لفترات طويلة، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما فيها القتل والتعذيب والاعتصاب والعنف الجنسي، وفق البيان، مشيرة إلى أنها لا تزال تلاحق 7 ليبينين بمذكرات توقيف

في بلاده عن أمر جهاز الشرطة القضائية في ليبيا، أسامة نجيم لأسباب "عاجلة وأمنية نظرا خطورته".

ولفت وزير الداخلية، خلال جلسة أسئلة الخميس في مجلس الشيوخ إلى أنه "في 21 يناير، أعلنت محكمة الاستئناف في روما، في نطاق صلاحياتها للنظر في التدابير المقيدة للحرية الشخصية، أنه لا توجد حاجة للبت في اعتقال المواطن الليبي، باعتبار أنه غير منصوص عليه في القانون الإيطالي، وبالتالي، أمرت بالإفراج الفوري عنه إذا لم يكن محتجزاً لسبب آخر."

وتابع الوزير: "لقد اتخذت قرار الطرد لأسباب تتعلق بأمن الدولة عملا بالمادة 13 فقرة 1 من قانون الهجرة الموحد. وقد تم إبلاغ المعني بالأمر بهذا الإجراء عند إطلاق سراحه من السجن، وفي مساء يوم 21 يناير غادر التراب الوطني." ومنذ إطلاق السلطات الإيطالية سراح نجيم، ارتفعت الأصوات المنددة بالقرار الذي رأى فيه معارضوه استجداء لرضا سلطة الميليشيات في غرب ليبيا وتحديا للقضاء الدولي وتجاهلا لقيم العدالة والإنصاف ودعما لسياسة الإفلات من العقاب التي باتت تميز المشهد العام في ليبيا.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت مذكرة اعتقال بحق نجيم في

في اتخاذ قراراتها بعد أن طلبت المحكمة الجنائية الدولية من روما تفسير إطلاق رئيس الشرطة القضائية في طرابلس ومدير سجن عين زيارة سراح نجيم. وأضاف أن المحكمة، ليست مصدر كل الحقيقة وقرارها ليس كلام الله، وإيطاليا ليست تحت سيطرة أحد، وفق تقديره، مؤكدا: "نحن دولة ذات سيادة وننفذ سياستنا".

من جانبه، عزا وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بينتيندوزي إفراج السلطات الأمنية



ميلوني في وضع مرجح

عقوبة صارمة لطلاب مغربي هدد كاتبا بالذبح على مواقع التواصل

مع العنف، والإرهاب، اللفظي على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلق آخر بالقول:

@ouamoussi

هذه الظاهرة أصبحت منتشرة بشكل مقلق في الحسابات المغربية، كلما قرأ أحدهم منشورًا أو خبرًا لا يروق له، تجاهل الفكرة تمامًا وبدأ في الهجوم على صاحبه، يشتمن، يخون، يحاسب النوايا، ويوزع الاتهامات والتهميدات المجانية.

متى نتعلم أن النقاش فكري وليس عدائيًا؟ متى ندرك أن العنف اللفظي لا ينتج أبطالًا، بل متهمين خلف القضبان؟

متى نتعلم أن النقاش الحضاري يعني احترام الفكرة واختلافها بدلًا من شخصيتها؟ متى نفهم أن تهديد الأخر ليس رأيًا حرًا بل جريمة؟

للاسف البعض يترك فكرة المنشور ويطلق العنان لعنترياته في توعد صاحبه، ولا يدرك أن حرية التعبير تتوقف عند حدود القانون، إلا عندما يجد نفسه خلف القضبان.

أحمد عصيد يلقي باللوم على الدعاة والقياديين السياسيين الذين يعتبرون من يخالفهم حول مدونة الأسرة «عدوا للإسلام»

وكان الكاتب والناشط الأمازيغي قد اشتكى من انتشار تعليقات وفيديوهات عبر الانترنت تهدده بسبب آرائه المثيرة للجدل سواء المتعلقة بالدين أو الثقافة الأمازيغية.

ودعا أحمد عصيد إلى الإسهام في النقاش العمومي بالتعبير عن الأفكار والمواقف بشكل سلمي، وعدم "الوقوع في فخ المحرضين الكبار، الذين يسكنون في قبيلات وشقق فخمة، ويسوقون السيارات الفارهة، ويوقعون بآبائهم المغاربة البسطاء في السجون."

المواقف والتدوينات التي يطبعها الغلو والدعوة إلى ارتكاب جرائم والاعتداء على الغير، مما يجعل النيابة العامة تتحرك ضد مرتكبي هذا النوع من الأخطاء."

وتفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحادثة، مؤيدين ما قاله عصيد ومؤكدين في نفس الوقت على محاسبة أي شخص يهدد ويدعو إلى العنف على خلفية إبداء الرأي خصوصًا في القضايا الاجتماعية، معتبرين أنه لا يمكن التسامح مع هؤلاء، وقال ناشط: في تغريدة:

@khali_d81

أحمد عصيد: لم أضع أي شكاية بالطالب الذي حكم بـ 7 سنوات سجنًا... ولقد حذرت سابقًا الشباب من نشر تدوينات أو تعليقات تحريضية!

تجب الحيلة والحذر قبل نشر أي محتوى تحريضي.

واكد آخر رفضه للتهديد والتخوين:

@echchahid11

محكمة الرباط أدانت شخصًا بالسجن 7 سنوات بسبب تعليق على أحد مواقع التواصل توعد فيه الكاتب الأمازيغي أحمد عصيد بـ "النحر". لاسف بعض العقول على مواقع التواصل لا تعرف سوى لغة العنف اللفظي بدل النقاش، وكان الاختلاف في الرأي تصريح مفتوح بالتهديد والتخوين.

أرافكك الرأي يا عصيد.

ودعا العديد من الناشطين إلى عدم التفاضي عن الأشخاص الذين يستخدمون هذا الخطاب الخطير على السلم الأهلي، وكتب أحدهم:

@RidouaneErramd1

تفاضى الكثيرون عن الحكم الصادر في حق شخص علق بعبارة تبجح الذبح في حق الأستاذ أحمد عصيد. وتعامل آخرون بسخرية مع الأمر. وفي الحالتين، التفاضي أو السخرية، هذا يعكس حالة التسامح

الرباط - قرر القضاء المغربي إدانة شاب بالسجن النافذ، بسبب تعليق على وسائل التواصل الاجتماعي يهدد فيه ناشطًا حقوقيًا معروفًا بالملكة بالذبح بسبب حديثه عن إرث المرأة في الإسلام، إذ تبدي السلطات حزمًا ضد دعوات العنف والتحريض وخطاب الكراهية التي باتت مواقع التواصل فضاء لها في العديد من الدول وتهدد السلم الاجتماعي.

ونقلت وسائل إعلام مغربية أن الشاب طالب في إحدى الجامعات وكتب تعليقًا "هذا خاصو الذبح" أي (يستحق الذبح) على مقطع فيديو يظهر فيه الكاتب والناشط الأمازيغي أحمد عصيد يتحدث عن الإرث في ظل النقاش الدائر في المغرب حول تعديل مدونة الأسرة ومطالب المنظمات الحقوقية بضرورة إنصاف المرأة في الإرث.

ونكر المحامي بهيئة الدار البيضاء عبدالرحمن الباقوري أن السلطات رصدت التعليق واعتبرته تهديدًا صريحًا يستدعي المسائلة.

ومثل الطالب الأسبوع الماضي، أمام غرفة الجنايات المكلفة بقضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف بالعاصمة الرباط التي أصدرت في حقه حكمًا بالسجن لمدة سبع سنوات.

من جانبه، تعاطف الناشط أحمد عصيد مع الشاب الذي هدد وحكم بسبع سنوات وألقى باللوم على "الدعاة والقياديين السياسيين واليوتوبرز الذين لا يتوقفون عن اعتبار كل من خالفهم في الرأي حول مدونة الأسرة أو غيره 'عدوا للإسلام' ومسخرا من الخارج لهدم الأسرة المغربية".

وكتب عصيد على صفحته الرسمية في فيسبوك "يؤمني أن يحاكم طالب شاب بسبع سنوات سجنًا بسبب تدوينة إرهابية، ليس لأن ما فعله يمكن تبريره أو قبوله، بل لأنه في الحقيقة ضحية لكل هؤلاء".

وأكد عصيد أنه لم يتقدم بأي شكوى للأمن ضد الشاب، "إلا أن الأجهزة الأمنية المغربية تتوفر حاليًا على مرصد إلكتروني ذكي لرصد

التهديدات السياسية. كما أنها شجعت على الإبلاغ بين الأفراد، وهو ما زعزع الثقة الاجتماعية وقمع التنوع والآراء المختلفة. وجددت المنظمات، ومن بينها منظمة المادة 19 ومنظمة انسم للحقوق الرقمية ومركز المعلومة للبحث والتطوير ومنظمة ربحانة المصطفى الإنسانية ومنظمة جنة العطاء للإغاثة والإنسانية وجمعية الدفاع عن حرية الصحافة ومركز مترو، دعوتها السلطات العراقية لإغلاق هذه

المنصة وضمان حماية حرية التعبير سواء في الفضاء الرقمي أو في الحياة اليومية. ووفقًا لمنظمة انسم للحقوق الرقمية، فإن النساء، وخاصة اللواتي يتحدثن المايير الاجتماعية التقليدية، تعرضن لاستهداف غير متناسب من قبل الإجراءات القانونية المرتبطة بالمنصة. ويعكس هذا الأمر اتجاهًا إقليميًا لتقييد حقوق النساء تحت شعارات الأخلاق والنظام العام.

وجرى اعتقال العشرات من النساء، ومعظمهن من الفاشيستات، فيما اعتقل عدد قليل جدا من الرجال.

وطالبت منظمات الحكومة العراقية بإغلاق منصة بلغ على الفور، وإطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية اعتقالها، وإسقاط التهم الموجهة إليهم. كما دعت إلى إلغاء التشريعات التي تتعارض مع الالتزامات الدولية للعراق في مجال حقوق الإنسان، وتحديدا المادة 403 من قانون العقوبات.

وأضافت أنه ينبغي وضع معايير واضحة وشفافة لتعريف "المحتوى غير اللائق" بما يضمن الحد من الانتهاكات والرقابة الذاتية، ويحقق التوازن بين حماية القيم المجتمعية وضمان حرية التعبير.

وفي بحث بعنوان "علاج المشكلة بالإزمنة: المحتوى الهابط في وسائل التواصل الاجتماعي في العراق بين المجتمع والقانون"، كتب حيدر عبدالمرشد "في مجتمع يشهد تناقضات شديدة مثل المجتمع العراقي، فإن آلية التبليغ بحد ذاتها تنطوي على خطورة كبيرة تمكن مجموعة ثقافية أو جماعة دينية منظمة بصورة جيدة، من قيادة حملة تبليغات

لوصف محتوى ما بأنه هابط وفقًا لمنظومتها الثقافية الفرعية."

منصة بلغ.. الشعبية في خدمة السلطة لمطاردة الرأي الآخر في العراق

منظمات تطالب بوقف المنصة بعد قمع الناشطين بحجة محاربة المحتوى الهابط



حملة مكافحة المحتوى الهابط غير قانونية

ينبغي أن يستند إلى وجهة نظر واحدة فقط وحتى التعبيرات التي قد تكون مسيئة أو استغرائية يجب أن تكون محمية بموجب العهد الدولي.

وأضافت أن المنصة تعاني من نقص في الشفافية بخصوص الشكاوى والإجراءات المتخذة، حيث غالبًا ما يظل الأفراد غير مدركين لوضعهم إلا بعد اعتقالهم. كما أن منح وزارة الداخلية صلاحيات قضائية للتعامل مع "المحتوى غير اللائق" يثير قلقًا بشأن استغلالها ضد المعارضين السياسيين.

وتابعت أن المنصة ساهمت في خلق مناخ من الرقابة الذاتية، حيث يتجنب الأفراد التعبير بحرية خوفا من التعرض للمساءلة. كما أنها شجعت على الإبلاغ بين الأفراد، وهو ما زعزع الثقة الاجتماعية وقمع التنوع والآراء المختلفة. وجددت المنظمات، ومن بينها منظمة المادة 19 ومنظمة انسم للحقوق الرقمية ومركز المعلومة للبحث والتطوير ومنظمة ربحانة المصطفى الإنسانية ومنظمة جنة العطاء للإغاثة والإنسانية وجمعية الدفاع عن حرية الصحافة ومركز مترو، دعوتها السلطات العراقية لإنشاء المنصة

جاء "بعد الفشل في تمرير قانون جرائم المعلوماتية في البرلمان العراقي، والذي احتوى على عبارات فضفاضة، تؤثر على حرية التعبير في العراق، وبعد فشل تشريع القانون تم اللجوء إلى إصدار المنصة".

أربيل (كردستان العراق) - أدانت

مجموعة من منظمات المجتمع المدني بشدة استمرار السلطات العراقية في استخدام منصة بلغ كأداة لمراقبة المحتوى على الإنترنت وقمع حرية التعبير، بزعم مكافحة "المحتوى غير اللائق" على مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرة أنها تحولت إلى وسيلة لتسهيل الاعتقالات التعسفية والمضايقات والملاحقات القضائية ضد النشطاء والمبدعين.

وفقًا لتلك المنظمات أدت المنصة إلى فرض رقابة صارمة وخلق مناخ من الرقابة الذاتية، وهو ما زاد من تدهور سجل حقوق الإنسان في العراق. وأطلقت منصة بلغ من قبل وزارة الداخلية العراقية في يناير 2023، وتتيح للمواطنين الإبلاغ بشكل إلكتروني عن أي محتوى مخالف، ولكن سرعان ما أثارت مخاوف حقوقية بسبب استخدامها في قمع حرية التعبير واستهداف المدونين المنتقدين للسياسات الحكومية.

ورافقت إطلاق المنصة حملة لمحاربة المحتوى الهابط، وبالفعل تم اعتقال عدد من الشخصيات المعروفة على مواقع التواصل، وحكم عليها بعقوبات متفاوتة. وكانت نتائج الحملة في الشهر الأول من انطلاقها تلقي الآلاف من الشكاوى عبر المنصة وأصدر القضاء العراقي أحكاما بالسجن بين عامين وستة أشهر، نقضت من قبل محكمة التمييز وخففت العقوبة إلى ثلاثة أو أربعة أشهر.

وشملت المجموعة الأولى بحسب تصريح القاضي المتخصص في قضايا النشر والإعلام عامر حسن 14 متهمًا بالمحتوى الهابط.

ولاحظا أطلق سراح عدد منهم بعضهم نتيجة ضغط شعبي لأن محتواهم لم يعتبره الجمهور هابطًا، منهم عود سكبكية الذي يقدم فقرات ساخرة باللغة الإنجليزية، وممثل شاب يقوم بتأدية دور امرأة (مديحة) في مقاطع كوميدية.

وخلال الفترة الممتدة من فبراير إلى أغسطس 2023 استقبلت المنصة حوالي 96 ألف شكوى أسفرت عن 44 إجراء قانونيًا. وبحلول أغسطس 2024 ارتفع عدد الشكاوى إلى أكثر من 152 ألفًا، وهو ما يعكس الاستخدام المكثف للمنصة وارتباطها بحملات قمعية مستمرة.

ورغم التحذيرات الحقوقية منذ انطلاقها، تواصل السلطات استخدام المنصة كأداة مراقبة عامة.

ويرى العديد من الناشطين أن مفهوم "المحتوى الهابط" غير محدد من قبل السلطات العراقية وهو غامض وغير مفهوم، وسط دعوات لتعريفه وتوضيحه. واعتبر البعض أن الطبقة السياسية الحاكمة كرست لغة الكراهية تحت باطلة الدين ضد مشاهير مواقع التواصل

يختلف باختلاف الثقافات والتقاليد، ولا

كما أوضحت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن مفهوم "الآداب"

يختلف باختلاف الثقافات والتقاليد، ولا

استنفار في ميتا بسبب عدم اعتراف ربوتها بترامب رئيسا

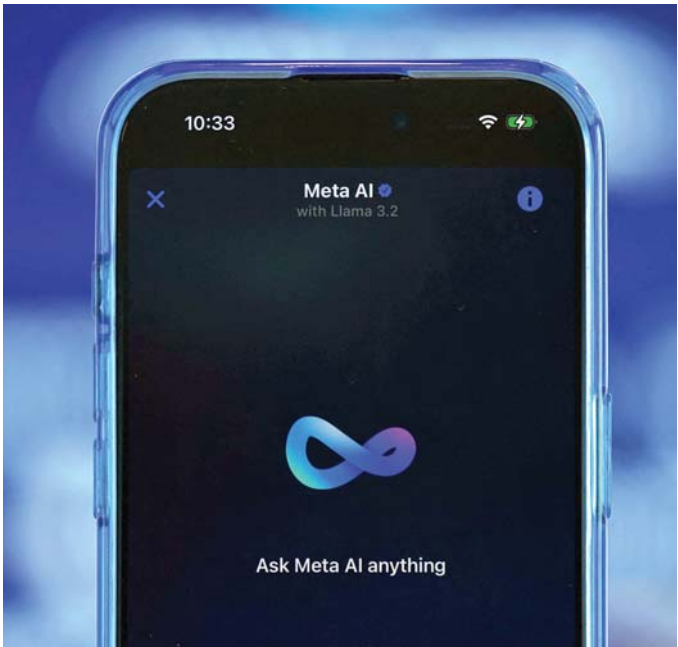
وأعلنت ميتا قبل أسبوع أنها ستوقف برنامجها لتقصّي صحة الأخبار في الولايات المتحدة، ما يمثل انتكاسة كبيرة لسياسة الإشراف على محتوى شبكاتنا الاجتماعية، بحسب متخصصين.

وقال زوكربيرغ في منشور على شبكات التواصل "سنستغني عن العاملين في خدمة تقصّي صحة الأخبار، ونستعيض عنهم بملاحظات المستخدمين، على غرار الحال على إكس، بدءاً من الولايات المتحدة."

ورأى زوكربيرغ أن "المدققين موجهون جدا سياسيا، وأسهموا أكثر في إضعاف الثقة بدلا من تعزيزها، خصوصا في الولايات المتحدة."

المشكلة دفعت ميتا إلى بدء عملية طارئة تستخدمها لحل المشكلات العاجلة والمعروفة داخلها باسم إس.إي.في

مؤشرات على أي تحولات مسيئة بعد ظهور الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ في حفل تنصيب ترامب الأفين وتبني سلسلة من التغييرات في الأسابيع القليلة الماضية بهدف إصلاح العلاقات مع الإدارة المقبلة.



أسأل ميتا عن أي شيء إلا الرئيس

لماذا يعتبر اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس هشا للغاية

اتفاق المرحلة الأولى رحل نقاطا خلافية إلى مفاوضات المراحل الأخرى



استئناف الحرب وارد

قبل حماس. ومما يزيد الأمور تعقيدا، أن حكومة إسرائيل لا تزال ملتزمة بخطتها لحظر وكالة الأنروا، الوكالة الأممية الرئيسية لتوزيع المساعدات في غزة، من العمل وقطع جميع العلاقات بينها وبين الحكومة الإسرائيلية.

وتم توضيح الخطوط العريضة للمرحلة الثانية في الاتفاق، حيث يتم إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين مقابل انسحاب إسرائيلي كامل من غزة وتحقيق "هدوء مستدام". لكن هذا التبادل، الذي يبدو بسيطا ظاهريا، يفتح قضايا أكبر بكثير.

وصرحت إسرائيل بأنها لن توافق على انسحاب كامل حتى يتم القضاء على القدرات العسكرية والسياسية لحماس. ومن جهتها، أكدت حماس أنها لن تسلم آخر الرهائن حتى تسحب إسرائيل جميع قواتها من غزة.

ولذلك، سيحتاج الطرفان إلى الاتفاق على خطة لحكم غزة. وأعربت حماس عن استعدادها للتخلي جانبا، لكنها قد تسعى للعب دور في أي حكومة مستقبلية، وهو ما رفضته إسرائيل بشدة.

ومن غير المرجح أن تتخلى حماس عن أسلحتها. كما رفضت إسرائيل خيار قيام السلطة الفلسطينية بإدارة غزة كبديل.

فتحه للسماح بإجلاء الجرحى والمرضى الفلسطينيين، بمن فيهم بضع عشرات من المقاتلين الجرحى، الذين سيطلب خروجهم موافقة إسرائيل ومصر، لكن ذلك سيتم فقط بعد إطلاق سراح جميع الرهائن النساء، بمن فيهن الجنديتان.

وقال مسؤول إسرائيلي لوكالة أسوشيتد برس تحدثت شريطة عدم الإفصاح عن هويته إنه لن يتم تخفيض عدد القوات الإسرائيلية في غزة خلال الأيام الـ42 الأولى، بل ستتم إعادة توزيعها فقط.

وفي المرحلة الأولى، تتم زيادة المساعدات إلى غزة لتصل إلى المئات من الشاحنات يوميا، محملة بالطعام والدواء ومواد البناء والوقود لتخفيف الأزمة الإنسانية. وقد بدأ هذا بالفعل.

والحاجة كبيرة، إذ يعاني الفلسطينيون من سوء التغذية وانتشار الأمراض، بينما تعرضت المستشفيات لأضرار كبيرة وتعاني من نقص في الإمدادات. لكن التنفيذ يمكن أن يتسبب في مشاكل.

وحتى قبل الحرب، كانت إسرائيل تقيد دخول بعض المعدات، بحجة أنه يمكن استخدامها لأغراض عسكرية من

والكثير من السجناء الذين سيتم الإفراج عنهم مدانون في هجمات دامية. وسيتم إرسال عدد من السجناء الفلسطينيين إلى الخارج أو إلى غزة وفقا للاتفاق، ولكن من غير الواضح على من سينطبق ذلك وأي دولة ستقبلهم.

ووفقا للملحق، ستفرج إسرائيل أيضا عن ألف شخص محتجزين من غزة منذ بداية الحرب، شريطة ألا يكونوا متهمين بالمشاركة في هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023 الذي أشعل الصراع.

وسيقى العشرات من الرهائن الذكور، بمن فيهم الجنود، محتجزين في غزة، انتظارا للمرحلة الثانية.

وفي نهاية المرحلة الأولى، تعهدت إسرائيل أيضا بالبدء في تقليص قواتها في محور فيلادلفيا (صلاخ الدين)، وهو شريط إستراتيجي من الأراضي على طول حدود غزة مع مصر.

ووفقا للملحق، ستسحب إسرائيل بالكامل بحلول اليوم الخمسين. وكان مطلب إسرائيل بالحفاظ على وجود طويل الأمد في المحور، بينما طالبت حماس بالانسحاب الكامل، أحد أكثر القضايا تعقيدا في مفاوضات وقف إطلاق النار.

وفي الوقت نفسه، تنص الوثيقة على أن معبر رفح مع مصر سيعاد

بالسماح للفلسطينيين النازحين بالعودة إلى الشمال دون عمليات تفتيش، ولكن فقط سيرا على الأقدام عبر الطريق الساحلي الرئيسي الذي يربط بين الشمال والجنوب. ومن المقرر أن يتم فتح طريق آخر لحركة السير على الأقدام دون تفتيش في الأسابيع المقبلة.

وذكر الملحق أن شركة خاصة، لم يتم الإعلان عن تفاصيلها رسميا بعد، ستقوى تفتيش الفلسطينيين العائدين بواسطة المركبات لمنع وصول معدات عسكرية إلى الشمال. ومن المقرر أن يبدأ هذا الإجراء أيضا اليوم السبت، لكن لا يزال من غير الواضح كيف سيتم تنفيذه. وخلال المرحلة الأولى، ستقوم حركة حماس بإطلاق سراح 33 رهينة مقابل المئات من الفلسطينيين المعتقلين لدى إسرائيل. وتم تنفيذ أول عملية تبادل يوم الأحد الماضي، حيث تم الإفراج عن ثلاث رهينات إسرئيليات و90 سجينيا فلسطينيا.

وبنهاية فترة الـ42 يوما، يفترض أن يتم إطلاق سراح جميع النساء والأطفال وكبار السن الأحياء المحتجزين لدى المسلحين.

وحاليا، لا يزال هناك نحو 94 رهينة قيد الاحتجاز داخل غزة، وهم خليط من مدنيين وجنود وأجانب. ويعتقد الجيش أن ما لا يقل عن ثلثهم قد لقوا حتفهم. ومن المقرر أن تتم عملية التبادل التالية اليوم السبت. وبعد ذلك، إذا لم ينهر الاتفاق، ستستمر عمليات الإفراج أسبوعيا.

وتشمل قائمة الـ33 شخصا المفرج عنهم نساء وأطفالا وأشخاصا مرضى ومن هم فوق سن الخمسين، وجميعهم تقريبا من المدنيين، إلا أن الاتفاق ينص أيضا على التزام حماس بإطلاق سراح جميع الجنديات الإسرئيات الأحياء في المرحلة الأولى. وستطلق حماس الرهائن الأحياء أولا، لكنها قد تفرج عن بعض الجنائين إذا لم يتوفر لديها ما يكفي من الرهائن الأحياء في هذه الفئة.

وفي المقابل، ستفرج إسرائيل عن 30 سجينيا فلسطينيا من النساء أو الأطفال أو كبار السن مقابل كل مدني حي يتم تحريره. وينص الاتفاق على أن من بين المفرج عنهم أكثر من 110 من الفلسطينيين المحكوم عليهم بالسجن المؤبد. ومقابل كل جندي يتم إطلاق سراحها، ستفرج إسرائيل عن 50 سجينيا فلسطينيا، من بينهم 30 محكوما عليهم بالسجن المؤبد.

بعد أشهر من مفاوضات شاقة، توقفت الحرب المدمرة في قطاع غزة أخيرا بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار، لكن بنود الاتفاق الغامضة في جزء منها وأنعدام الثقة العميق بين إسرائيل وحركة حماس يجعلان بعض المراقبين يخشون انهيار الهدنة في أي لحظة.

القاهرة - انسحبت القوات الإسرائيلية إلى أطراف غزة وتم الإفراج عن أول دفعة من الرهائن وعاد الكثير من الفلسطينيين إلى ما تبقى من منازلهم، وذلك في الأيام الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس. وإذا سارت الأمور وفقا للخطة فلن يكون هناك قتال في غزة لمدة ستة أسابيع على الأقل، وسيتم الإفراج عن العشرات من الرهائن الإسرئيليين والمئات من السجناء الفلسطينيين، مع تدفق المزيد من المساعدات الإنسانية. لكن السؤال المطروح هو ما إذا كان وقف إطلاق النار سيستمر إلى ما بعد المرحلة الأولى، حيث يكشف ملحق للاتفاق، عن بعض التوترات فيه.

ويعتمد تمديد وقف إطلاق النار على مفاوضات إضافية من المقرر أن تبدأ قريبا، والتي ستتناول في نهاية المطاف القضية الشائكة المتعلقة بكيفية إدارة غزة، مع استمرار إسرائيل في مطالبتها بالقضاء على حركة حماس.

ويخيم على تلك المفاوضات احتمال استئناف إسرائيل حملتها المسلحة، حتى مع بقاء العشرات من الرهائن

ووفقا للملحق، ستبدأ إسرائيل اليوم السبت

ووفقا للملحق، ستبدأ إسرائيل اليوم السبت

ويعتمد تمديد وقف إطلاق النار على مفاوضات إضافية من المقرر أن تبدأ قريبا، والتي ستتناول في نهاية المطاف القضية الشائكة المتعلقة بكيفية إدارة غزة، مع استمرار إسرائيل في مطالبتها بالقضاء على حركة حماس.

ويعتمد تمديد وقف إطلاق النار على مفاوضات إضافية من المقرر أن تبدأ قريبا، والتي ستتناول في نهاية المطاف القضية الشائكة المتعلقة بكيفية إدارة غزة، مع استمرار إسرائيل في مطالبتها بالقضاء على حركة حماس.

ويخيم على تلك المفاوضات احتمال استئناف إسرائيل حملتها المسلحة، حتى مع بقاء العشرات من الرهائن

ووفقا للملحق، ستبدأ إسرائيل اليوم السبت

ووفقا للملحق، ستبدأ إسرائيل اليوم السبت

الجزء الثاني من المفاوضات يخيم عليه احتمال استئناف إسرائيل حملتها على حماس، حتى مع بقاء العشرات من الرهائن



اللاجئون السوريون في تركيا أمام معضلة المغادرة أو البقاء

إلى أن "أفكارهم عن سوريا تكوّنت بناء على ما ترويه عائلاتهم".

من جانبه، يشير مراد أردوغان إلى جانب آخر من المعضلة التي يواجهها السوريون في تركيا في حال قرروا العودة إلى بلادهم، وهي أن "نحو 816 ألف طفل سوري يتلقون تعليمهم في تركيا باللغة التركية". وخلال زيارة الثلاثاء إلى تركيا في إطار جولة إقليمية، قالت المفوضة الأوروبية المسؤولة عن إدارة الأزمات حلب بحبيب إنها تترك "حالة عدم اليقين التي يشعر بها اللاجئون".

وأوضحت أن "الوضع غير مستقر، إنه متغير، لا أحد يعرف كيف سيتطور"، مضيفة "أحضرت مساعدات بقيمة 235 مليون يورو للاجئين السوريين، في سوريا وفي الدول المجاورة بما في ذلك تركيا والأردن، وجئت للقاءهم ومعرفة ما يقلقهم وكيفية الاستجابة لذلك".

ومن جهة أخرى، يشير احتمال مغادرة أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين قلقلها في القطاعات التي يعملون فيها غالبا باجور زهيدة أو بطريقة غير قانونية، مثل قطاع المشروبات والبناء.

ولكن مراد أردوغان يشير إلى أن الصدمة التي قد يتعرض لها الاقتصاد التركي في حال مغادرة أعداد كبيرة من السوريين، قد تؤثر إلى نهاية "استغلال هذه القوى العاملة الرخيصة" الأمر الذي سيكون مفيدا لتركيا. ويقول "لا يمكننا الاستمرار وفق نموذج عمل مبني على الاستغلال".

ويُضاف إلى حالة عدم اليقين هذه، دمار البنى التحتية خلال حرب استمرت 13 عاما، بينما يبقى التيار الكهربائي مقطوعا معظم الوقت، ومن الصعب الحصول على الرعاية الصحية.

وفي مكاتب جمعية التنمية الاجتماعية التي تنظم ورش عمل ومشورات للاجئين، تعرف رهسه مهران المراهقة البالغة من العمر 16 عاما، أنها لن تتمكن من متابعة دروس الموسيقى في حلب بعدما كانت قد بدأتها في أنقرة.

لا أحد يمكنه أن يتوقع كيفية تطور الإدارة السورية الجديدة، وإلى أي مدى ستذهب إسرائيل أو كيف ستتطور المواجهات قرب الحدود التركية". مشيرا في الوقت ذاته إلى أن "غياب الأمن يشكل عائقا كبيرا".

وفيما قَرّر والداها العودة إلى حلب، تقول متأسفة "كل ذكرياتي وعاداتي موجودة هنا. لا يوجد شيء هناك، لا يوجد تيار كهربائي أو إنترنت حتى. لا أريد أن أغادر، ولكن عائلتي قَرّرت ذلك". ويوضح مدير الجمعية إبراهيم فورغن كافلاك أن "من بين 2.9 مليون سوري في تركيا، هناك 1.7 مليون شخص دون الثامنة عشرة". ويضيف أن "معظم هؤلاء ليست لديهم روابط عاطفية ونفسية واجتماعية مع سوريا"، مشيرا

التي كانت مدعومة من روسيا. ولكن الحياة اليومية في تركيا ليست سهلة بالنسبة إلى السوريين الذين يتعرضون للتمييز. ولهجوم في بعض الأحيان، كما يستهدفهم سياسيون بانتظام ويهددونهم بالطرده.

وفي أغسطس 2021، طالبت موجة عنف متاجر ومنازل يسكنها سوريون في التنداغ. ويتذكر باسل أحمد وهو مصليح دراجات نارية يبلغ من العمر 37 عاما، الخوف الذي شعر به طفلاه اللذان يبلغان من العمر عشرة وثمانية أعوام، عندما حطم مهاجمون نوافذ منزله. ومع ذلك، لا يفكر في العودة فورا إلى بلاده.

ويقول "ليس لدينا شيء في حلب. هنا، رغم الصعوبات، لدينا حياة". مضيفا أن "طفلي ولدا هنا، لم يعرفا سوريا أبدا".

ويشير الباحث المتخصص في مجال الهجرة مراد أردوغان إلى أن "السبب الرئيسي الذي دفع السوريين إلى الفرار من بلدهم كان نظام بشار الأسد". مضيفا "بعد سقوطه، أصبح الكثيرون متحمسين للعودة، لكن سوريا التي غادروها لم تعد نفسها".

ويوضح أن "لا أحد يمكنه أن يتوقع كيفية تطور الإدارة السورية الجديدة، لا تعرف كيف سيتم ضمان سلطتها وإلى أي مدى ستذهب إسرائيل أو كيف ستتطور المواجهات قرب الحدود التركية". مشيرا في الوقت ذاته إلى أن "غياب الأمن يشكل عائقا كبيرا".

وتقول "كان زوجي يعمل مع والدي في متجره للأحذية في حلب. دُمّر المتجر. لا تعرف شيئا عن فرص عمل أخرى، ولا عن مدرسة للأطفال". وعانت حلب ثاني أكبر مدينة في سوريا (شمال غرب) كثيرا جراء المواجهات بين المسلحين والسلطة



وفي التنداغ إحدى الضواحي الشمالية الشرقية لأنقرة حيث يعيش الكثير من السوريين، لا تستطيع راضية محرابي وهي أم لثلاثة أولاد بينهم طفل حديث الولادة، التفكير في العودة إلى سوريا في الوقت الراهن، معللة الأمر بأن "كل شيء غير مؤكد".

أنقرة - منذ سقوط حكم بشار الأسد في سوريا في ديسمبر الماضي، عاد أكثر من خمسين ألف سوري إلى بلادهم بعدما فرّوا إلى تركيا، التي لا تزال تستضيف نحو 2.9 مليون لاجئ يعرب جزء كبير منهم عن الخوف من العودة إلى سوريا.

للعودة حساباتها

حظوظ ضعيفة لنجاح التدخل الأميركي في حل النزاع النفطي بين بغداد وأربيل

(إلى جانب تعويضات مالية أخرى) في مقابل تسليم حكومة إقليم كردستان تصدير ما لا يقل عن 250 ألف برميل يوميا من النفط الخام إلى شركة تسويق النفط العراقية.

ولكن منذ ذلك الحين، لم تقدم الحكومة الاتحادية التمويل اللازم لرواتب موظفي حكومة إقليم كردستان شهريا بشكل موثوق، كما سلمت حكومة إقليم كردستان الكمبة المتفق عليها من النفط إلى شركة تسويق النفط على نفس الأساس.

وكانت نقطة الخلاف المتكررة الأخرى بين الجانبين في تلك المرحلة هي الخلاف الأساسي حول مقدار توزيعات الموازنة وتحويلات النفط التي يجب أن تكون متضمنة في الصفقة، وهو السبب نفسه الذي جعل صفقة نوفمبر 2014 غير قادرة على البقاء سليمة لفترة طويلة.

وقد تفاقم الوضع بسبب التصويت بـ"نعم" على الاستقلال في كردستان في سبتمبر 2017. وقبل ذلك، كانت كردستان تأمل في زيادة صادرات النفط إلى ما يزيد عن مليون برميل يوميا، لتصبح واحدة من أسرع مناطق النفط نموا في العالم والسماح بالاستئثار الكامل لصفقة نوفمبر 2014.

وبعد التصويت بـ"نعم"، أصبح أساس الصفقة باطلا ولاغيا عندما استعادت القوات العراقية الاتحادية والقوات الإيرانية السيطرة على حقول النفط في كردستان، بما في ذلك المواقع النفطية الرئيسية حول كركوك.

وعند هذه النقطة، زعمت القوات العراقية الاتحادية أن حقول كركوك كانت محتلة بشكل غير قانوني في المقام الأول، حيث كانت تحت السيطرة الكردية فقط منذ عام 2014 عندما انهار الجيش العراقي في مواجهة داعش.

ومنذ ذلك الحين، كانت نقطة البداية لأي مفاوضات مع حكومة إقليم كردستان في بغداد بشأن صرف الموازنة لحكومة إقليم كردستان هي أن يتم الاتفاق على النسبة المئوية لسكان كردستان من إجمالي سكان العراق.

ووفقا لحكومة إقليم كردستان، كانت هذه النسبة 12.67 في المئة، وهي نسبة بعيدة كل البعد عن نسبة 17 في المئة من الموازنة الاتحادية بعد النفقات السيادية التي كانت تشكل الافتراض الأساسي للاتفاق الذي تم التوصل إليه في نوفمبر 2014.

ويبدو أن قضية النسبة المئوية لحصة موازنة الحكومة الاتحادية التي يجب صرفها لإقليم كردستان العراق قد تمت تسويتها في المحادثات التي أدت إلى اتفاقية موازنة 2023 - 2025 بين الجانبين. وظل الرقم الذي تم التوصل إليه عند 12.67 في المئة في التخصيصات المباشرة. ومع ذلك، وكما أبرز أحمد طنجلي، زميل أول غير مقيم في مبادرة العراق في المجلس الأطلسي، فإن هذه الحصة تصبح أكبر عندما تضاف بعض عناصر الاتفاق السيادي ذات الصلة بإقليم كردستان العراق إلى هذه النسبة المئوية للتخصيص.

الوحيد المهم للدخل - صادرات النفط، وبدرجة أقل صادرات الغاز. وبهذه الطريقة، ستنتهي كل المشاحنات السياسية المزعجة بشأن صرف الموازنة، وكذلك المشاحنات القانونية التي تستغرق وقتا طويلا من جانب شركات النفط العالمية التي لا تزال تعمل في إقليم كردستان، وستحفظ الحكومة الاتحادية العراقية بكل الأموال من مبيعات النفط والغاز في جميع أنحاء البلاد.

وتدعم الصين وروسيا، الراعيتان الرئيسيتان لبغداد، مثل هذا الحل بشكل كامل وفقا لمصادر رفيعة المستوى متعددة في الأنظمة الروسية والإيرانية والعراقية. وقال أحد هذه المصادر "ستكون العراق دولة موحدة واحدة، ومن خلال إبعاد الغرب عن صفقات الطاقة هناك، ستصبح نهاية الهيمنة الغربية في الشرق الأوسط الفصل الخامس في زوال الغرب النهائي"، وبعيدا عن أي شيء آخر من وجهة نظر بغداد، فإن النزاع الذي يدور حول النفط المنتج في إقليم كردستان لم يُحل بشكل سليم منذ ظهوره مع بداية نظام الحكم الجديد في العراق في عام 2003، مباشرة بعد سقوط صدام حسين.

الحظر النفطي المستمر والنزاع حول صرف الموازنة يسلطان الضوء على تحديات تحقيق اتفاق مستدام بين الجانبين

وفي ذلك الوقت، كان من المتفق عليه على نطاق واسع أن حكومة إقليم كردستان ستصدر كمية معينة من النفط من حقولها الخاصة وكركوك عبر شركة تسويق النفط العراقية (سومو) ولن تباع النفط من الحقول بشكل مستقل في الأسواق الدولية.

وفي المقابل، ستصرف بغداد مستوى معين من المدفوعات لحكومة إقليم كردستان من الموازنة المركزية العراقية. ومن عام 2003 إلى نوفمبر 2014، كان هناك نزاع مستمر من كلا الجانبين بأن الطرف الآخر لم يلتزم بشروط هذا التفاهم. ولكن في نوفمبر 2014، تم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وافقت بموجبيه حكومة إقليم كردستان على تصدير ما يصل إلى 550 ألف برميل يوميا من النفط من حقولها وكركوك عبر شركة تسويق النفط العراقية، وفي المقابل، ترسل بغداد 17 في المئة من الموازنة الاتحادية بعد النفقات السيادية (حوالي 500 مليون دولار في ذلك الوقت) شهريا في شكل مدفوعات موازنة للأفراد.

ثم حل محل هذا الاتفاق، الذي لم يعمل بشكل صحيح إلا بشكل متقطع مرة أخرى، تفاهم تم التوصل إليه بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية الجديدة التي تشكلت في أكتوبر 2018، والذي ركز على مشروع قانون الموازنة الوطنية لعام 2019.

وقد تطلب هذا الاتفاق من الحكومة الاتحادية تحويل أموال كافية من الموازنة لدفع رواتب موظفي حكومة إقليم كردستان

أربيل (كردستان العراق) - تدخلت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي في الحظر الذي فرضته حكومة العراق الاتحادية ومقرها بغداد على صادرات النفط المستقلة من منطقة كردستان شبه المستقلة في العراق ومركزها أربيل، إلا أن حظوظ تحقيق اختراق تبدو ضعيفة إن لم تكن منعدمة في ظل خلافات تتشابك فيها السياسة بالمال.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر لوسائل الإعلام العراقية المحلية إن واشنطن شجعت أربيل المؤيدة تاريخيا للغرب وبغداد المؤيدة للصين على التوصل إلى اتفاق مستدام بشأن قضايا الموازنة التي من شأنها تسهيل الإنتاج النفطي المستدام في إقليم كردستان.

وأضافت وزارة الخارجية الأميركية أن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان يجب أن تشكل حكومة شاملة لأن هذا من شأنه أن يعزز استقرار الإقليم وتقدمه الاقتصادي.

وأخيرا، أجريت الانتخابات البرلمانية التي طال انتظارها في الإقليم في العشرين من أكتوبر، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن آلية تشكيل الحكومة.

وردا على التصريحات الأميركية، قال عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب العراقي مختار الموسوي لمصادر إخبارية عراقية "إن هذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية العراقية، بما في ذلك الموازنة وغيرها من القضايا، لا يمكن تجاهله ويجب رفضه رسميا من قبل الجهات الحكومية المعنية والبرلمان والقوى السياسية".

وأضاف الموسوي "الخلافات المالية والنفطية بين بغداد وأربيل هي شؤون داخلية، ولا ينبغي لأي طرف خارجي التدخل لأن مثل هذا التدخل يؤدي فقط إلى تفاقم الخلافات، لذلك يجب على وزارة الخارجية الأميركية تجنب التدخل".

وتوقفت تدفقات نفط كردستان إلى تركيا في الخامس والعشرين من مارس 2023 بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع 1.5 مليار دولار لحكومة العراق الاتحادية كتعويضات عن هذه الصادرات النفطية غير المصرح بها.

وتشير بغداد منذ فترة طويلة إلى مسار واضح لحل النزاعات التي تبدو لا نهاية لها مع إقليم كردستان العراق. واتضح ذلك بوضوح أكبر في الثالث من أغسطس من العام الماضي عندما صرح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بأن قانون النفط الموحد الجديد، الذي ستطبقه بغداد بكل الطرق الممكنة، سوف يحكم كل إنتاج النفط والغاز والاستثمارات في كل من حكومة العراق الاتحادية وإقليم كردستان العراق، وسوف يشكل "عاملا قويا لوحدة العراق".

ويرى المحلل الاقتصادي سيمون واتكينز في تقرير على موقع أويل برايس الأميركي أن الهدف النهائي للحكومة الاتحادية العراقية يتلخص ببساطة في إنهاء أي استقلال لإقليم كردستان.

ويضيف واتكينز أن الآلية الرئيسية التي سوف يتم بها تحقيق هذه الغاية هي حرمان الإقليم من النقد ومن مصدره

تطبيع العلاقات بين تركيا ومصر يفتح آفاقاً للتوافق الإستراتيجي

تحسن العلاقات بين أنقرة والقاهرة قد يلقي بظلاله على السودان وليبيا



مصالح متبادلة تبعد الخيارات المتناقضة

وتحقيق نتائج، فقد تكون لهذا أيضاً آثار على ليبيا.

وتخشى أنقرة من التأثير غير المباشر المحتمل للصراع السوداني على ليبيا. ومع عودة الصراع على السيطرة على موارد النفط من جهة، والإيرادات المتولدة من النفط من جهة أخرى، إلى الظهور في ليبيا وسط أزمة مصرف ليبيا المركزي، والهجمات العسكرية غدامس، وتعبئة قوات طرابلس، فمن المرجح أن تسعى أنقرة إلى إيجاد سبل لاحتواء خطر الصراع والحفاظ على الاستقرار الهش في ليبيا.

ومع ذلك، فإن التحالف الوثيق مع القاهرة من شأنه أن يفرض أيضا بعض التحديات على أنقرة، وخاصة في إدارة علاقتها بإثيوبيا، الشريك الإقليمي الرئيسي الذي يتمتع باستثمارات تركية كبيرة، وصفقات أسلحة، وتعاون أمني. وقد تورطت إثيوبيا بالفعل في نزاعات مع مصر بشأن سد النهضة الإثيوبي الكبير. وتتردد صدى التوتر بينهما بشكل متزايد في الجغرافيا السياسية الأوسع نطاقا مع تحالف الصومال ومصر في أعقاب صفقة الموائى بين إثيوبيا وأرض الصومال. ومع تعميق أنقرة للعلاقات مع القاهرة، فإن موازنة هذه العلاقة مع مصالحها الإستراتيجية في إثيوبيا سيكون أمراً بالغ الأهمية، مما قد يحد من مدى تحالف تركيا مع مصر في السودان.

وقد يساعد تحسين العلاقات مع مصر تركيا على التغلب على التحديات في السودان. وربما تتوقع أنقرة أن التقارب الأخير مع القاهرة، بعد الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، من شأنه أن يشجع الحكومة السودانية الجديدة على أن تصبح أكثر تقبلا للتعاون مع أنقرة مع تراجع التناقض الإقليمي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة لاستئناف التعاون المتوقف، وخاصة في المجال الاقتصادي.

وتتسلل الأولويات الرئيسية لأنقرة إعادة تنشيط المشاريع المتوقفة في الطاقة والتعدين والبنية التحتية الاستراتيجية لتعزيز العلاقات الاقتصادية. وعلى الرغم من الاتجاه التصاعدي في التجارة، تظل العديد من الاتفاقيات راكدة ليس فقط بسبب تردد مجلس السيادة السوداني في إعادة التعامل مع أنقرة ولكن أيضا بسبب القيود المالية السودانية والصراع المطول، الذي يعيق فرص الاستثمار على نطاق واسع. ورغم أن التقارب بين تركيا ومصر يوفر إمكانية العمل المنسق في السودان، فإن التناقضات الإقليمية الراسخة، والمصالح الإستراتيجية المتضاربة، ومشاركة الجهات الفاعلة الخارجية سوف تؤثر على عمق واستدامة هذا التعاون. وسوف يتطلب التعامل مع هذه التحديات دبلوماسية حذرة وإعادة معايرة الإستراتيجية الإقليمية لكلا البلدين.

يجادل خبراء أن تطبيع العلاقات بين تركيا ومصر سينعكس بالضرورة على أزمات بعض دول المنطقة، ما سيحقق نقلة نوعية في مسارات تسوية هذه الأزمات. ويرجح الخبراء أن يكون السودان وليبيا في قلب التفاهات المحتملة.

إسطنبول - يرى محللون أن التحسن في العلاقات بين تركيا ومصر يفتح آفاقاً للتوافق الإستراتيجي في كل من السودان وليبيا ما قد يساعد على تسوية هذه الأزمات الإقليمية والاستقرار في المنطقة.

وتسعى مصر، مدفوعة بالمخاوف بشأن أمن مياه النيل والمصالح الجيوسياسية، إلى حكومة مستقرة في الخرطوم تتوافق مع مصالحها. وعلى نحو مماثل، تفضل تركيا، باستثماراتها الكبيرة في السودان، بيئة مستقرة لحماية أنشطتها الاقتصادية.

وترجع نهبات تانيرفردى بشار، وهي زميلة الدراسات التطبيقية لتركيا في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في تقرير نشره المجلس الأطلسي أن تنظر أنقرة إلى دعم وساطة القاهرة في السودان باعتباره ميزة إستراتيجية، خاصة في ضوء محاولات تركيا الفاشلة السابقة للوساطة.

وقد سعت مصر بنشاط إلى بذل جهود دبلوماسية، بما في ذلك استضافة قمة للدول المجاورة للسودان في يوليو 2023 لإنشاء إطار لحل النزاعات.

ومع ذلك، فإن المبادرات التي يقودها شركاء الخليج، مثل منصة جدة التي تسيرها الولايات المتحدة والسعودية، ومحادثات المنامة في يناير 2024، ومحادثات جنيف الأخيرة، طغت على دور مصر، مما سلط الضوء على تحدي الحفاظ على النفوذ وسط جهود الوساطة المتنافسة.

ومع تطبيع تركيا ومصر لعلاقاتهما، ظهرت إمكانية التوافق في السودان. فبالنسبة لأنقرة، يمثل هذا التقارب فرصة للقيام بدور أكثر جراءة في الحرب الأهلية الجارية في السودان من خلال التعاون مع القاهرة، وتغيير موقفها الحذر إلى موقف استباقي. ومع ذلك، فإن هذا التحول المحتمل مخوف بالتحديات حيث تنتقل الدولتان بين التناقضات الراسخة والمصالح المتباينة التي تستمر في تشكيل البيئة الجيوسياسية الأوسع. ومن الممكن أن تعزز الشراكة الإستراتيجية بين القاهرة وأنقرة فعاليتها، ولكنها تتطلب الملاحظة الدقيقة لتجنب المنافسة المباشرة مع دول الخليج.

وفي حين تحاول إيران كسب الأرض في السودان، وهو ما سيساعد طهران على توسيع نفوذها في أفريقيا ومنطقة البحر الأحمر، فقد تستخدم أنقرة هذا للتنقل بين الديناميكيات الإقليمية المعقدة التي تكشف في السودان بين قوى الخليج ومصر.

وتشير التقارير إلى أن إيران زودت القوات المسلحة السودانية بطائرات دون طيار، مما ساعدها في عكس



خلافات متجددة رغم الاتفاقيات

لم ينتصر القتلى في غزة

فاروق يوسف
كاتب عراقي



«لقد نجونا من القتل». تلك هي الجملة المضمرة التي تمر على السنة أهل غزة من غير أن يوليها الإعلام العربي اهتماما خشية أن يتهم بمحاباة إسرائيل ومجرمها بنيامين نتنياهو. غير أنها فلتت من ذلك الإهمال المبتذل غير مرة. يوم الأحد الماضي وما أن أعلن عن وقف إطلاق النار خرج مسلحو حماس من الأنفاق إلى الشوارع ليحتفلوا بنصرهم. لا أحد من أهل غزة سيكلف نفسه مشقة سؤالهم «إين كنتم؟ وعلى من انتصرتم؟» لا لأنه يعرف الجواب، بل وأيضا لأنه يعرف أن بقاءه حيا لا يعني لهم شيئا. كان من المناسب أن يحتفل أهل غزة بالنصر الذي هو في حقيقته نصر الآخرين عليهم. انتصر الطرفان المتحاربان عليهم.

من المؤكد أن حماس لم تنتصر على إسرائيل التي تشير كل الوقائع على الأرض إلى أن نبيها الجديد نفذ لها كل ما ترغب فيه من صور الهلاك والفتك باعدائها. في المقابل فإن حماس لم تُهزَم والدليل على ذلك أن الإعلام العربي سلط الضوء على عدد من الأسيرات المحررات وتناسى أن الثمن كان 50 ألف قتيل و100 ألف جريح ومعاق و10 آلاف مفقود تحت الأنقاض ومدن مهدمة تبلغ كلفة إعمارها أموالا طائلة لن يصل منها إلى غزة إلا الأقل الشحيح.

من داخل ثقافة الهزيمة العربية يمكن أن نلتحق شخصين كانا ماهرين في صناعة الهزيمة غير أن ردود أفعالهما كانت مختلفة. يقف جمال عبدالناصر على ضفة فيما يقف صدام حسين على ضفة أخرى. حين انكسرت مصر عام 1967 خرج عبدالناصر على المصريين والعرب ليعترف بمسؤوليته عن الهزيمة أما حين انكسر العراق في حرب تحرير الكويت عام 1991 فإن صدام حسين خرج على العراقيين والعرب وهو يردد «يا محلا النصر بعون الله». أطلق العراق رسميا على تلك الحرب اسم «أم المعارك». حتى تسمية «حرب الخليج الثانية» كان ممنوعا تداولها بين العراقيين. يُحسب لعبدالناصر أنه لم يعتبر بقاءه حيا واستمرار نظامه نصرا في حين اعتبر صدام أن بقاءه حيا بعد أن تسبب في مقتل أكثر من ربع مليون جندي عراقي على ما سُمي بطريق الموت نصرا. لو كان حسن نصرالله حيا اليوم لما تمكن اللبنانيون من تجاوز عقبته منتصرا على الرغم من كل الخراب المادي والخسائر البشرية التي دفعها لبنان.



«يا محلا النصر بعون الله».. مع الاعتذار لصدام حسين

الشعوي. إنه ذلك المفهوم الشامل حيث يمكن للجميع إيران أنفسهم والحلم بمستقبل أفضل مع إخفاء أوجه القصور لديهم.

باسم الاقتصاد يمكنهم أن يغفروا لترامب كل شيء: قناعاته القانونية، تصريحاته التحريضية، غرابة أطواره، عنفه، كرهه للنساء، عنصريته، جنون العظمة، سلوكه الإجرامي، نباهة، وكل شيء، كل شيء. إن لم تكن إعادة انتخاب ترامب قرب موت الحضارة الأميركية، فهي على الأقل دليل قسلي الواضح.

الاستنتاج الذي يمكننا الوصول إليه من انتصار شخص تافه مثل دونالد ترامب، هو أن المجتمع الأميركي سمح للكرهية الخارجية عن السيطرة بالازدهار في وسطه. كراهية أصبحت جوهر الكابوس الأميركي.

الأوهام التامرية، الانتقام من المهاجرين، الدعوات إلى إراقة الدماء، العنف، كلها وقود يسمح للجميع بالابتهاج والشعور برد الاعتبار.

من المؤكد أن كامالا هاريس لا تخلو من العيوب، لكن لا شيء منها يمكن أن يبرر التصويت لصالح خصمها الجمهوري. إن الانحدار إلى التصويت لصالح ترامب يعني الاستسلام لأخط دوافع المرء، التي يخفيها وراء اعتبارات كثيرة، من أهمها أسبقية الاقتصاد على كل شيء. الاقتصاد، هذه هي الكلمة السحرية: عندما لا يجدون ما يقولون، وعندما يحاولون تفسير سبب تصويتهم لترامب بلا تردد، فإنهم يتخذون من الاقتصاد ذريعة، السبب الأكبر لكل إجاباتهم.

إن الاقتصاد دائما السبب المستخدم لإضفاء الشرعية على التصويت



المنطقة العربية بين النفوذ العثماني الجديد والصفوي المتجدد

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي



العمالة الدينية للشعوب العربية. فقامت ببناء شبكة من الميليشيات والجماعات الولائية في المنطقة، بما في ذلك حزب الله في لبنان والحوثيون في اليمن، ومختلف الميليشيات الموالية للولي الفقيه في العراق وسوريا. وتعرّض هذه الجماعات نفوذها الذي امتد من العراق إلى البحر المتوسط. وتعمل الأذرع الإيرانية كرادع ضد الخصوم المحليين والإقليميين والعالميين أيضا. وتتخلص أولوية إيران في تحقيق الهيمنة الإقليمية، وبطبيعة الحال، النهب من العقوبات التي يفرضها الغرب والتي تقوض الاقتصاد الإيراني. فخلال العقود الأربعة الماضية، انفتحت طهران المليارات من الدولارات على بناء شبكة من الوكلاء المتشددين في مختلف أنحاء المنطقة. وتستخدم إيران الروايات التاريخية والمقدسات الدينية، لجذب فئات من السكان لتنفيذ ماريها وطموحاتها في المنطقة. كما استغلت التعاطف مع القضية الفلسطينية لترويج مشاريعها التوسعية. وقد لعب برنامج إيران النووي، سواء كان سلميا أو مسلحا، دورا مهما في سياستها التوسعية وابتزاز الغرب وعزز نفوذها في السياسة الإقليمية والعالمية. وأصبحت إمكانيات القدرة على امتلاك الأسلحة النووية مصدر قلق وتهديد للدول العربية.

وبالتزامن مع أنشطة إيران التوسعية، كانت تركيا تعمل بشكل متزايد لبسط نفوذها، مدفوعة بالأجندة التوسعية القومية والإسلامية لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان. حيث انخرطت في الصراعات الإقليمية، مثل الحرب الأهلية في سوريا وليبيا والسودان بعد ما سُمي بالربيع العربي، مما أكد الخاوف بشأن طموحاتها في أن تصبح قوة إقليمية مهيمنة. وقد ساهمت التدخلات العسكرية التركية، ودعمها لجماعة الإخوان المسلمين، وجهودها لإبراز قوتها في شرق البحر المتوسط في الشعور المتزايد بعدم الارتياح بين جيرانها الإقليميين. وقد أدت التوترات بين تركيا ودول مثل اليونان وقبرص ومصر حول الحدود البحرية وموارد الطاقة إلى تفاقم ديناميكيات القوة الإقليمية.

وبالإضافة إلى ما تقدم نجد صراعا مع الكرد، الذي يعد من العوامل المهمة لتدخلاتها في المنطقة، حيث يوجه النظام التركي أصابع الاتهام إلى العراق وسوريا باحتضان حزب العمال الكردستاني. وقد عززت نفوذها من خلال القواعد العسكرية في بعض الدول العربية مثل قطر والصومال والتواجد العسكري شبه الدائم في العراق وسوريا. وكان تعثر جهودها بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي سببا آخر للتركيز على المنطقة العربية.

وعلى العكس من تركيا، تمر إيران الآن بواحدة من أضعف فترات، بعد انهيار حزب الله في لبنان وسقوط نظام الأسد في سوريا. فاصبحت في موقف دفاعي بعد انكسار طموحاتها التوسعية، نتيجة الضربات المتلاحقة فضلا عن تنصلها مما يُعرف بـ«محور المقاومة والممانعة»، الذي تقوده في المنطقة العربية. ورغم ذلك فهي ما زالت

لطالما كان الشرق الأوسط منطقة ذات تعقيد وتقلب جيوسياسي، لموقعه المتميز ووفرة مصادره الطبيعية، إضافة إلى أهميته التاريخية والدينية حيث تتنافس القوى المختلفة على النفوذ والسيطرة. ومنذ قرون امتد الصراع بين الدولتين العثمانية والصفوية لسنوات طوال لبسط نفوذهما وسيطرتهما على المواقع الحيوية في المنطقة العربية. وقد اتخذ بعداً دينياً ومذهبياً لتبرير صراعهما السياسي الاستعماري.

وفي السنوات الأخيرة، برز هذا التنافس مجدداً بين إيران وتركيا كجهات فاعلة بارزة، يتبع كل منهما أجندات توسعية طموحة في إحياء أمجادهما التاريخية العثمانية من جهة والصفوية من جهة أخرى. وكانت لذلك آثار كبيرة على الاستقرار والديناميكيات المستقبلية في المنطقة. وقد أحدث الربيع العربي انقلاباً في موازين القوى، حيث لم يقتصر على مجرد الإطاحة ببعض الأنظمة العربية، إلا أنه أخذ أبعاداً أيديولوجية بحثوى إسلامي.

ومن «الخمينية» إلى «الأردوغانية» ظهرت تطلعات كبيرة للسيطرة على المنطقة العربية، تتخذ من الدين واجهة لها لكسب التعاطف والتأييد. وكانت الرؤية الإيرانية للنفوذ والسيطرة من خلال أيديولوجيتها الدينية الداعية إلى تصدير الثورة الإسلامية بشكلها القومي الفارسي. وقد أنشأت ودعمت الجماعات الوكيلية لإبراز قوتها وتعزيز مصالحها وبسط نفوذها تحت قيادة الحرس الثوري مستغلة

يمكن تصويره للناخب الترامبي. أعلم أنه ليس من المناسب مهاجمة الماينين من الأفراد بهذه الطريقة، ولكن علينا مواجهة الحقيقة والاعتراف بها وقبولها رغم بشاعتها. إن غياب الناخب هو ما يضيف الشرعية على سلوك ترامب الذي يتعارض مع أدنى قواعد اللياقة الأساسية.

في الكثير من الأحيان، حرصا على عدم الإساءة إلى المشاعر، نقل من دور الغياب في حوالت التاريخ الكبرى. لا تحمل الشعوب مسؤولية أخطائها، وإنما نبرتها منها، كما لو أنها كانت مجرد ضحية للظروف. تعتبر جهلها كفاءة لجراثمها: لم تكن تمتلك المعرفة الكافية - هذا ما أسمعه هنا وهناك - ولأنها ساذجة خدعتها الخطب الشعبوية. ومع ذلك، فإن الغياب في هذه الحالة ليس سوى ترجمة للشعر. يسير الإثنان

وليد الأسطل
ناقد وشاعر فلسطيني

إن رؤية دونالد ترامب يعود

إلى البيت الأبيض هي بمثابة أكثر الكوابيس رعبا. تبدو وكأنها نكتة سيئة، واحدة من نزوات القدر التي تجعلك تتساءل عما إذا كان من الأفضل أن تضحك أم تبكي؟ كيف يمكن لشخصية متعرجة مثل ترامب، وخالية من كل جوهر ذي قيمة، أن تقود مرة أخرى القوة الأولى الرائدة عالميا؟ هو لغز يغرق العقل في هاوية الحيرة؛ في البداية، ظننت أنني أحاول تفسير ما لا يمكن تفسيره، ولكن بعد محاولات كثيرة لفهم سبب عودته إلى سدة الحكم انتهت بي الأمر إلى إيجاد السبب الأكثر وضوحا: الغياب الذي لا

وعاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض

كلما تلقى المزيد من التقدير. إن الانهيار بالنشر ليست له حدود، فهو يستجيب لحاجة متاصلة في أعماق النفس، لعدم الرضا عن القتل في تحقيق الذات الذي يجعل الأشخاص المعدلين ظاهريا يتحمسون للخطابات التي يُعزى سبب فشلهم فيها إلى اعتبارات خارجية، للأدعاء الوهميين، مثل الدولة العميقة أو العمال غير القانونيين الفقراء. باختصار، هناك الكثير من الأوهام المريحة القادرة على التحدث إلى الجانب المظلم في الناس.

كما كان الحال في الماضي مع النازية، ولكن بقدر أقل، هذا ما نشهده في أميركا، هذا التدفق الهائل من الكراهية التي تلهج جزءا كبيرا من الشعب. لا أقوى من الكراهية؛ إنها تمجيد لأفكار السوداء الخفية التي تظهر تحت تأثيرها في وضح النهار:

جنبا إلى جنب، ويشكلان فنائيا لا يقهر، يؤسس لأكبر الأعمال التراجيدية في تاريخ البشرية. إن ما ندعوه - في مثل هذه المواقف - جهلا، ليس سوى فرط شبيهة لكل ما يهين ويذمر ويحط ويقسم، إنه الصهارة الجهنمية التي تزدهر فيها الشعبوية والقومية في أسوأ تجلياتها ومعانيتها.

يجسد ترامب الخواء الفكري لناخبيه، مراتهم الأكثر إخلاصا، والانعكاس الدقيق لغياهم المرتبط بأشعش الشرور. إن خطابات ترامب عبارة عن سيل من الإهانات، والأكاذيب، والإيذاء الفاحش، والدعوات إلى الكراهية التي - منطقيا - لا ينبغي إلا أن تثير الرفض والاشمئزاز، أو في أسوأ الأحوال، اللامبالاة.

ومع ذلك، فإن العكس هو ما يحدث. كلما انحدر ترامب إلى العنف اللفظي،

ترامب وطوفان التغيير



لدى ترامب حلم.. فما هو

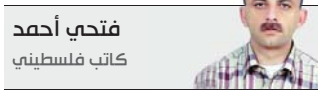
من غزو جنوبي، أعني هنا الهجرة غير الشرعية، وضرائب تهرق كاهل الأميركيين، وجريمة منظمة، ومنظومة صحية واهنة، وخطر صيني، وغيرها، مؤشرات غير سارة لأميركا كقطب واحد. ترامب قد يعول على مواجهة الصين مع تايوان في السنوات القليلة لإضعاف الصين. والصينيون مدركون لهذه المسألة ويتعاملون معها بكل حذر. فهدف الصين اليوم أهم من تايوان، وهو إضعاف أميركا سياسيا واقتصاديا وعسكريا وغزو العالم. بعدها تكون تايوان لقمة سهلة في أفواههم.

الأميركية. فهل يستطيع ترامب في السنوات الأربع القادمة أن يعيد هبة بلاده التي تاكلت مؤخرا؟ لقد كان ابن خلدون، وهو يكتب التاريخ ويصيح وقائعه ويستكشف ظواهر العمران البشري، قد خلص إلى أن للدول أعمارا تطول وتقصّر، وتمر بدورات طبيعية في مراحل عمرها كما يمر الإنسان من مرحلة الولادة والطفولة ثم النمو والنضج، وأخيرا مرحلة الكهولة والهرم والإضمحلال. من خلال التصور الخلدوني، لا تبقى الدول على حالها. وما يجري في الولايات المتحدة

بشئى السبل الدبلوماسية. تلك إذن عقبات جمة في طريق ترامب من الصعب تجاوزها بكيسه زر. ترامب وضع خارطة طريق لينفذ أجندته، وكان العالم كله في قبضته، وتناسى خروج الصين كطائر العنقاء من تحت الرما، اقتصاد قوي وتسليح يبدو قريبا إلى تسليح أميركا، وأمة صينية كبيرة لا عد لها ولا حصر، بالإضافة إلى روسيا التي تحاول إعادة إرفها القديم. فرغم تضعضع وضعها السياسي والعسكري في أوكرانيا، فهي قوة منافسة يحاول ترامب احتواؤها

الولايات المتحدة الأميركية من طريقه. لكن بعد كل هذه الإجراءات، وخصوصا فرض الضرائب بنسبة 25 في المئة على البضائع الصينية، السؤال الذي يتبادر إلى الذهن: هل سيؤثر هذا الإجراء على الاقتصاد الصيني؟ تعتقد الولايات المتحدة أن الصين هي المنافس الوحيد الذي لديه النية لإعادة تشكيل النظام الدولي، والقدرات اللازمة لتحقيق ذلك، وتنتظر للسنوات العشر القادمة باعتبارها العقد الحاسم في المواجهة مع الصين. وبينما تستهدف روسيا أيضا إعادة هيكلة النظام الدولي، لكنها لا تمتلك من وجهة نظر واشنطن الموارد الكافية لذلك، ومن ثم تضعها كتهديد أمني لأوروبا أكثر من كونها منافسا قبطيا. تبنت الصين نهجا في السياسة الخارجية أكثر جرأة واستعدادا للمواجهة، يركّز على فرض حضورها كمنافس جيوسياسي دولي في مواجهة الهيمنة الغربية. وفي مواجهة الجهود الأميركية لتقييد دور الصين الدولي، حولت بكين تركيز وانبتهاه جيشها بأكمله للاستعداد لاحتمالات الحرب. لقد سبق السيف العذل بعدما أطلقت بكين بأغلبية فضاء الولايات المتحدة التجاري والاقتصادي الربح. ترامب وضع خارطة طريق لينفذ أجندته، وكان العالم كله في قبضته، وتناسى خروج الصين كطائر العنقاء من تحت الرما، اقتصاد قوي وتسليح يبدو قريبا إلى تسليح أميركا، وأمة صينية كبيرة لا عد لها ولا حصر، بالإضافة إلى روسيا التي تحاول إعادة إرفها القديم. فرغم تضعضع وضعها السياسي والعسكري في أوكرانيا، فهي قوة منافسة يحاول ترامب احتواؤها

إلى الولايات المتحدة. كما تخلى ترامب عن وعد الولايات المتحدة في عهد سلفه بايدن بخفض تلوث المناخ بنسبة تصل إلى 66 في المئة في غضون عقد من الزمان. لقد كان خطاب التنصيب الذي استمر ما يقارب نصف ساعة بمثابة الخطوط العريضة لسياسة ترامب خلال السنوات الأربع القادمة. وقد مرّ على أحداث غزة مرور الكرام عندما قال "بجهدني تم إطلاق سراح الرهائن في الشرق الأوسط". ولم يذكر إسرائيل بالاسم ولا حتى غزة. يبدو أن مشكلة الشرق الأوسط ستبقى كما عهدناها منذ الأزل، ليست على سلم الأولويات لدى الإدارة الأميركية الجديدة. يطمح ترامب إلى ما هو أبعد، يتطلع إلى الاقتصاد وبناء أميركا قوية. وهنا أثار ضمنا إلى الصين التي بدت قريبة من مناطق النفوذ الأميركية بفرض الضرائب على بضائعها، لكنه تراجع عن حظر تطبيق التيك توك الصيني الذي كان ينوي تطبيقه قبل التنصيب بيوم واحد. لهذا وقع أمرا تنفيذيا يؤجل فرض الحظر على تطبيق المقاطع المصورة القصيرة تيك توك لمدة 75 يوما، بعد أن كان من المقرر إغلاقه في 19 يناير الجاري. وقال إنه "يمكن أن يرى" استحواذ الحكومة الأميركية على حصة 50 في المئة من التطبيق. وأضاف ترامب "إذا لم توافق الصين على الصفقة، فلن تكون لها قيمة". ووفق المعلومات أيضا، فإن ترامب يريد تحقيق كل شيء لبلاده، والمعضلة التي تواجهه هي حقيقة الصين الصاعدة اقتصاديا وعسكريا. فالتنين الصيني ماضٍ في تحقيق ما يصبو إليه، وهو احتلال الاقتصاد العالمي وإزاحة



فتحى أحمد كاتب فلسطيني

في خطاب التنصيب، تطرق الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى مارتن لوثر كينغ، الذي يعتبر من أهم الشخصيات التي ناضلت في سبيل الحرية وحقوق الإنسان. في بداية خطابه شكر داعميه في الانتخابات الأميركية الأخيرة، وخصوصا السود. هنا لا بد من التذكير بخطاب لوثر كينغ "لدي حلم"، أشهر خطاب القاه في عام 1963، ليشكل رمزا للنضال من أجل الحقوق المدنية ومحاربة التمييز العنصري. وفي العام الذي تلا هذا الخطاب، صدر قانون الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، ليحصل كينغ على جائزة نوبل للسلام. وبعد عقود على هذا الخطاب، تأثرت حياة الأميركيين من أصل أفريقي في الولايات المتحدة، خاصة في مجالات التعليم والاقتصاد. واللائق للنظر، أن خطاب ترامب، الذي كان قاسيا عندما اتهم سلفه جو بايدن بارتفاع معدلات الجريمة، قال فيه "حكومتنا فشلت في حماية مواطنينا الذين يلتزمون بالقانون، بينما دافعت عن مجرمين مدانين. لدينا حاليا حكومة تستطيع مواجهة الأزمة في بلدنا، وشاهدنا النيران التي كانت تلتهم المنازل في كاليفورنيا ولم يكن لنا أي رد فعل". يتضح من التفاصيل التي تكلم عنها ترامب في خطاب التنصيب، أن هناك ملفات كثيرة أمامه، منها زيادة نسبة الضرائب على البضائع الصينية، وإعادة احتلال مضيق بنما، والحد من الهجرة غير الشرعية، وترحيل المخالفين للقوانين الأميركية المتعلقة بالدخول

الاقتتال الداخلي.. خطة حماس لإبقاء حكمها في غزة

الأول لحماية بقاياها التنظيمية على حساب معاناة الشعب الفلسطيني في غزة. مؤشرات اقتتال أهلي داخلي في القطاع باتت واضحة وملموسة، وحماس تترك ذلك وتستشعره وتقرأه بعناية، حيث ستوظفه لفرض قوتها المسلحة لتثبيت وإبقاء معادلات حكمها تحت مرأى ومسمع قوات الاحتلال، التي ستدير مسارات القطاع عبر ترويض حماس وفقا لمصالحها وأهدافها الهادفة مجددا إلى استمرار دوامة الانقسام الفلسطيني للهروب من استحقاقات سياسية أصبحت ملحة لاستقرار المنطقة.

هناك جرئية هامة لا يمكن التغافل عنها، وهي استمرار تقييد وكالة الأونروا في ممارسة مهامها، وتجيّف مناع تحويلها، واستبدالها بشركات أمنية وخدمانية إسرائيلية وأميركية. الحقيقة، أن إسرائيل بنيامين نتنياهو؛ سعت من خلال هذا الاتفاق للمحافظة على قوة ضئيلة من عناصر حماس التنظيمية والأمنية لاستمرار سياسة الهروب من استحقاقات المرحلة المقبلة، فنتنياهو هو يريد إعادة مقاربته السياسية الخاصة في دعم بقايا حكم حماس (المتهالك) لإدامة الانقسام الفلسطيني، كما فعل طيلة السنوات السابقة، لمكافحة الجهد الدبلوماسي الذي تقوده المملكة العربية السعودية لتثبيت حل الدولتين كضمان لتمويل إعادة إعمار غزة، وجلب حقوق الفلسطينيين المسلوقة؛ كمفتاح أساسي لاستقرار الشرق الأوسط.



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

تم إعلان اتفاق وقف إطلاق النار بين دولة إسرائيل وميليشيات حركة حماس، بضمانات الوسيط القطري المصري وإدارة الرئيس دونالد ترامب، الذي هدد من خلال أسلوب استعراضي بنذر بشكل السياسة الأميركية طوال السنوات الأربع القادمة. بين البنود المعلنة وغير المعلنة؛ خلا الاتفاق تماما من أي فقرات سياسية متجانبية تعالج قضايا قطاع أمسين ركاما بلا بنية تحتية وبلا بيوت تؤوي أكثر من مليون نازح، ينتظرون ملف إعادة الإعمار الذي لن ينفذ طالما بقي اليمينان الإسرائيلي والفلسطيني يتحكما في المشهد السياسي لقطاع غزة.

ضبط النفس سبيلنا إلى المسجد الأقصى في رمضان

إلا أن الواضح أن المشهد سيتغير خلال الفترة المقبلة. فمع قدوم شهر رمضان، يسعى الفلسطينيون إلى التهذبة وعدم إثارة استفزاز إسرائيل، حتى يمارسوا طقوسهم الدينية في المسجد الأقصى طوال شهر رمضان في هدوء وسلام، في محاولة هادئة لإجبار الاحتلال بالسماح لهم بالصلاة داخل الأقصى وبالتحديد صلاة التراويح طوال الشهر الكريم. أما عن دور دائرة الأوقاف، فهي تسعى الآن للدعوة لتطبيق سياسة ضبط النفس للمصلين أو الراغبين في الصلاة داخل المسجد الأقصى وضوفه حتى يأتي رمضان بالخير، ويستطيعون الاستمتاع بأجواء شهر رمضان داخل الأقصى. ضبط النفس ليس مجرد شعار، بل هو سلوك حضاري يعكس قوة الإيمان وعمق الانتماء. في سياق القضية الفلسطينية، يمثل ضبط النفس درعا واقيا يحمي المسجد الأقصى من أي انتهاكات أو اعتداءات، ويسببنا تعاطف العالم أجمع. الصورة الحضارية للمسلمين الذين يمارسون ضبط النفس هي الصورة التي نريد أن نقدمها للعالم، صورة تعكس قيما النبيلة وتظهر للعالم أجمع أننا أهل حق وعدل. عادة ما يسمح الاحتلال بدخول المصلين إلى المسجد الأقصى المبارك خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان فقط، كما كان الحال عليه في السنوات الماضية. لكن لم يُحدد بعد هل سيسمح للفلسطينيين بدخول القدس والصلاة في الأقصى في رمضان 2025.

عُرقل دخولهم عبر بابي "العامود" و"الأسباط"، ونُقلت هوياتهم، وأوقف عدد من الشبان ومنعوا من الدخول إلى المسجد، ما اضطرهم لأداء الصلاة في محيط المسجد. منذ اليوم الأول لمعركة "طوفان الأقصى"، منع الاحتلال الغالبية العظمى من المصلين من دخول المسجد. لم تُعلن شرطة الاحتلال حينها عن تقييد محدد بعينه، كان تقول يُمنع دخول من هم دون الـ50 عاما مثلا، ولكنها تركت الأمر والقرار لعناصرها المنتشرين على بوابات المسجد، مما ساهم في نشر أخبار ضبابية، أدت في نهاية المطاف إلى صدّ الناس عن مسجدهم وقهرهم أكثر فأكثر. أحيانا، كان يُمنع الناس بحجة أعمارهم وأنّ المكان مفتوح فقط لمن هم فوق الـ70؛ وأحيانا كانوا يمنعون بحجة أنهم من خارج مدينة القدس أو حتى من خارج البلدة القديمة، وأحيانا كان يستنفذ الجنود الناس بالقول "المسجد مغلق". أدّت هذه السياسة إلى حرمان عشرات الآلاف من الشبان من دخول المسجد. وقد شهد حي وادي الجوز، شمال المسجد الأقصى، في كل جمعة مواجهات مع شرطة الاحتلال، التي نصبت الحواجز ومنعت الناس أحيانا حتى من أداء الصلاة في الشارع وضربتهم بقنابل الصوت والرصاص المطاطي. كما أدّت إلى توقف حركة الحافلات النشطة التي كانت تنقل الآلاف من المصلين أسبوعيا من قرى ومدن الداخل. رغم استمرار قوات الاحتلال في فرض قيود مشددة على دخول المصلين إلى المسجد خاصة خلال أيام الجمعة،



عبدالباري فياض كاتب وصحافي فلسطيني

في مشهد إيماني مهيب، شهد المسجد الأقصى المبارك الجمعة الماضية إقبالا غير مسبوق للمصلين، حيث توافد إليه قرابة 60 ألف مصل، وهو العدد الأكبر منذ أكثر من عام. حافظ الجميع على النظام العام، وكذلك على الأجواء المهيبة في رحاب المسجد. هذا الحشد الكبير الذي امتلأت به ساحات الأقصى المبارك يؤكد على مكانة هذا الصرح الإسلامي العظيم في قلوب المسلمين، وعلى أهميته كمركز للعبادة والروحانيات. رسم هذا المشهد عودة الروح من جديد للمئات من الفلسطينيين المتعلقة بأرواحهم بالمسجد الأقصى. وقد أعرب ممثل عن دائرة الأوقاف الإسلامية عن أمله في استمرار هذه الأجواء الإيجابية طوال الفترة المتبقية حتى بداية شهر رمضان المبارك. ودعا جميع المسلمين إلى التمسك بضبط النفس، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يثير الفتن، لتجنب تصعيد التوترات في الجزء الشرقي من المدينة. ولكن لم يكن دخول المصلين إلى المسجد سلسا، فقد تخللته إجراءات وقيود من قبل المستوطنين وجنود الاحتلال، خاصة مع تعزيزين الحواجز العسكرية وتضيق الحصول على تصاريح دخول. سُمح للأطفال الذكور دون سن الـ12 باجتياز هذه الحواجز، وللرجال الذين تجاوزوا سن الـ55 فقط.



أكثر من مسجد.. إنه رمز للهوية والأرض

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تقنين استخدام الشيكات يغذي فرص توسع الدفع الإلكتروني في تونس

يرسم بعض الخبراء صورة وردية بشأن انعكاسات نظام الشيكات الجديد على المستهلكين التونسيين، مع دخوله حيز النفاذ بداية شهر فبراير المقبل، حيث قد يكون محفزاً لتوسيع نمو عمليات الدفع الإلكتروني في السوق المحلية، ويقلص من نشاط اقتصاد الظل.

تونس - يحفز فرض تونس قواعد جديدة في التعاملات المتعلقة بالشيكات بين المستهلكين والتجار من جهة، والنظام المصرفي، من جهة أخرى، من فرص توسع عمليات الدفع الإلكتروني في السوق المحلية. وتقدم هذه السوق وخاصة عبر الإنترنت، إمكانيات كبيرة للنمو وكبح التضخم وتضييق حجم السوق السوداء. ورغم أن نطاقها توسع مع تطور أساليب الدفع والتقنيات المتقدمة، إلا أنها لا تزال تمثل جزءاً صغيراً من التجارة التونسية.

ولا تتجاوز المدفوعات الرقمية بالبلاد حوالي 300 مليون دولار سنوياً في المتوسط، وذلك بعد تتبع المؤشرات خلال السنوات الخمسة الماضية، وهو رقم اعتبره محللون ضئيل، ولكنه يمكن أن ينمو بداية من عام 2025.

ومع ذلك، فإنه في سياق زيادة انتشار الإنترنت، وعدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية النشطين، فإن للبلد الأدوات اللازمة لتطويرها وجعلها مُراقبة ومقننة بشكل عملي بحيث تستفيد الدولة ويستفيد التجار والمستهلكون وتستفيد كل القطاعات المرتبطة بها. واعتبر الخبير المصرفي والمالي أحمد الكرم أن الإصلاحات الأخيرة الهادفة "إلى ترسيخ استخدام الشيك" قد تخلف كلفة على المدى القصير، لكنها سيؤودُ عنها أثراً هاماً "إذا ما وقع تطبيقها بشكل جيد".

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى الكرم قوله "يمكن لتونس أن تستفيد وتستلهم من أنماط الدفع هذه لمراقبة عملية الحد من استخدام الشيك من خلال الترويج لسليل دفع أقل كلفة وموثوقة وعملية".

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى الكرم قوله "يمكن لتونس أن تستفيد وتستلهم من أنماط الدفع هذه لمراقبة عملية الحد من استخدام الشيك من خلال الترويج لسليل دفع أقل كلفة وموثوقة وعملية".

وفي الوقت الذي تزدهر فيه التجارة عبر الإنترنت وخاصة من شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديدًا فيسبوك، تشير إحصائيات البنك المركزي التونسي إلى وجود 1199 موقع عبر الإنترنت يعطي إمكانية الدفع الإلكتروني.

ولا توجد مطليات عن حجم المدفوعات الرقمية عن كامل 2024، لكن الإحصائيات تظهر أنها نمت بالنصف الأول من العام الماضي، بواقع 5.1 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 37.2 مليون عملية.

ووفق البيانات الصادرة عن مركز تقنيات تونس، فإن معاملات الدفع عبر الإنترنت في الفترة المذكورة بلغت أكثر من 169.66 مليون دولار بنمو قدره 2.3 في المئة.

وبالنسبة للدفع عبر الهاتف الجوال، فقد تضاعفت المعاملات سبع مرات خلال فترة المقارنة، حيث بلغت المعاملات 183.33 مليون دولار.

ويعتقد فيصل عزوز مدير مالي وإداري بأحد المصحات الخاصة أنه يجب التركيز اليوم على حلول بديلة تسهل عملية الشراءات لا سيما الدفع المتنقل باعتبار أن المعاملات بالشيكات ستقلص، مؤكداً أن الحل يمكن أن يكون من خلال البطاقات البنكية.



في عصرنا لا حاجة للنقود

الصين ما عادت زبون النفط السعودي الأهم.. إليكم الأسباب ديناميكيات استهلاك الخام قد تؤثر على إيرادات أكبر مُصدّر في أوبك



تفقدوا إنتاجكم.. وشحناتكم

دونالد ترامب بالتعريفات الجمركية ضمن المشاكل المحتملة". ونشرت محطة بي.بي.سي في 17 يناير تقريراً لسوراجانا تيوارى، مراسلة شؤون الأعمال في آسيا، حدثت فيه ثلاثة أسباب قوية لتوخي الحذر. وأشارت إلى أنه على نموذج النمو الصيني القائم على التصدير أن يواجه بالفعل التعريفات الجمركية المتصاعدة من مجموعة من البلدان من ضمنها الأسواق الناشئة التي تتجه إليها بكين بدلا من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

ونكرت أن الإنفاق الاستهلاكي لا يزال محبطاً، حيث يمثل 29 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي في الثلاثة الرابعة من سنة 2024 مقارنة بنحو 59 في المئة قبل الجائحة. ولا توجد أي دلالة على الانتعاش رغم إدخال برامج إضافية للتجارة.

والسبب الثالث الذي ساقته تيوارى في تقريرها هو مسألة ابتعاد المستثمرين الأجانب، المباشرين وغيرهم، عن الصين بشكل متزايد.

وأكدت أن المصنعين سيتعرضون " لضربة" إضافية خلال 2025 بسبب رفعهم نسق الصادرات في نهاية السنة الماضية في محاولة منهم لاستباق تطبيق تعريفات ترامب، مما رفع الفائض التجاري الصيني مع العالم إلى حوالي تريليون دولار في 2024.

أما بالنسبة إلى البتروكيماويات، فإن توقعات الناصر تتفق مع ما تذهب

يتجه طلب الصين، الزبون الخاص لشركة أرامكو، على النفط نحو الاستقرار في المستقبل القريب، وهذا إن لم يكن قد استقر بالفعل. لكن محللين يستبعدون أن يسد الزبائن الآخرون الفجوة التي سستنتج، بل ذلك سيخلف أثارا كبيرة على تدفق إيرادات السعودية حتى قبل انقضاء العقد الحالي.

لندن - ترسخ المعطيات والمؤشرات الرسمية الترحيحات بأن الصين ما عادت زبون النفط السعودي الأهم، في ظل مجموعة من العوامل أهمها عدم قدرة ثاني أكبر اقتصاد في العالم على تحقيق أهداف النمو وسط المتغيرات العالمية المتسارعة.

وسبق أن أشار المحلل والدبلوماسي البريطاني السابق اليستر نيوتن في مقالات عديدة، آخرها في 10 يناير الجاري، إلى أن صعود شركة النفط السعودية أرامكو بشأن الطلب المستقبلي على الخام يبقى متجزأ في البتروكيماويات عامة، والطلب الصيني خاصة.

ودقق نيوتن الرئيس التنفيذي لشركة الفان للاستشارات التجارية المحدودة على أساس هذا في تحليل نشره الصحافي مالكولم مور في صحيفة فاينانشيال تايمز يوم 16 يناير بعنوان "هل بلغت الصين بالفعل إلى ذروة النفط؟".

وكتب مور في مقدمته أن أمين الناصر، رئيس أرامكو، طالما حظي بعمليل خاص واحد، وهو الصين، ثم قدم النقاط البيانية الرئيسية لذلك الوضع.

ومن أبرز الأسباب هو استحواذ الصين خلال العقود الثلاثة الماضية على نصف إجمالي النمو في الطلب العالمي على النفط، حيث اشترت خلال 2022 حوالي برميل واحد من كل ستة براميل تنتجها أرامكو، بقيمة 56 مليار دولار.

والأمر الآخر هو تفوق روسيا على السعودية كأكبر مصدر للصين في عام 2023، وهو تطور من المتوقع أن تعززه الأوضاع الجيوسياسية.

ولكن للحفاظ على زبونهم رقم واحد قرر السعوديون إدخال خصم، مرة أخرى، على السعر الذي تدفعه بكين خلال هذا الشهر، سعياً منهم لدعم حصتهم في السوق.

ومع ذلك، شهدت سنة 2024 انخفاض الواردات الصينية النفطية بنسبة اثنين في المئة، أو ما يزيد قليلا عن 240 ألف برميل يوميا، ووصلت إلى 11 مليون برميل يوميا.

- عوامل مؤثرة في خارطة الاستهلاك والطلب والإنتاج
- **روسيا تفوقت على السعودية كأكبر مصدر للصين في عام 2023**
 - **الخصومات السعودية لسعر خامها كانت محاولة لدعم حصتها**
 - **انخفضت في 2024 الواردات الصينية النفطية باثنين في المئة**
 - **احتمال تراجع مبيعات الوقود في الصين بنسبة 25 و40 في المئة**

الأردن يسجل انخفاضا في فاتورة توريد الطاقة

من احتياجاته وأغلب الإمدادات تأتي من الدول العربية المجاورة مثل مصر.

ويستورد الأردن، الذي يعد من بين أكثر الدول العربية اعتمادا على المساعدات الخارجية، الجزء الأكبر من الغاز الطبيعي حاليا من إسرائيل بموجب اتفاق يمتد لمدة 15 عاما، يقوم على شراء ما قيمته مليار قدم مكعب كل عام.

وفي أكتوبر الماضي نشنت السلطات الأردنية مشروعا جديدا لتوليد الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي المضغوط من حقل الريشة، في مسعى للاستفادة من

وتصدر الوقود والزيوت المعدنية قائمة مستوردات من المشتقات النفطية لنهاية شهر نوفمبر الماضي، بقيمة تتخطى 1.05 مليار دولار، تلاهما النفط الخام بمقدار 1.03 مليار دولار.

وفي حين بلغت مستوردات البلاد من وقود البنزين حوالي 625 مليون دولار، والديزل (سولار) نحو 638.8 مليون دولار، كانت قيمة مشتريات زبوت التشحيم 52.5 مليون دولار، وكان نحو 15.1 مليون دولار.

وتعد مشكلة الطاقة في البلد أحد التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد، وهي في احداث مستمر بالتزامن مع الزيادة الاضطرارية في عدد سكان البلاد بنسبة 10 في المئة نتيجة

تدفع 1.3 مليون لاجئ سوري. كما يشتمل البلد على أحد أعلى المعدلات العالمية من حيث استيراد الطاقة من الخارج، فالتقديرات تشير إلى أنه يستورد حوالي 95 في المئة

عصان - تظهر إحصائيات حديثة نشرت الجمعة أن الأردن سجل انحسارا في فاتورة الطاقة خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي، الأمر الذي يخفف الضغط عن الموازنة العامة للدولة.

وأشار التقرير الشهري للتجارة الخارجية الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة إلى تراجع مشتريات الطاقة (وقود أحفوري ومشتقات نفطية) بين يناير ونوفمبر الماضيين بنسبة 8.6 في المئة على أساس سنوي.

وبلغت مشتريات البلد خلال الفترة المذكورة 2.47 مليار دينار (3.42 مليار دولار) مقارنة مع 3.73 مليار دولار قبل عام.

ويعزو خبراء هذا الانخفاض إلى تراجع أسعار الطاقة في الأسواق الدولية والذي ساهم في تقليص حجم نفقات استيراد الطاقة الذي رصدته الحكومة في الموازنة السنوية.

2025 نقطة تحول في استثمارات شركات الطيران الخليجية

الاتحاد للطيران تعتزم جس نبض المستثمرين في ظل تعافي السفر وسط مساع لشركات في المنطقة للإدراج



رحلة إلى أفاق أكثر اتساعا

قطاع الطيران الذي يواجه مشاكل في مناطق أخرى، منها أوروبا.

وتعاني شركات طيران، مثل لوفتهانزا الألمانية، من تأخر تسليم طائرات من بوينغ الأميركية ومناقصتها الأوروبية أبرياص، ومشاكل في المحركات والاضطرابات العمالية وارتفاع التكاليف.

وقال ستريكلاند "بعد الخروج من كوفيد، كانت بعض شركات الطيران الخليجية من أوائل الشركات التي بدأت حقا في التعافي وإعادة تنشيط السوق مرة أخرى."

وأضاف أن أوروبا "حبسية التنظيم والتركيز على تغير المناخ وحتى التغييرات في المشهد السياسي بالطبع". وتوقعت إيثا الشهر الماضي، أن ثمة احتمالا لانخفاض عائدات الركاب في عام 2025، وهو متوسط المبلغ الذي يدفعه الركاب للسفر لمسافة ميل واحد، بنسبة 3.4 في المئة مقارنة بعام 2024.

الشرق الأوسط، التي بلغت حصتها 9.4 في المئة من سوق السفر الجوي العالمي في 2023 قياسا على الإيرادات لكل كيلومتر، شهدت نمو الطلب بنحو 8.7 في المئة في نوفمبر 2024 بمقارنة سنوية.

وتظهر المعطيات أيضا أن مناطق أخرى لا تزال تستحوذ على حصص أكبر من إجمالي السوق، حيث تصدرت منطقة آسيا والمحيط الهادي القائمة بحصة بلغت 31.7 في المئة.

وبحسب بيانات مجموعة بورصات لندن، فقد استحوذت منطقة الخليج على الغالبية العظمى من عمليات الطرح العام الأولي البالغ عددها 54 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2024، والتي جمعت 12.2 مليار دولار، بزيادة 12 في المئة عن العام السابق.

ويمكن أن تصبح عمليات الإدراج في الخليج نقطة مضيئة للمستثمرين في

إطار رؤية 2030، تعتزم طيران ناس التي تأسست قبل 20 عاما تقريبا لزيادة حجم أسطولها إلى أكثر من 160 طائرة بحلول 2030 من أكثر من 60.

الاتحاد تستهدف جمع مليار دولار من طرح محتمل لحصة تبلغ 20 في المئة

وقال ستريكلاند إنه "على الرغم من المنافسة المحلية من أمثال شركة الطيران منخفضة التكلفة طيران أدبل، فإن طيران ناس لديها كل المؤهلات للمزيد من النمو"، مشيرا إلى حجم الأوساط والسوق السعودية التي يدعمها صغر متوسط أعمار سكانها ونموهم.

وتشير بيانات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إلى أن منطقة

وأدى تدشين مبنى جديد بالمليارات من الدولارات في مطار زايد الدولي

بأبوظبي في 2023 إلى زيادة الطاقة الاستيعابية لقطاع الطيران التجاري في أبوظبي إلى 45 مليون مسافر سنويا، ويمكن أن يدعم خطط نمو شركة الطيران. وتؤكد الاتحاد أنها تعمل على زيادة الوجهات إلى أكثر من 125 مطارا بحلول 2030، من أكثر من 90 مطارا حاليا، وتنمية أسطولها في ظل خطة لتعزيز

دور عاصمة الإمارات كونها مركز سفر يربط آسيا وأوروبا.

وقال محمد علي ياسين المؤسس والرئيس التنفيذي في شركة أوراكل للاستشارات والاستثمارات المالية إن "هذه أسواق نابضة بالنشاط، والتقييمات (للشركات الإقليمية) مرتفعة".

وفي السعودية التي تعد السياحة ركيزة أساسية للإصلاح الاقتصادي في

يسود اعتقاد بأن 2025 سيكون عام تحول في استثمارات شركات الطيران الخليجية، والتي تسعى إلى تعزيز نشاطها مع دعم كفاءة أعمالها، بما يحقق لها إيرادات أكبر، في ظل تنامي المنافسة على حصص السوق رغم التأثيرات الجانبية للأزمات العالمية المختلفة.

ديب - تستعد شركتا الاتحاد للطيران وطيران ناس لطرحين عامين أوليين في هذا العام، وهو ما يمثل أول إدراجين في قطاع الطيران بالخليج منذ ما يقرب من عقدين، إذ ستبدأ الاتحاد جس نبض المستثمرين الأسبوع المقبل قبل بيع محتمل لحصة تبلغ نحو 20 في المئة.

وذكر مصدران مطلعان على خطط الاتحاد المملوكة لحكومة أبوظبي لرويترز الجمعة، أن الشركة تتطلع إلى إدراج خلال ربع السنة الحالي. وقال أحدهما إنها "ستستهدف المستثمرين المحليين والدوليين".

وبحسب أحد المصدرين السابقين ومصدر ثالث، فإن الشركة الإماراتية قد تجمع حوالي مليار دولار في ما سيكون أول طرح عام أولي لشركة طيران بمنطقة الخليج منذ طرح شركة طيران الجزيرة الكويتية في 2008.

وقال رئيس مجلس إدارتها ورئيسها التنفيذي الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم لصحافيين العام الماضي إن "الطرح العام الأولي ليس قراره، وإن هذا سيكون قرارا لحكومة دبي، وإنه سيمضي قدما إذا طلب منه ذلك".

ومن الأمور التي تدفع نحو عمليات الإدراج المحتملة جهود حكومات دول المنطقة لتنويع موارد اقتصاداتها بعيدا عن النفط، والمراهنة على قطاعات مثل السياحة مع انتعاش حركة السفر الدولي بعد أن أصابها كوبة في فترة الجائحة.

وقال محلل شؤون الطيران جون ستريكلاند لرويترز "إن الطروحات ستسمح للمستثمرين بدخول سوق تتمتع بإمكانات نمو كبيرة، مشيرا إلى قدرات يتسبب فيها الموقع الجغرافي بين أوروبا وآسيا، بالإضافة إلى عوامل الجذب في دبي كونها وجهة سياحية".

وتعتبر دبي بالفعل نقطة توقف رئيسية للرحلات الطويلة واقتضت من مطار هيثرو لقب أكثر مطارات العالم ازدحاما لحركة المرور الدولية منذ نحو عشر سنوات.

ومرت الاتحاد للطيران بإعادة هيكلة وإعادة تنظيم إدارية لعدة سنوات بعد استثمار المليارات من الدولارات للتنافس بشكل أكثر فاعلية مع نظيراتها الخليجية من خلال شراء حصص أقلية في شركات طيران أخرى.

الأسواق الناشئة تواجه معضلة توقف تدفق رأس المال

عمليات الدول النامية، وهو ما وضع مؤشرا مرجعيا على المسار ليحقق ارتفاعا بنسبة 1.1 في المئة هذا الأسبوع، وهو أفضل أداء له منذ نوفمبر 2023.

وقوبلت تصريحات ترامب خلال كلمة له في منتدى دافوس عبر تقنية فيديو كونفرانس، والتي ألح فيها إلى أنه يفضل عدم فرض رسوم على الصين، بترحيب من جانب المستثمرين، الذين سعووا الجمعة لشراء العملات الآسيوية التي كانت قد تضررت سابقا.

وقال الفين تان، رئيس إستراتيجية العملات الآسيوية لدى رويال بنك أوف كندا في سنغافورة، لوكالة بلومبيرغ إن "الارتفاع الحالي في العملات الآسيوية جاء نتيجة شعور المستثمرين بالارتياح".

وأضاف "تشعر السوق بالارتياح لأن أسوأ سيناريو محتمل للرسوم الجمركية الأميركية القصوى، التي وعد بها ترامب في حملته الانتخابية، يبدو أنه يتلاشى". وقادت عمليات أوروبا الناشئة وأمريكا اللاتينية تحقيق المكاسب هذا الأسبوع، حيث ارتفع الزلوتي البولندي والريال البرازيلي بنسبة تقارب 3 في المئة. ومع ذلك لا يزال المستثمرون حذرين حيث تظل حالة عدم اليقين بشأن السياسات الأميركية مرتفعة.

وفي حين انخفض مؤشر جي.بي. مورغان الذي يقيس تقلبات العملات في الأسواق الناشئة، إلا أنه يظل عند أعلى مستوياته منذ شهر أغسطس الماضي. وانتعشت عملات الأسواق الناشئة على مدار الأشهر الأخيرة من عام 2024 بعد أن عانت من أسوأ انخفاض ربع سنوي لها منذ سبتمبر 2022.

ناشئة لضغوط وتواجه ضغوطا في ميزان المدفوعات أو العملة كما كان الحال بين عامي 1998 و2002 وعامي 2013 و2015.

وكتب المحللون أن القضية لا تتعلق أيضا باقتصاد أميركي ضعيف دفع إلى موجة بيع تحوطية عالمية "بل القضية تتعلق باقتصاد أميركي قوي ومخاطر سياسات تسحب التدفقات من الأسواق الناشئة".

ويرون أن مسار تطورات الوضع من الآن سيتوقف على ما سيفعله ترامب ومدى قوة البيانات الأميركية الرئيسية في الوظائف والتضخم ومبيعات التجزئة، بما يكفي للتأثير على تحركات أسعار الفائدة في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي).

ستخرج 10 مليارات دولار بالربع الأول من 2024 بعد 19 مليارا بنهاية 2024

وحتى إذا حدث توقف مفاجئ في الأسواق الناشئة، فستتمكن أغلب الاقتصادات من امتصاص الصدمة. وقال جي.بي. مورغان إن "الاقتصادات الأكثر عرضة للخطر هي رومانيا وماليزيا وجنوب أفريقيا والمجر".

وسمع ذلك يحثفي تجار العملات في الأسواق الناشئة بتحقيق بعض المكاسب في الأسبوع الأول منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

ويبدو أن غياب التعريفات الجمركية على الواردات الصينية، في الوقت الحالي، كان كافيا لتحفيز مكاسب في

لندن - يخشى محللون جمودا في تدفقات رأس المال إلى الاقتصادات الناشئة جراء سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لأن هذا سيجرم أسواقها من الأموال التي تحتاجها للنمو أو حتى لمجرد الاستمرار.

وحذر بنك الاستثمار جي.بي. مورغان في أحدث تقييماته من احتمال أن تشهد الأسواق الناشئة "توقفا مفاجئا" وخيم العواقب لتدفقات رؤوس الأموال كون سياسات "أمريكا أولا" التي ينتهجها ترامب تحفز الاقتصاد الأميركي وتسحب الأموال من الدول الأفقر.

وتشير دلائل لبك الاستثمار الأميركي نشرت الخميس الماضي إلى حدوث "تخارج صاف للتدفقات الرأسمالية" بقيمة 19 مليار دولار من الدول النامية باستثناء الصين في الربع الأخير من 2024، مع توقع خروج 10 مليارات دولار أخرى في الربع الأول من العام الجاري.

وقال البنك في مذكرة بحثية "ببساطة، وباستخدام التعريف الأكاديمي الذي يشيع قبوله، يشير هذا إلى أن الأسواق الناشئة باستثناء الصين على وشك توقف مفاجئ، وإن هذه الظاهرة "يتعين عدم التعامل معها باستهانة".

ولا ينشأ التباطؤ الحالي في تدفقات رأس المال عن حدث مرتبط بالأسواق الناشئة، بل بسبب تشديد الظروف المالية على مستوى العالم لأن تعهد ترامب بزيادة الرسوم الجمركية وخفض الضرائب عزز احتمال بقاء أسعار الفائدة الأميركية مرتفعة لفترة أطول.

وأوضح جي.بي. مورغان أن هذا "ليس وضعاً تتعرض فيه بلدان أسواق

سندات لبنان الدولية تبتعد تدريجيا عن منطقة الخطر

المرتفع مكاسب مزدوجة الرقم خلال عامي 2023 و2024، حيث ارتفعت سندات الأرجنتين بأكثر من مئة في المئة العام الماضي.

ومع مراهنة المستثمرين على تضائل هذه المكاسب وسط تحديات الأصول عالية المخاطر، فإنهم بداوا يتوجهون نحو أرخص سندات سيادية في العالم. وتضاعفت قيمة سندات لبنان بالفعل خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بينما اعتبر متداولو بنك الاستثمار الأميركي جي.بي. مورغان سيكيوريتيز سندات فنزويلا بأنها "الرهان الأقوى لعام 2025".

ويعتبر الاستثمار في هذه السندات رهانا طويلا الأمد يعتمد على احتمالات حدوث تغييرات سياسية، مدعومة بتوقعات حول سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه فنزويلا، والتي قد تمهد الطريق لإعادة هيكلة محتملة للديون المتعثرة.

ويرى كارل روس، محلل الديون ويعيش اللبانيون تحت وطأة تضخم مفرط، فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية بشكل هائل، لتقفز من 2.9 في المئة في 2019 إلى أكثر من 170 في المئة العام الماضي، وطيلة هذه الفترة أحدث هذا الأمر تفاوتاً في القدرة الشرائية للناس. ووفقا لإحصائيات الأمم المتحدة لعام 2023، يعيش أكثر من 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 5.3 مليون نسمة تحت خط الفقر وسط تضخم مرتفع تجاوز في بعض المراحل 300 في المئة، ما أثر على القوة الشرائية وجعل تأمين الاحتياجات تحديا يوميا.

السيدانية لدى شركة جي.أم.أو، التي تتبنى نهجا طويل الأجل في كلا البلدين، أن أسعار السندات منخفضة للغاية، وعلى المدى المتوسط إلى الطويل قد تحقق عوائد جيدة.

وقال ليلومبيرغ إن "هناك أيضاً أسبابا للتشاؤم، لكن خلال الأسبوعين الماضيين ظهرت بوادر للتفاؤل". ويدخل اللبانيون مع بداية 2025 في مفترق حاسم لترسيم تشوهات اقتصاد بلادهم المنهك حيث سيكون أمام طريق وعر، وإن كان أقل حدة من السنوات السابقة، رغم تحديات سياسية واقتصادية ودبلوماسية، بعد التزامات مالية طاحنة تعرضت لها البلاد منذ 2019.

ويعيش اللبانيون تحت وطأة تضخم مفرط، فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية بشكل هائل، لتقفز من 2.9 في المئة في 2019 إلى أكثر من 170 في المئة العام الماضي، وطيلة هذه الفترة أحدث هذا الأمر تفاوتاً في القدرة الشرائية للناس. ووفقا لإحصائيات الأمم المتحدة لعام 2023، يعيش أكثر من 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 5.3 مليون نسمة تحت خط الفقر وسط تضخم مرتفع تجاوز في بعض المراحل 300 في المئة، ما أثر على القوة الشرائية وجعل تأمين الاحتياجات تحديا يوميا.

ويرى كارل روس، محلل الديون ويعيش اللبانيون تحت وطأة تضخم مفرط، فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية بشكل هائل، لتقفز من 2.9 في المئة في 2019 إلى أكثر من 170 في المئة العام الماضي، وطيلة هذه الفترة أحدث هذا الأمر تفاوتاً في القدرة الشرائية للناس. ووفقا لإحصائيات الأمم المتحدة لعام 2023، يعيش أكثر من 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 5.3 مليون نسمة تحت خط الفقر وسط تضخم مرتفع تجاوز في بعض المراحل 300 في المئة، ما أثر على القوة الشرائية وجعل تأمين الاحتياجات تحديا يوميا.

بيروت - أشار الارتفاع الهائل في السندات دون الدرجة الاستثمارية في الأسواق الناشئة شبهة المستثمرين نحو اثنين من أكثر الرهانات جراءة، وهما أدوات الدين المقومة بالدولار لكل من لبنان وفنزويلا.

ويعاني كلا البلدين من أزمات اقتصادية خانقة، تشمل أزمات هجرة وتضخما مفرطا، كما أنهما متعثران في سداد الديون، ومن المتوقع أن يستغرق التعافي من هذه الأزمة سنوات.

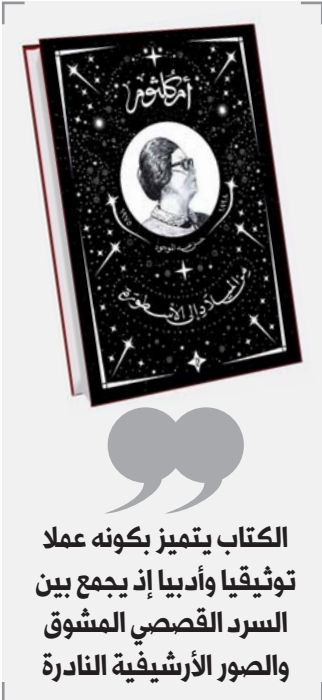
ومع ذلك، فإنه بالنسبة إلى المستثمرين الساعين وراء فرص ربح أشبه بذاكرة يانصيب، فإن هذه السندات مغرية للغاية بسبب أسعارها الرخيصة بشكل لا يمكن تجاهله.

وقال كلاوديو زامبا، الذي يدير استثمارات في كلا البلدين بصفته مؤسس شركة مانغارت كابيتال مانجمنت، ومقرها سويسرا، إنه "عندما تكون أسعار السندات متدنية جداً، يتنطري الناس لأنهم يرونها خيارا واعدة".

وأضاف في تصريح لوكالة بلومبيرغ "هناك دول أخرى أعادت هيكلة ديونها مثل الأرجنتين التي أصبحت في وضع أفضل الآن، لذا يتجرا المستثمرون ويقولون: لم لا؟" وحققت السندات الحكومية الدولارية ذات العائد

رحلة شاملة في حياة أم كلثوم من خلال خمسين قصة مدهشة

فقد شكلت أم كلثوم انطلاقة حقيقية للأغنية والموسيقى العربية في النصف الأول من القرن العشرين، حيث تحولت الثيمات الحنية في أعمالها من التطريب الحروفي إلى الأداء التعبيري، كما اتسعت معها مجالات الأغنية لتشمل القيم الوطنية والإنشاد الديني والإحالات السياسية، وانحازت للإرادة الشعبية في مرحلة الاحتلال البريطاني، كما كرسَت أعمالها للحشد لمعارك مصر ودعم الجهود الحربي في عهدي عبدالناصر والسادات، دون أن تغفل الأغاني الجواندية التي تراقف العشاق إلى اليوم.



الكتاب يتميز بكونه عملا توثيقيا وأديبا إذ يجمع بين السرد القصصي المشوق والصور الأرشيفية النادرة

تجربة أم كلثوم، شأنها شأن التجارب الكبرى الموسيقية والغنائية في مصر، هي تجربة "هاضمة"، على رأي المؤلف الموسيقي المايسترو هشام جبر، ففي أعمالها العصرية تنصهر الملامح العربية والأوروبية والتركية، بنكهة مصرية أصيلة.

وتثبتت القصص التي يضمها الكتاب كيف بنت أم كلثوم شعبيتها الكبيرة التي عمّت كل الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، بل وتجاوزته إلى ثقافات أخرى، إذ لم يكن مسار الفنانة الحياتي مسارا طبيعيا هادئا، بل متقلبا لا ثابت فيه إلى الجهد والعمل المتواصلين في الموسيقى واختيار الكلمات والألحان والبروفات والأداء والحفلات الجماهيرية الكبرى. ويذكر أن المؤلف حسن عبدالموجود، كاتب مصري معروف، صدرت له العديد من الأعمال الأدبية المتميزة، بما في ذلك روايتان، وخمس مجموعات قصصية، وثلاثة كتب في الصحافة الأدبية. وقد حصد العديد من الجوائز المرموقة، مثل جائزة دبي للصحافة الثقافية، وجائزة يوسف إدريس للقصة القصيرة، وجائزة ساويرس للرواية، بالإضافة إلى جائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب لأفضل مجموعة قصصية. كما تُرجمت أعماله إلى عدة لغات، منها الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والألمانية، مما يعكس مكانته الأدبية على المستوى العالمي.

باختصار، يُعد كتاب "أم كلثوم.. من الميلاد إلى الأسطورة" تحفة أدبية وفنية تليق بأسطورة مثل أم كلثوم، حيث يقدم للقارئ رحلة شاملة وممتعة عبر حياة واحدة من أعظم الفنانات في التاريخ العربي، معززة بحكايات مشوقة ووثائق نادرة تبرز إرثها الخالد.



فنانة تحولت إلى أسطورة

● القاهرة - يقدم كتاب "أم كلثوم.. من الميلاد إلى الأسطورة" للكاتب المصري حسن عبدالموجود، خمسين حكاية مدهشة عن فنانة نجحت في أن تصبح أيقونة خالدة في تاريخ الفن العربي والذاكرة الجماعية، في تجربة لم يخبُ بريقها حتى بمرور خمسة عقود على رحيلها.

ويأتي هذا المؤلف بمناسبة مرور خمسين عاما على رحيل "كوكب الشرق" أم كلثوم. خمسون عاما تواصل فيها صوتها يصدح من كل مكان في الوطن العربي وخارجه، ومن كل ركن وفي كل بيت.

يُعد هذا الكتاب التذكاري، الصادر مؤخرا عن دار "ديوان للنشر"، إضافة نوعية إلى المكتبة الفنية والثقافية، حيث يقدم سردا شائقا ومفصلا لحياة واحدة من أعظم الأيقونات الفنية في العالم العربي.

يستعرض الكتاب خمسين حكاية مدهشة، كتبت بلغة أدبية رشيقة وعذبة، تتناغم مع سحر شخصية أم كلثوم وعقربيتها الفنية. وتأتي هذه الحكايات مصحوبة بمجموعة من الصور النادرة التي تُنشر لأول مرة، مُستقاة من أهم الأرشيفات الفوتوغرافية، مما يمنح القارئ فرصة فريدة للتعرف على محطات مختلفة من حياة أم كلثوم، منذ بداياتها المتواضعة وحتى وصولها إلى قمة المجد الفني.

يبدأ الكتاب برحلة أم كلثوم منذ طفولتها في قرية "طلماي الزهرايرة"، حيث كانت تُغني للإوز في فناء منزل أسرتها، مروراً بفترة صباها التي قضتها في إحياء الأفراح والمناسبات في قرى الدلتا، وصولاً إلى انتقالها إلى القاهرة تحت رعاية كبار المشايخ، حيث بدأت مسيرتها الفنية الحقيقية.

كما يتطرق الكتاب إلى حياتها الشخصية، وكيف أصبحت محط أنظار العديد من الشخصيات البارزة، من الملك فاروق إلى الضباط الأحرار، ومن الألمان إلى الحلفاء، الذين تنافسوا على كسب ودها.

على الرغم من الشهرة الواسعة والشراء الذي حققته، ظلت أم كلثوم ودية لجنودها الريفية، متحفظة بتواضعها وبساطتها. يسلط الكتاب الضوء على هذه الجوانب الإنسانية في شخصيتها، وكيف استطاعت أن تحافظ على توازنها بين عالمين: عالم القصور الفخمة التي احتضنتها، وعالم البيوت الطينية التي نشأت فيها.

يُفصّل الكتاب أيضا رحلاتها العاطفية، متتبعا مشاعرها في الحب والأمومة. يكشف عن جانب آخر من حياتها، وهو كيفية إدارتها لعلاقاتها المعقدة مع مطربين عصرها، وكيف واجهت التحديات التي فرضتها عليها كما يتناول عبدالموجود علاقاتها المتشابكة مع السلطة، سواء في عهد الملكية أو بعد قيام الثورة، وكيف تفاعلت مع الصحافة والإعلام، وكيف تعاملت مع التنمية التي طالتها في بعض الأحيان. يتميز الكتاب بكونه عملا توثيقيا وأديبا في آن واحد، حيث يجمع بين السرد القصصي المشوق والصور الأرشيفية النادرة التي تُظهر أم كلثوم في لحظات مختلفة من حياتها، مما يضيف على العمل بعدا بصريا يجذب القارئ ويفني تجربته.

وربما لا تضاهي أم كلثوم أي تجربة فنية عربية في الانتشار والإجماع على فادرتها، ولم يكن ذلك وليد الصدفة.

«المستأجر».. لعبة كافكاوية في حرم جامعة أميركية

خابيير ثيركاس: روايتي كابوس واقعي كتبه شخص شغوف بأدب الفانتازيا



روايتي إعادة بناء استعارية وانعكاس مخلص جدا لتجربتي

صغيرة متطابقة لا تزورها فصول الربيع ولا الخريف، فتختنق من الحر الرطب صيفا ويكسوها الجليد بارتفاع شبرين شتاء، لكن حياتها الجامعية - وهي الحياة الوحيدة المعروفة هناك لأن كل شيء دار حول الجامعة - كانت عارمة وضوئائية، ففارت كل مبانيتها في العطلات الأسبوعية بحفلات طلابية امتدت حتى الفجر، وامتلات بأحدث بلغات مختلفة وأطباق من كل أطلعمة الكوكب. فوق كل هذه الغبطة، بدا قسم اللغة الإسبانية أحيانا كأنه محتل من

قبل المثليين بصورة جعلتنا نحن معشر الغيريين - وبالأخص الغيريين الناطقين بالإسبانية - هدفا لاهتمام أنثوي لم أحظ به قبلئذ قط، ولم أحظ به لاحقا. إيجازا، لم يكن ثمة شيء ليفعله المرء في هذه المدينة الضائعة وسط العدم، ومع ذلك لم يكن قمة وقت طويل كي يتسعر بالملل. أيضا، هناك المكتبة، وهي واحدة من أكثر المختصات ثراء في أميركا الشمالية، فقد ضمت آنذاك نحو عشرة ملايين مجلد، لكن أفضل شيء في المكتبة ليس كمية ما فيها، وإنما جودته. ما أود قوله هو إن المستخدمين سمح لهم باستعارة الكتب بكميات كبيرة والتجول من دون محاذير عبر متاهة الأرفف، على عكس مكتبات القرن التاسع عشر الإسبانية في تلك الحقبة، بصورة كان المرء يصل معها إن عاجلا أو آجلا إلى أهم اكتشاف يمكن للمرء أن يعثر عليه في مكتبة، وفقا لألبرتو مانغويل، وهو أن تعرف أنك لا تبحث عن الكتاب الذي تبحث عنه، فهذا الكتاب ستقرؤه بكل الطرق، وإنما عن الكتاب الموجود إلى جواره بالضبط.

ويتابع "قرأت على مدى تلك السنوات، لا كتبا لمؤلفين ما بعد حداثيين أميركيين اشتبهتهم مثل دونالدو بارثلمي، وروبرت كوفر وجون هوكس، وويليام غاديس، وريتشارد براوتيجان، أو جون إيرفينغ، ففسب، وإنما أيضا كتبا لمؤلفين مشابهين لهم تقريبا وعثرت عليهم بالمصادفة، مثل ستانلي إلين، وهاري ماثيوز، بل حتى آخرين لا تربطهم ظاهريا أي علاقة بهم مثل إيفلين ووه أو إيمانويل بوف. قرأت هناك أيضا كتبا لم أعرفها لهيمنغواي وكالفيно ويوي كاساريس".

ويعترف "لا أعرف ما إذا كانت كل هذه القراءات قد تركت أثرها في 'المستأجر'. قد تكون مسألة صحيحة، لكنني أعجز عن اقتفاء أثرها، لأن اقتفاء الأثر ليس سهلا كما يظن البعض، خاصة حين يكون أثرنا يخص المرء نفسه".

رواية جامعية

رغم أن أحداث الرواية تدور في حرم جامعي أميركي، وأن كل الشخصيات جامعيون، فإن خابيير ثيركاس لم يتخيلها كرواية جامعية، ويضيف "هذا التصنيف الفرعي الأنغلوكسوني الذي جهلت وجوده تقريبا حين كتبت روايتي،

في نهاية ذلك البحث تكون الإجابة عنه أنه لا توجد إجابة، أي أن الإجابة هي البحث عن الإجابة نفسها، السؤال نفسه، الكتاب نفسه".

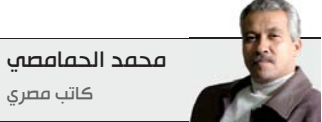
إن مفهوم النقطة العمياء (ما هو موجود ولكن لا يمكن رؤيته، ما يفترض وجوده ولكن كل ما هو متاح لرؤيته لا يظهره) يدعونا إلى إعادة قراءة رواية "المستأجر"، أن نتعامل مع هذه المفاهيم بطريقة سردية ونفهم لماذا الإجابة هي البحث عن الإجابة بحد ذاتها، والسؤال نفسه، والكتاب نفسه".

يقول ثيركاس في مقدمته للرواية، التي ترجمها الكاتب والناص محمد الفولي، والصادرة أخيرا بالتعاون بين دار ممدوح عدوان ودار سرمد، "كتبت هذا العمل في عام 1988، وكنت قد أكملت للتو عامي السابع والعشرين، بعد أن سر عام علي وأنا أعيش في أوروبا، إلينوي، وهي مدينة أميركية جامعية صغيرة تقع على بعد ساعتين بالسيارة من شيكاغو، إنها المدينة نفسها التي تجري فيها أحداث هذه الرواية. يعمل في المكان نفسه الذي عملت فيه، إلا أنني لا أتناول حادسا معينا وقع لي فعلا في المكان نفسه الذي عشت فيه، وهو شقة في بيت من طابقين يقع في شارع ويست أوربغون، ولها مدخل مسقوف، يدخل ضوء فياض عبر نوافذها الكبيرة المشمسة. لا داعي للقول إن هذه الرواية، ككل الروايات التي كتبتها، أو ببساطة ككل رواية كتبتها، أو ببساطة ككل رواية مقبولة، تعتمد على السيرة. لا لأنها تتناول حدثا معينا وقع لي فعلا في أوروبا، وإنما لأنها إعادة بناء استعارية وانعكاس مخلص جدا لتجربتي إبان تلك السنوات في الولايات المتحدة".

ويضيف "كانت حقبة رائعة. غادرت إسبانيا وكتابي الأول أسفل نراعي، وأنا أفر من الوجود الفوضوي في برشلونة، بعد أن جذبني عرض الوظيفة والراتب الثابت وبريق أميركا الذي لا يصدأ. هذا وفي ظل انبهارني بكتاب أميركيين معينين، أحسب أنني تطلعت، في السر تقريبا، إلى أن أغدو كاتباً أميركياً، أو كاتباً أميركياً ما بعد حداثي على وجه الخصوص. مع ذلك لم أستغرق وقتاً طويلاً في التوصل إلى اكتشاف مفاجئ، على الأقل بالنسبة إليّ، وهو أنني إسباني (أو هذا المزيج بين الطابع الكتلونية والإكسترامادورية التي لا يخطر على بالي سوى أن اسمي نفسي بسببها إسبانيا). لهذا بدأت أفعّل الأمور التي يفترض أن معشر الإسبان يفعلونها، على الرغم من أنني لم أقدم عليها قبلئذ قط: نوم القيلولة، وتناول الغداء في الثالثة مساءً، أو التحدث بجلو الصوت".

ويلفت "أكرر أنني كرسيت أغلب وقتي للقراءة والكتابة: القراءة على وجه الخصوص. كانت أوروبانا آنذاك مدينة تحوطها امتدادات هائلة من حقول القمح، تنبعثر في ما بينها قرى

رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على صدور "المستأجر" للمرة الأولى، لا تزال رواية الكاتب الإسباني خابيير ثيركاس مثيرة للاهتمام والدهشة من أسلوبها، وحتى من حيث موضوعها، إذ تكشف خفايا الجامعات والذات والأفكار والتصورات الأكثر غرابة في جو فانتازي بامتياز.



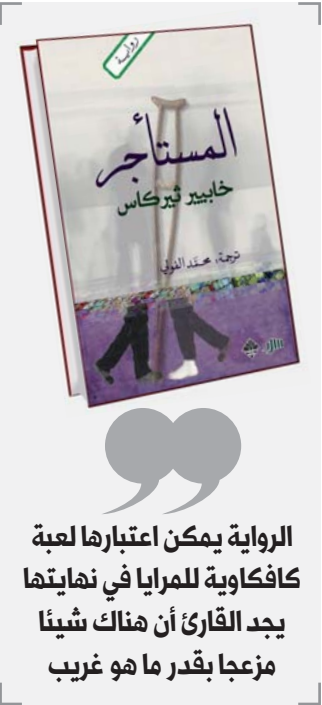
● في اليوم نفسه الذي التقى فيه بدانيال بيركوكيس، جاره الجديد في السكن وزميله غير المتوقع في العمل، يصاب ماريو روتا بالتواء في كاحله. يمثل هذان الحدثنان غير المتوقعين المتزامنين بداية دخول الانزعاج والارتباك في حياته الرتيبة كاستاذ لعلم الأصوات في إحدى جامعات الغرب الأوسط الأميركي، لكنهما فوق كل شيء يثيران كابوسا مليئا بالتهديدات، وينذران بأحداث وشيكة لا يستطيع القارئ الوصول إليها. حيث ليس لديه خيار سوى مرافقة روتا الذي يكشف بالنهاية أن لا وجود لشخصية بيركوكيس، لا في العمل ولا في السكن.

إن أحداث رواية "المستأجر" للروائي الإسباني خابيير ثيركاس كافكاوية بامتياز، ففكرتها ليست بعيدة عن فكرة قصة "المسخ" لكافكا. إنها لعبة كافكاوية للمرابا، في نهايتها هناك شيء رئيسي، مزعج بقدر ما هو غريب: المقالة التي جلبها بيركوكيس الافتراضي أو الحلم أو المتوقع إلى روتا من منطقته الهلوسة والمرائية والشريرة.

تجربة شخصية

يظهر المقال مرة أخرى في حياة روتا "الحقيقية"، في تلك المساحة المطمئنة والقبالة للتحقق حيث يعيش الأستاذ المضطرب مرة أخرى. إن مجرد وجود المقالة هناك، في نهاية النص، هو الزلزال الذي يشكك في جودة الواقع التي يمكن التحقق منها والمطمئنة. وبعيدا عن التهرب من اليقين والتأكيد الذي تقترحه ما بعد الحداثة السائلة، فإن المواجهة بين حقيقة يبينها السرد وأخرى مسجلة في المراجع "الواقعية" للتاريخ، تضع مفهوم الحقيقة ذاته تحت الميظرة.

يقدم ثيركاس لروايته كاشفا عن الأجزاء التي أحاطت بكتابتها والقراءات التي ألقت بظلالها على أفكاره ورؤاه التي كانت تتفتح في مخيلته في مكتبة تلك الجامعة الأميركية أوروبانا، ولكن قبل ذلك تتوقف مع قوله في أحد مقالاته "إن الآلية التي تحكم روايات النقطة العمياء هي أن هناك دائما سؤالا، والرواية بأكملها تتكون من بحث عن إجابة لسؤال مركزي، ولكن



الرواية يمكن اعتبارها لعبة كافكاوية للمرابا في نهايتها يجد القارئ أن هناك شيئا مزعجا بقدر ما هو غريب

«عادل مش عادل» سيناريو ضعيف وأداء باهت لأحمد الفيشاوي

فيلم ترفيهي لم يجذب الجمهور إلى صالات السينما



كوميديا لم تقنع المشاهد

المهني عام 1995 عندما بدأ العمل كمساعد مخرج مع المخرج طارق العريان في مجال الموسيقى والفيديو كليب والإعلانات التلفزيونية، ثم واصل مسيرته بالانتقال إلى قناة النيل للترفيه في عام 2006، حيث أخرج البرامج التلفزيونية والعروض الحية، وعمل مع عدد من أشهر المطربين مثل مي سليم، إسوان، بشري، دوللي شاهين، محمد علاء، عباس إبراهيم، شذى وحاتم فهمي.

الفيشاوي لم يقدم أداء يرقى إلى مستوى التوقعات وذلك بسبب ضعف النص وعدم انسجام شخصيته مع تطورات القصة

وقدم أحمد يسري عدة أعمال سينمائية وتلفزيونية مميزة، حيث أخرج فيلم «45 يوم» في 2007، وفيلم «بوشكاش» في 2008، ثم فيلم «حفل زفاف» في 2009. في السنوات الأخيرة، أخرج مسلسل «شارع عبدالعزیز» في 2011، ومسلسل «طاقة حب» في 2020، كما أخرج مسلسل «إنا 2» في 2021. علاوة على إخراج، شارك في تأليف البعض من أعماله، مثل «45 يوم» و«حفل زفاف».

وظهر في عدة أفلام مثل «البلياتشو» و«شيخ جاكسون» و«ساعتين ونصف»، ولكنه لم ينجح في ترك بصمة قوية في تلك الأعمال مقارنة بأسماء فنية أخرى. كما لم تتكلم مسيرته بمشاريع تتجلب له التميز عن غيره، بل بقيت أعماله في إطار الإحباط الفني النسبي، بينما واجه تحديات كثيرة على المستوى الشخصي، بداية من قضية زواجه العرفي من هنادي الحناوي وصولاً إلى القضايا الإعلامية المتعلقة بابنته ليانا. هذه القضايا أثرت بشكل كبير على صورته العامة، وأدت إلى تركيز إعلامي وجماهيري على حياته الخاصة أكثر من أعماله الفنية، مما جعل صورته الفنية تتأثر بشكل سلبي أمام الجمهور.

واستمر أحمد الفيشاوي في تقديم أعمال سينمائية وتلفزيونية، لكنه في الكثير من الأحيان ظل عرضة للمقارنة مع فنانين آخرين، ولتساؤل الجمهور حول سبب فشل العديد من أعماله الفنية التي لم تواكب مستوى التوقعات. وأحمد يسري مخرج هذا الفيلم هو مخرج وكاتب سيناريو مصري، بدأ مشواره الفني مبكراً بعد تخرجه في عام 1996 من أكاديمية الفنون، حيث درس في المعهد العالي للسينما وتخصص في الأفلام الروائية الطويلة، كما درس موسيقى الكليات، والإعلانات التلفزيونية، والبرامج التلفزيونية، والأفلام الوثائقية. انطلق في مشواره

ولم يستطع الفيشاوي في هذا الفيلم تقديم أداء يرقى إلى مستوى التوقعات، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى ضعف النص وعدم انسجام شخصيته مع تطورات القصة، فبدأ أدائه غير مستقر وكأنه يعتمد على محاولات فريدة لإقناع الشخصية دون أن يجد دعماً كافياً من السيناريو. ويبدو أن الخيارات غير المدروسة التي يعتمد عليها الفيشاوي في انتقاء أدواره أصبحت سمة متكررة في مسيرته الفنية رغم قدرته على تقديم أدوار لافتة في أفلام البطولة الجماعية مثل فيلم «أولاد رزق».

وبدأ أحمد الفيشاوي مسيرته الفنية منذ الصغر، حيث ظهر لأول مرة في «لمحة كبريت» وهو في الخامسة من عمره، ثم واصل المشاركة في أعمال فنية في طفولته لكنها لم تحقق النجاح الكبير الذي يوازي مكانته العائلية الفنية، ثم انتقل للمشاركة في «المرشد» مع والده فاروق الفيشاوي، ولكن مسيرته تواصلت في ظل النجاح المحدود، كما شارك في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية مثل «وجه القمر» و«البطل» و«حديث الصباح والمساء»، لكن تلك الأعمال لم تترك الأثر الكبير المتوقع من فنان ناشئ. وتابع العمل في السينما خلال بداية الألفية الثانية، لكنه فشل في تحقيق النجاح المؤثر في معظم أدواره، مما جعله يقارن مع فنانين آخرين استطاعوا أن يثبتوا أنفسهم في السينما والتلفزيون.

شخصيات هزلية أخرى مصطنعة وغير مبررة درامياً أضعفت مصداقية القصة، في حين لم تتمكن الشخصيات المساعدة مثل الضحايا أو الشخصيات المحورية الأخرى من إضافة روابط للقصة، بل بدت أقرب إلى شخصيات عابرة لا دور لها في تعزيز حبكة العمل، وهذا التناقض بين طبيعة القصة وطريقة بناء الشخصيات جعل العمل يبدو مفككا وغير متماسك.

ومن بين العناصر القليلة التي يمكن الإشادة بها في الفيلم هو الأداء المميز لمحمود البرزاوي في دور أدهم، فقد استطاع أن يبرز حضوراً قوياً وشخصية متماسكة، وعلى الرغم من الثغرات الواضحة في النص وضعف الحبكة فقد قدم أداء مقبولا أضاف نوعاً من الجدية والواقعية إلى المشاهد التي شارك فيها وسط الأداء المتفاوت لبقيّة فريق العمل. وقدمت شيرين عادل أداء مقبولا في شخصية غادة، حيث استطاعت تجسيد دورها دون مبالغة، بينما الحقيقة أن النص لم يتمكن من إعطائها مساحة أكبر لتطوير شخصيتها لكنها ظهرت بمستوى أدائها المعتاد، في حين جاء ظهور دينا ومحمد رضوان باهتا وضعيفا ولم يتمكنوا من ترك أي أثر بذكر لدى المشاهد، ويرجع ذلك إلى ضعف كتابة أدوارهم، حيث بدت شخصيتاهما كإضافتين غير ضروريتين لا تحملان أي وزن درامي حقيقي.

رغم مراهنته على الممثل أحمد الفيشاوي بصفته أكثر نجوم جيله إثارة للجدل في مصر، إلا أن فيلم «عادل مش عادل» للمخرج أحمد يسري لم يحقق النجاح المنتظر ولم يستطع تحقيق إقبال جماهيري وإنما عمق مشكلة الفيشاوي مع السينما، حيث لم يتمكن من النجاح في البطولات الفردية.



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مصري

الرباط - تظل العلاقة بين الأبناء وآبائهم في عالم الفن محط اهتمام الكثير من الجمهور والنقاد، إذ يتوقع الكثيرون أن يحقق الأبناء النجاح نفسه الذي حققه الآباء الذين وضعوا بصماتهم في الساحة الفنية. وفي الوقت الذي شهد فيه العديد من الأبناء مثل أحمد الفيشاوي والراحل هيثم أحمد زكي صعوبات كبيرة في تحقيق النجاح المستدام، نجد في المقابل أبناء آخرين مثل محمد إمام وكريم محمود عبدالعزيز استطاعوا أن يثبتوا أنفسهم في الساحة الفنية ويجوزوا لأنفسهم مكانة بفضل موهبتهم وقدرتهم على التفوق.

ويمثل هذا التفاوت بين أبناء الفنانين من حيث الموهبة نقطة نقاش مثيرة حول الأسباب التي قد تساهم في نجاح بعضهم وفشل آخرين، فهل يعود ذلك إلى الموهبة الفطرية أم إلى فرص العمل المتاحة لهم أو ربما إلى توجيهات آباءهم؟ أسئلة تبقى مفتوحة، لكن الأكيد أن هناك فارقاً بين من يستطيع بناء إرث فني خاص وبين من يظل يعيش في ظل نجومية والده أو والدته.

ومن أحدث أعمال أبناء الفنانين يأتي فيلم «عادل مش عادل» الذي يلعب بطولته أحمد الفيشاوي ابن النجم الراحل فاروق الفيشاوي. تدور أحداث الفيلم الذي أخرجه أحمد يسري في إطار



ساندانس السينمائي ينطلق مراهنا على المنافسة بين مخرجين كبار ومواهب شابة

كاليفورنيا، لكن الحرائق التي تدمر لوس أنجلوس منذ السابع من يناير حاضرة في أذهان الجميع وقلوبهم. وقد تأثر بها بشكل مباشر عدد من الفاعلين في القطاع السينمائي الذين سيحضرون المهرجان، وقد تم أحيانا التطرق بشكل غير مباشر إلى هذه الكارثة في أفلامهم.

وكان المنظمون حرصوا قبل اتخاذ قرارهم بالضي في إقامة هذا الحدث السينمائي على دراسة رأي عدد كبير من المخرجين، وبينهم من «خسروا منازلهم أو نزحوا» على ما أقام مدير المهرجان يوجين هيرناندينز.

وأشار إلى أنه سمع «قصصاً مروعة» عن عدد من هؤلاء «خرجوا من منازلهم وهم يحملون أقرصهم الصلبة تحت أزرعهم» أفلامهم في انتظار مجموعة من الزمعي نجت من نهاية العالم، في منازل صناع العمل التي دمرتها حاليا الحرائق.

وتقول المخرجة الهندية - الأميركية ميرا مينون «لقد صوّرنّا الفيلم وبعد أيام قليلة خسرنّا منازلنا». ورأت مينون وزوجها الكاتب المشارك بينهما كمنزلي المنتج والمسؤول عن المونتاج. وتقول «لقد خسرنّا نحن الأربعة كل شيء لدينا.. كانت بالفعل مسكن أحلامنا».

ليلة الافتتاح سلطت الضوء على فيلم «جيمبا» للأسترالية صوفي هايد، الذي يتناول قصة أم تؤدي دورها النجمة البريطانية أوليفيا كولمان



وستكون الممثلة أيو إيديريي التي برزت في مسلسل «ذي بير» موجودة بمناسبة عرض فيلم «أويوس» التشويقي من إخراج جون مالكويفتش، وتتناول قصته كاتبا شابا يحقق في اختفاء أحد نجوم البوب.

وللسياسة أيضا حضور بارز في ساندانس، من خلال الأفلام الوثائقية التي يتضمنها برنامجها. ويتوقع أن تكون رئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة جاسيندا أربدين حاضرة لمواكبة عرض «برايم مينستر» الذي يتناول كواليس مرحلة وجودها في السلطة. وسيعرض في ساندانس أيضا فيلم المخرجة الفلسطينية - الأميركية شيرين دعيبس «اللي باقي منك» الذي يحكي قصصا عن واقع سكان قطاع غزة، بالإضافة إلى فيلم «التعاش، مؤخرتي!» عن الناشطة الإسرائيلية ناعم شوستر إلياسي، التي أصبحت فكاكية تنتقد الهجوم العسكري المدمر الذي شنته بلاده على الأراضي الفلسطينية.

وقالت نوع ممازحة «كناشطة، بالكاد تمكنت من التأخير في 20 شخصا، لكن مع مقطع فيديو يسخر من الدكتاتوريين انتشر على نطاق واسع، أثرت في عشرين مليوناً»، مشيرة إلى أنها «متوترة» بشأن ردود الفعل المرتقبة للفيلم.

وتبعد بارك سيتي وسولت ليك سيتي حيث سيتم حتى الثاني من فبراير عرض 88 فيلما تمثل 33 دولة وإقليما، أكثر من ألف كيلومتر عن المدينة الكبرى في

يؤدي البريطاني جوش أوكونور دور مالك مزرعة يفقد كل شيء بفعل حريق مدمر. وقد وصفته مديرة البرمجة كيم يوتاني بأنه «فيلم مذهل»، يشكل نموذجا عن «روح القدرة على الاستمرار».

أما في فئة الدراما، سيشهد فيلم «ذي نينج ويد فينرس» عرضا عالميا هو الأول له، وهذا العمل البريطاني الذي يجسد فيه بديكت كامبرباتش الدور الرئيسي، مبني على رواية تجريبية للكاتب ماكس بورتر عن رجل محزون لوفاة زوجته، يعيش مع ولديه الصغيرين. ومن بين النجوم الآخرين المنتظرين في ساندانس أيضا، المغنية والممثلة الأميركية جينيفر لوبيز التي تواكب عرض فيلم «كيس أوف ذي سبابير» للمخرج بيل كوندون، وهو أول شريط تشارك فيه تحتضنه شاشات ساندانس.

وهذا العمل مقتبس من مسرحية غنائية عرضت في برودواي، استنادا إلى رواية أرجنتينية. كذلك، ستواكب الممثلة ليلي غلادستون التي رشحت لجوائز الأوسكار عن دورها عام 2023 في فيلم «كيلز أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي، عرض فيلم «ذي ويدينغ بانكويت»، وهو صيغة جديدة للفيلم الكوميدي الرومانسي الذي حمل العنوان نفسه عام 1993 للمخرج أنغ لي.

ويشكل مغني الراب إيساب روكي ومقدم البرامج التلفزيونية كوناان أوبراين ثنائيا يتسم بالتنوع في فيلم «إف أي هاف ليغز، أيد كيك يو» الغامض.

(يؤدي شخصيته أود مايسن هايد، ابن المخرجة) غير ثنائي الهوية الجنسية إلى أمستردام لرؤية جذها الذي يؤدي دوره جون ليتغو.

ووصفت مجلة «فانيتي فير» الفيلم بأنه «ذكي ومؤثر». وقد عُرض للمرة الأولى تزامنا مع إعلان الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب أنّ الولايات المتحدة لن تعترف بعد الآن سوى بـ«جنسين فقط، ذكر وأنثى».

وقال الممثل جون ليتغو «من المهم جدا» افتتاح مهرجان ساندانس فيلم يشجع على التسامح «في هذه المرحلة بالذات التي تملأ فيها الكراهية الأجواء». في فيلم «ريبيدلينغ» أي «إعادة البناء» للأميركي ماكس ووكر سيلفرمان،



برنامج متنوع ينتظره السينمائيون حول العالم

«حفل كولونيا»: قصة الألبوم الأكثر مبيعا في عالم موسيقى الجاز الارتجالية

50 عاما على تسجيل ألبوم البيانو المنفرد الأسطوري لكيث جاريث



عازف بيانو فريد

الكلاسيكي، بالإضافة إلى الموسيقي الأصلية للغاية التي أنشأها في أستوديو منزله. كما يغطي ارتباطاته بشركات التسجيل المختلفة والمنتجين، ولأسيما علاقته التي لا مثيل لها مع شركة "أي. سي. أم" ومؤسسها مانفريد إيشير. وحتى بعد مرور 50 عاما على إطلاقه، لا يزال تسجيل حفلة كولونيا مفضلا بين الكثيرين من عشاق موسيقى الجاز وعازفي البيانو، وقد تم نسخ الحفل بالكامل على شكل نوتة موسيقية، وقام خبراء الموسيقى بتدريسه بعناية. وإحياء للذكرى السنوية للحفل الأسطوري، أقام عازف البيانو البريطاني دوريان فوردر حفلا تكريميا بكولونيا الجمعة. وبتأخاذ حفل أقامه جاريث في عام 1964 كنقطة انطلاق له، يحاول فوردر محاكاة "حفل كولونيا" من خلال ارتجالاته الخاصة. وتم قبول حضور الزوار الذين حضروا حفل جاريث قبل 50 عاما، مجانا.

التحكم في يده اليسرى وصار العزف بالنسبة له أمرا شديدا الإيلا، فهجره. وكتب فولفغانغ ساندنر في مؤلفه عن سيرة كيث جاريث الذاتية، أن عازف البيانو الالامع قطع الاتصال به لفترة طويلة عندما وصف الحفل بأنه أحد أعظم نجاحاته، حيث إنه لا يعتبر الحفل مثاليا، ولم يستطع تفسير النجاح الهائل الذي حققه التسجيل الخاص به. ولم يقترب سوى عدد قليل من الكتاب من جاريث مثل ساندنر، الذي لم يتابع عن كذب مسيرة جاريث منذ ستينيات القرن الماضي فحسب، بل أتتحت له الفرصة لزيارته في منزله في الولايات المتحدة. في السيرة الذاتية، المليئة بالتحليل الموسيقي التفصيلي، جمع الكاتب معلومات جديدة عن الخلفية العائلية لجاريث، ويستكشف الكتاب عمل جاريث مع موسيقيين آخرين، وخاصة أعضاء الرباعيات الأميركية والأوروبية وثلاثي المعايير، ويرصد تطور حفلاته المنفردة، ويحقق أيضا في عمله في المجال

القرن الماضي، وكان أيضا قائد مجموعة ويقدم أداء منفردا في موسيقى الجاز وموسيقى الجاز المدمجة والموسيقى الكلاسيكية. تستمد ارتجالاته من تقاليد موسيقى الجاز وأنواع أخرى، بما في ذلك الموسيقى الكلاسيكية الغربية والبلوز والموسيقى الشعبية العرقية. في عام 2003، حصل جاريث على جائزة بولار للموسيقى وكان أول من حصل على جوائز في الموسيقى المعاصرة والكلاسيكية. وفي عام 2004، حصل على جائزة ليوني سونينغ للموسيقى. والفنان المولود في العام 1945، في رصيده نحو 100 ألبوم موسيقي، لكنه منذ سنوات لم يعد يقدم حفلات موسيقية بسبب مشاكل صحية، حيث عانى بسبب "حفل كولونيا" لفترة طويلة. وأصيب جاريث بجلطتين متتاليتين الأولى في فبراير 2018 والثانية في شهر مايو من العام نفسه، والتي أصابته بشلل جزئي حيث أقدته القدرة على

ثم تمكن متخصص في شؤون البيانو من جعله قابلا للعزف. ويقال إن الطالبة برانديس تمكنت من إقناع جاريث، الذي كان يبلغ من العمر 29 عاما آنذاك، بالعزف في اللحظة الأخيرة. ويقال إن جاريث قال لبرانديس "ساعزف، ولكن من أجلك أنت فقط" وبقي جمهور الحفل، الذي بلغ عدده نحو 1400 متفرج، دون أن يلحظ أي شيء. وأقيم الحفل الذي نفذت تذاكره بالكامل في دار الأوبرا بكولونيا. ويبدأ الحفل بجاريث، الذي بدأ مزاجه لطيفا من جديد، جالسا أمام البيانو، حيث كان يعزف صوت نغمات مشابهة لجرس إشارة الاستعداد لبدء الحفل، الذي كان قد نبهه للحو الجمهور إلى ضرورة الجلوس على مقاعدهم، وهو ما تسبب في إطلاق موجة من الضحك بين الحضور. وعلى مدار 26 دقيقة، تتكشف القطعة الافتتاحية للعرض وتستمر لبعض الوقت، قبل أن تنتهي بقوة بعد الوصول إلى ذروتها. حقق الألبوم الذي تم طرحه في نوفمبر من عام 1975، تحت العلامة التجارية "أي. سي. أم"، وهو عبارة عن تسجيل حي مدته ساعة كاملة، نجاحا تجاريا كبيرا منذ الوهلة الأولى، وظهر على الغلاف البسيط للألبوم، جاريث وهو يعزف على البيانو، باللونين الأسود والأبيض. وكان الألبوم علامة فارقة أيضا من حيث أنه جعل موسيقى الجاز المرتجلة تحظى بشعبية لدى جمهور عريض. ووضع عزف جاريث، الهادئ والمتناغم والتاملي في بعض الأحيان، ثيرة جديدة في عالم موسيقى الجاز، في وقت كان لا يزال متأثرا بشدة بموسيقى الجاز الحرة، التي كانت سائدة في ستينيات القرن الماضي. ومن المحتمل أن تكون القيود التي فرضها البيانو الصغير على جاريث، قد تسببت أيضا في إطلاق قوى إبداعية جديدة فيه.

حفل تذكاري

بدأ جاريث مسيرته مع أرت بلاكي وانتقل لاحقا للعب مع تشارلز لويد ومايلز ديفيس، منذ أوائل السبعينات من

يمر هذا العام نصف قرن على التسجيل الشهير لحفل العازف كيث جاريث في مدينة كولونيا الألمانية، الحفل الذي قلب معايير موسيقى الجاز الارتجالية، والذي رغم عدم رضا غاريث عنه إلا أنه صار علامة فارقة في مسيرته تشهد على عبقريته الفنية رغم كل الظروف الصعبة التي نظم خلالها الحفل. في الرابع والعشرين من يناير من عام 1975، طويلة، كما ازدادت سوءا بسبب معاناته من الالم في الظهر. ولأسباب فنية، صار من غير الممكن أن يقوم جاريث بالعزف على البيانو فوق خشبة المسرح في دار الأوبرا بمدينة كولونيا الألمانية. وكان عازف موسيقى الجاز على وشك أن يلغي العرض، ولكنه لم يفعل ذلك. وعلى الرغم من - أو ربما بسبب - تلك الظروف المحيطة، صار التسجيل الخاص بهذا العرض تحديدا، واحدا من الألبومات المنفردة الأسطورية.

ألبوم عزز انتشار الارتجال

يعتبر ألبوم "كولن كونسرت" أو الذي يعرف أيضا باسم "حفل كولونيا" المنفرد، الأكثر مبيعا في عالم موسيقى الجاز على الإطلاق، حيث حظي ببيع نحو 4 ملايين نسخة حتى الآن. ومن المقرر أن يتم قريبا عرض فيلم يدور حول الظروف الخاصة التي كانت محيطة بالحفل، في دور العرض، تحت اسم "كولن 75" مع الممثلة الألمانية الشابة مالا إيمده (28 عاما). وبعد مرور خمسين عاما على إقامة الحفل، لا يزال العرض محاطا بالكثير من الغموض، ويكاد يكون من المستحيل تحديد الأجزاء الحقيقية من أحداثه. وعلى أي حال، تقول القصة إن العرض الذي نظمته الطالبة فيرا برانديس (18 عاما)، كان على وشك الإلغاء، حيث لم يتوفر للعازف الشاب جاريث البيانو الكبير الذي طلبه، ولم يجد إلا بيانو أصغر بكثير ينتظره على خشبة المسرح. ووفقا لبعض الروايات بشأن العرض، فقد كانت مخارج الصوت في البيانو الأصغر حجما، غير مضبوطة أيضا وكان في حالة سيئة، ورفض جاريث تقديم العرض. وبدا أن الحفل سيلغى.

● كولونيا (ألمانيا) - يصنف كيث جاريث البالغ من العمر اليوم 79 عاما، أحد أكثر عازفي البيانو تأثيرا في القرن العشرين، حيث كان يعزف من اللاشيء، معتمدا على الارتجال، ولطالما أكد أن أفضل حفلاته كانت تلك التي لم يكن يعرف فيها ماذا سيعزف في اللحظة التالية. ورغم نجاحاته الكبرى في جعل اسمه رائدا في عالم الموسيقى إلا أن مسيرته لم تكن سهلة، بل تخللتها الكثير من التحديات، ومن بينها تلك التي واجهها خلال حفله الشهير في مدينة كولونيا الألمانية عام 1975، والتي حولت حفله إلى أكثر يومياته شهرة. فما الذي حصل؟ لقد كانت الرحلة التي قطعها عازف البيانو الأميركي كيث جاريث بالسيارة



ارتجالات جاريث تستمد من تقاليد موسيقى الجاز وأنواع أخرى بما في ذلك الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الشعبية العرقية

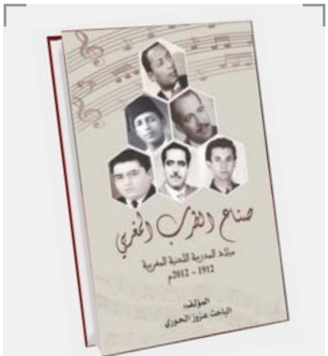
عزوز الحوري يوثق مئة عام من الموسيقى المغربية الحديثة

من كون المادة التي يعرض لها وحجمه يجعلانه اليوم "أكبر وثيقة حول الموسيقى المغربية"، مبرزا الجهود المعترية الذي بذله المؤلف سواء في ما يتعلق بجمع الوثائق أو تصنيفها وتحرير متن الكتاب. وأشار إلى أن ما يميز الكتاب هو تمكنه من توثيق التنوع في الموسيقى الطربية بالمغرب، وتوظيف النص والصورة والجداول، علاوة على تخصيصه حيزا لجانبا قلما يتم الانتباه له وهو ركن المعزوفات الصامتة التي وفق لمحنيتها وعناوينها وتاريخ إنتاجها. ينسار إلى أن عزوز الحوري ملحن وعازف عود وباحث في الموسيقى المغربية، ساهمت مشاركته في العديد من الفرق الموسيقية بمدينة الرباط وسلا في اكتسابه خبرة واسعة في مجال العزف ومن ضمنها فرقة الموسيقى الأندلسية والجوق العصري لنادي زرياب وفرقة الموسيقى لأضواء المدينة، ولم يقف عمل عزوز الحوري عند كونه عازف آلة عود بل كونه فرقة الأوداية للموسيقى العربية التي ترأسها لأول مرة على خشبة مهرجان الرباط الدولي الأول.

واستقر به المقام في بلجيكا منذ عام 1997. وأسس الحوري في عام 1998 مدرسة للموسيقى العربية والعود. وفي عام 2000، شارك في تمثيل العالم العربي كعازف عود في دار الأوبرا في بروكسل بحضور ملك بلجيكا البرت الثاني.

وفي عام 2001، تم اختيار الحوري كأحد الوجوه الفنية المغربية لمرافقة الأمير فيليب، ملك بلجيكا الحالي، خلال زيارة رسمية إلى المملكة المغربية. وشارك عزوز الحوري مؤلف "تعليم العود للمغاربة الناطقين بالفرنسية في أوروبا" و"مقامات بالفرنسية" الذي أترجم إلى اللغة الهولندية، في العديد من الندوات والمؤتمرات.

جزء ثالث مخصص لأطراف الموسيقى المغربية العصرية بمختلف تلاوينها مع شهادات تاريخية وصور نادرة لأسماء الوازنة في مختلف هذه الحقول.



الكتاب يغطي قرنا من الزمن من حياة المدرسة اللحنية المغربية، ويسد ثغرة تشهدها الخزانة المغربية في هذا المجال

من جانبه، أبرز الباحث في التراث والموسيقى عبدالمجيد فنيش أهمية كتاب "صناع الطرب المغربي" الذي يعزز الخزانة المغربية والعربية في مجال التوثيق للموسيقى المغربية، لاسيما وأنه يغطي قرنا من الزمن ويأتي في ظل ندرة الأعمال التي تتناول هذا الجانب. وأضاف فنيش في كلمة خلال هذا اللقاء أن الكتاب يستمد أهميته أيضا

وعمل الباحث من خلال الاعتماد على ذاكرته الفنية، والتعاون مع فاعلين في المجال الفني بالمغرب، على وضع أسس بحثية في هذا المجال من أجل فتح نقاش حول تاريخ الموسيقى المغربية الحديثة. وقال الحوري إن هذا المؤلف يسعى لأن يكون كتابا مرجعيا في مجاله حيث إنه يغطي قرنا من الزمن من حياة المدرسة اللحنية المغربية، ويسد ثغرة تشهدها الخزانة المغربية في هذا المجال المتخصص.

وأضاف أنه تم تقسيم الكتاب بشكل يوثق لهذه التجربة وفقا لثلاث مراحل بما فيها مرحلة الحماية الفرنسية مرورا بالمدرسة التقليدية الشرقية ثم المرحلة التي شهدت محاولات الراحل الحسين السللاوي التي شكلت قنطرة للأغنية المغربية التي أرسى حجر أساسها في ما بعد الملحن والمغني محمد فويتح وما أعقبه من سلسلة ملحنين كبار. والسللاوي (1918 - 1951) أصبح فنانا مشهورا في فن الحلقة في سنن الثانية عشرة. تناولت موسيقاه مشاكل المجتمع الحضري الجديد في المغرب الناتج عن الحماية الفرنسية مثل تمزق النسيج الاجتماعي، والهجرة القروية، وتحويل السكان إلى طبقة بروليتارية.

أما محمد فويتح (1928 - 1996) فيعتبر أحد أهم مجددي الأغنية المغربية. أصدر العديد من الأغاني المغربية الأصلية الخالية من نمطية تقليد الأغاني الشرقية. كانت بعض أغانيه تحمل معاني وطنية جلييلة مشفرة لا يفهمها إلا من أحسن الإنصات وذلك للخلاص من الرقابة الثقافية التي مارسها المستعمر. وأشار الحوري إلى أن هذا الكتاب يمثل خطوة أولى في توثيق الأغنية المغربية، سيقعها جزء ثان من الكتاب مخصص للمدرسة الغنائية المغربية، ثم

صفحة من القطع المتوسط، عملا توثيقيا يتتبع 100 سنة من الموسيقى المغربية الحديثة، حيث يسلط الضوء في هذا العمل على الأسماء البارزة التي ساهمت في ولادة هذه الموسيقى، ويعرض السيرة الذاتية لأشهر الملحنين المغربية معززة بالصور.

البلجيكي عزوز الحوري، الذي أصدر كتابا بعنوان "صناع الطرب المغربي، ميلاد المدرسة اللحنية المغربية 1912 - 2012".

ويعد هذا العمل الذي نظمت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج بالرباط، حفل تقديم له، وصدر في 399



فنان عالم بتاريخ الساحة الموسيقية

تقنية لتشخيص سرطان الثدي تستعين بالذكاء الاصطناعي

الجامعة التقنية الشمالية وأولمبياد إزمير للروبوتات العالمية، حيث حصلت على الميدالية البرونزية، بالإضافة إلى المسابقة الوطنية للذكاء الاصطناعي والروبوت المقامة في بغداد بنسختها الأخيرة.

بعد الانتهاء من تدريب النموذج وتحقيق هذه النتائج، قام القزاز بتحويل اختراعه إلى تطبيق سهل الاستخدام يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأعراض سرطان الثدي، ويحتوي التطبيق على ميزة إزمية لرفع ثلاث صور للماموغرام، وهو ما يساهم في تسهيل العملية.

وتعمل منظمة الصحة العالمية وبعض الشركات غير الربحية على استدامة المجتمع وتوفير أجهزة ماموغرام محمولة متاحة للجميع وبأسعار معقولة. وأوضح القزاز لوكالة الأنباء العراقية أن "هذه الأجهزة صُممت لتتكامل مع التطبيق، بحيث يتم الاتصال بينهما بشكل مباشر، وتلتقط الصور في الوقت الفعلي، ويتم تحليل البيانات وإخراج النتائج بتنسيق مفهوم للأداة لضمان أن النتيجة قريبة من الواقع، ما يساعد على حل مشكلة التشخيص الفعلي".

وبراء القزاز هو أيضاً محكم دولي في سابع أفضل مجلة في العالم بمجال الذكاء الاصطناعي، وخاصة في استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي، وهي مجلة "كمبيوتر أن بيولوجي".

المشروع مكن من سد فجوات في البنية التحتية الصحية، كما سهل وصول هذه التكنولوجيا إلى المستخدمين

وواحدة من المشاكل التي تمكّن براء من حلها في بحثه هي مشكلة "الصندوق الأسود" التي تواجه خوارزميات الذكاء الاصطناعي اليوم، إذ غالباً ما يغاب عليها أنها تتخذ قرارات من دون وضوح السبب من وراءها، مثل: لماذا تم تشخيص هذا الشخص كمصاب ولم يتم تشخيص الآخر؟ وتجاوز براء هذه العقبة عبر خوارزمية تربط بين العقد والحواف وتستخرج العلاقات المعقدة بين البيانات.

هذا الحل لا يعالج فقط نقص البيانات في الدول مثل العراق، بل يعززها ويتغلب على الحواجز البيئية والثقافية والجغرافية، وهو ما يجعل مشروعه نموذجاً رائداً في مجال التشخيص الطبي بالذكاء الاصطناعي.

وأشار القزاز إلى أنه بدأ بتنفيذ أفكاره وتعلم مجال الذكاء الاصطناعي منذ أن كان في التاسعة من عمره، وكانت البداية مع الأوامر البرمجية التي وجدت داخل الألعاب، وكانت هذه الأوامر تتيح له الحصول على نتائج مفيدة، حينذاك بدأ يفكر في برمجة أشياء أخرى أكثر فائدة. و"هذا الشغف الذي نشأ معي أعطاني الدافع لتعلم الذكاء الاصطناعي".

وأضاف أن إحدى أكبر العقبات التي واجهته هي عدم الحصول على قواعد بيانات، ولم يقرر أي مستشفى تبني النموذج الذي طوره، رغم كل المناشدات التي وجهها، حتى على مستوى المسابقات، لم تكن هناك سوى مسابقة واحدة في العراق. وقد فاز بها، لكنها تقام مرة واحدة في السنة، متمنياً الحصول من دعم حكومي يمكنه من الاستمرار، لأن هناك العديد من المخترعين الذين لا يستطيعون المشاركة بسبب عدم قدرتهم على تحمل التكاليف.

بغداد - "بدأت تعلم الذكاء الاصطناعي وأنا في سن التاسعة، كان مجرد أوامر برمجية في الألعاب، لكنني كنت أبحث دائماً عن شيء مفيد"، بهذه الكلمات وصف الطالب والمخترع العراقي براء القزاز بداياته في عالم البرمجة والذكاء الاصطناعي.

وفي حوار خاص مع وكالة الأنباء العراقية، تحدث القزاز عن رحلته مع الابتكار حتى وصوله إلى اختراع جهاز يكشف عن سرطان الثدي في أقل من عشر ثوان فقط ليكون اختراعه قفزة في عالم الطب.

الشباب الطموح، الذي بدأ رحلته نحو مجالات أكثر أهمية وحيوية، مثل الطب والزراعة والتعليم، يسعى من خلال اختراعاته إلى تقديم حلول تكنولوجية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لخدمة المجتمع وبلاده.

عن مشروعه الذي يركز على تطوير حلول سريعة وموثوقة للكشف المبكر عن سرطان الثدي باستخدام الذكاء الاصطناعي، قال القزاز إنه مشروع تمكن من خلاله من سد فجوات كبيرة في البنية التحتية الصحية والتغلب على العقبات الجغرافية والثقافية، كما عمل على تسهيل وصول هذه التكنولوجيا إلى المستخدمين من خلال تطبيق بسيط وفعل.

وذكر القزاز أن منظمة الصحة العالمية كانت قد صنفت سرطان الثدي كخطر ثاني مرض في العالم، ولكنه اليوم يحتل المرتبة الخامسة في قائمة أكبر مسببات الوفيات عالمياً، وفقاً للإحصاءات. وسرطان الثدي يعد الأكثر انتشاراً بين أنواع السرطانات، إلا أن هناك عادات وتقاليد تمنع الكثير من النساء العراقيات من الذهاب إلى المراكز الصحية لتلقي العلاج أو إجراء الفحوصات اللازمة، ناهيك عن غياب بنية تحتية قوية تدعم المشاريع البحثية المتكاملة.

هنا تأتي أهمية مشروع القزاز، الذي يهدف إلى تطوير أداة تشخيص سريعة وموثوقة، قادرة على تجاوز العقبات الجغرافية والبيئية والثقافية، وفق وكالة الأنباء العراقية.

وفي ما يتعلق بأجهزة الماموغرام التقليدية أشار القزاز إلى أنها تتطلب بنية تحتية معقدة، تشمل أخصائي أشعة متخصص، كما أن هناك احتمالاً للخطأ البشري في التشخيص.

وأضاف أن الميزة الكبيرة للذكاء الاصطناعي تكمن في قدرته على التعلم من الأخطاء وتجنب تكرارها، في حين أن البشر قد يكررون الأخطاء، خصوصاً في مجالات دقيقة كالأشعة وتشخيص الأمراض السرطانية، ويمكن تدريب الذكاء الاصطناعي ليصبح أكثر كفاءة من أي أخصائي أشعة في المستقبل.

ما قام به براء القزاز في اختراعه هو سد الفجوات الموجودة في البحث العلمي، حيث طور نموذجاً متقدماً قائماً على الذكاء الاصطناعي، وهذا النموذج يعتمد على مزيج من خوارزميات التعلم الآلي والتعلم العميق والتحليل البياني، ما يجعل مشروعه خطوة مهمة نحو تحسين تشخيص سرطان الثدي بشكل فعال وشامل.

وقال القزاز "أضفت إلى مشروعي بُعداً جديداً من خلال تطوير نماذج ذكاء اصطناعي مدربة بدقة عالية، حيث تم تدريب هذه النماذج لتحقيق نسبة دقة بلغت 99 في المئة، وبوقت تصنيف لا يتجاوز خمس ثوان، وهي سرعة ودقة لم تتحققا حتى الآن في أي مشروع عالمي لدى شركات رائدة مثل غوغل أو مايكروسوفت. هذا الإنجاز تم تحقيقه من خلال المنافسات الواقعية التي أقامتها

تونس تتطلع إلى خفض معدلات الإصابة بمرض السل

توفر جميع أنواع مسارات العلاج من البسيطة إلى الأكثر تعقيدا



بطء في ظهور الأعراض

السبعينيات، عندما أطلقت البلاد أول خطة وطنية لمقاومة المرض.

في عام 1978، أنشأت تونس البرنامج الوطني لمقاومة السل بإشراف إدارة الرعاية الصحية الأساسية. وكان الهدف من هذا البرنامج تسهيل الحصول على الرعاية الصحية "بشكل متكامل ومجاني، بما يشمل التصوير الطبي، والإقامة في المستشفى، والتحليلات البيولوجية، والعلاج في كافة هيئات الصحة العمومية" وفق الدكتور مراكشي.

من جانبه، يشرح مسؤول بإدارة الرعاية الصحية الأساسية أن "بإمكان المرضى متابعة مسار الرعاية عبر المستويات الصحية الثلاث في البلاد، أما الحالات الحرجة أو الأكثر عدوى فيتم توجيهها إلى المستشفيات الجهوية أو المستشفيات الجامعية. ووفقاً لمرمضة بقسم الأمراض السارية بمستشفى فرحات

حشاش "يمكن للمرضى متابعة العلاج في مراكز الصحة الأساسية". ويعد السل مرضاً معد خطير يُصيب الرئتين في الأساس. تنتقل البكتيريا التي تتسبب في الإصابة بمرض السل من شخص إلى آخر من خلال الرذاذ الذي يخرج في الهواء عبر السعال والعطس.

وبعدما كان هذا المرض نادراً في البلدان النامية، بدأت حالات عدوى السل في الزيادة في عام 1985، ويرجع ذلك إلى ظهور فيروس نقص المناعة البشرية، وهو الفيروس الذي يتسبب في الإصابة بالإيدز. يتسبب فيروس نقص المناعة البشرية في إضعاف الجهاز المناعي للشخص، حيث يكون غير قادر على مقاومة الجراثيم. في الولايات المتحدة، وبسبب برامج مكافحة القوية، بدأت نسبة السل في الانخفاض مرة أخرى في عام 1993. لكن لا تزال تشكل مصدرًا للقلق.

السل بقوة إلى تونس، حيث أفادت الأرقام أنه يصعد الانتشار بشكل صامت وقوي. وأرجع الدكتور الرمادي انتشار مرض السل في تونس إلى استهلاك الحليب غير المبستر، مشيراً إلى أن مرض السل عرفته تونس قبل الاستقلال، ثم تم القضاء عليه بالتوعية والتلقيح.. ولكنه اليوم يصعد العودة.

وأضاف: "ولكن، حالياً تمّ تسجيل عودة قوية لمرض السل، وذلك بسبب استهلاك الحليب غير المبستر، أي الذي لم يدخل المصنع ويصل إلى درجة غليان تفوق الـ145 درجة، وهي درجة غليان لا يمكن الوصول إليها في المنزل حيث أن درجة غليانه في المنزل لن تفوق الـ100 درجة، الأمر الذي لن يقتل جميع الجراثيم".

وتابع: "يخضع الحليب المعبأ ومشتقاته للبسترة والتعقيم الكامل"، وأكد الدكتور سامي الرمادي، أن الحليب الذي لم تقع بسترته أي تعقيمه بدرجات حرارة عالية جداً، هو السبب الرئيسي في انتشار السل لدى مستهلكيه.

وأشار الدكتور شكيب مراكشي، عضو الجمعية التونسية للأمراض السارية، إلى أن السل مرض معد يتميز بكمونه وبطء ظهور أعراضه. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، عاد السل في عام 2023 ليصبح السبب الرئيسي للوفيات الناجمة عن الأمراض المعدية، حيث أصيب نحو 11 مليون شخص وتوفي منهم 1.25 مليون، بعد سنوات من هيمنة كوفيد - 19.

وأضاف الدكتور مراكشي أن السل متوطن في عدة بلدان وأكثر شيوعاً في الدول محدودة الموارد.

وقدّرت منظمة الصحة العالمية نسبة حدوث مرض السل في تونس لعام 2023 بـ38 حالة إصابة لكل 100 ألف نسمة، مقارنة بـ49 لكل 100 ألف نسمة في نهاية

وأضاف أن حالات السل الرئوي المعدي والخطير سجّلت انخفاضاً ملحوظاً في تونس خلال العشرين سنة الأخيرة مقارنة بالسلل العددي الذي يتوقع خارج الرئة ويصيب أعضاء أخرى من الجسم ويعتبر أقل خطورة وغير معد، حيث بلغت نسبة الإصابة بالسل الرئوي سنة 2022، ما يعادل 37.9 في المئة مقابل 62.1 في المئة بالنسبة للإصابة بالسل خارج الرئة، أما سنة 2023 فقد وصلت نسبة الإصابة بالسلل الرئوي إلى 36.3 في المئة مقابل 63.7 في المئة بالنسبة للإصابة بالسل خارج الرئة.

الوضع الوطني الوبائي مستقر في علاقة بانتشار مرض السل وهو في تحسن مستمر، ويصنّف ضمن نسب الانتشار المتوسطة

وشدّد المنصوري على أن دواء مرض السل متوفر مجاناً وبالكميات اللازمة وفي كامل أنحاء الجمهورية التونسية، كما أن جميع أنواع مسارات العلاج متوفرة من البسيطة إلى الأكثر تعقيداً، ويتم توفير الإحاطة الكاملة بالمريض إلى أن يتعافى تماماً.

ودعا منسق البرنامج الوطني لمكافحة السل والملاريا بإدارة الرعاية الصحية الأساسية بوزارة الصحة الدكتور عبد الرؤوف المنصوري المواطنين إلى الحرص على تجنب استهلاك الحليب ومشتقاته من نقاط البيع غير المراقبة ضماناً لعدم إصابتهم بمرض السل. وفي عام 2023، كشف الطبيب المختص سامي الرمادي، عن عودة مرض

عبر تفعيل البرنامج الوطني لمكافحة مرض السل 2025 - 2028، تسعى تونس إلى خفض معدل الإصابة بالمرض إلى أقل من 20 حالة على كل 100 ألف ساكن. ويتميز السل بكونه مرضاً معدياً وبكمونه وبطء ظهور أعراضه. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، عاد السل في عام 2023 ليصبح السبب الرئيسي للوفيات الناجمة عن الأمراض المعدية عالمياً.

تونس - تتطلع تونس إلى خفض معدل الإصابة بمرض السل إلى أقل من 20 حالة على كل 100 ألف ساكن وذلك من خلال تفعيل البرنامج الوطني لمكافحة مرض السل 2025 - 2028. وسجلت تونس، خلال سنة 2023 حوالي 3014 حالة لمرض السل أي 26 حالة لكل 100 ألف ساكن مقابل 3264 حالة سنة 2022 أي 28 حالة على كل 100 ألف ساكن، وهو ما يؤكّد أن الوضع الوبائي في تونس عادي، حسب وزارة الصحة.

وقال منسق البرنامج الوطني لمكافحة السل والملاريا بإدارة الرعاية الصحية الأساسية بوزارة الصحة الدكتور عبد الرؤوف المنصوري، أن الوضع الوطني الوبائي مستقر في علاقة بانتشار مرض السل وهو في تحسن مستمر، ويصنّف ضمن نسب الانتشار المتوسطة حسب التصنيف المعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية في علاقة بمرض السل.

ولفت الدكتور المنصوري، في تصريح لوكالة تونس أفريقيًا للأنباء، إلى أن تونس سجلت تراجعاً في عدد الإصابات بمرض السل خلال السنوات الأخيرة، حيث تم خلال سنة 2022 تسجيل 3264 حالة مقابل 3014 حالة سنة 2023، وهو ما يعكس، حسب قوله، نجاح إستراتيجية البرنامج الوطني لمكافحة مرض السل لسنوات 2017 و2021، والذي سيتم العمل على تحسينه وتطويره.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية، حسب قوله، نسبة انتشار مرض السل عالية، عند تسجيل أكثر من 30 حالة على كل 100 ألف ساكن في السنة الواحدة، ومتوسطة عندما يسجل ما بين 20 و30 حالة لكل 100 ألف شخص سنوياً ومنخفضة عندما تكون أقل من 20 حالة على كل 100 ألف ساكن في السنة.

ولفت، في هذا السياق، إلى أن تونس سجّلت خلال سنة 2022 قرابة 28 حالة على كل 100 ألف ساكن، مقابل 26 حالة على كل 100 ألف ساكن خلال سنة 2023، وهو ما يؤكّد أن الوضع الوبائي في تونس عادي، مستدركاً بالقول: "هذا لا يرتقي إلى طموحات وزارة الصحة التي تصبو إلى تسجيل أقل من 20 حالة على كل 100 ألف ساكن في السنة، وربما إلى صفر حالة مع تفعيل البرنامج الوطني لمكافحة مرض السل 2025 - 2028".

ورديات العمل الليلية تنطوي على مخاطر صحية

وهذه الورديات الليلية قد تصل في بعض الأماكن إلى 12 ساعة، ما يسبب عبئاً كبيراً على العاملين في تلك الأوقات. وحذرت دراسة حديثة نُشرت في صحيفة "تايمز أو إنديا" من الأضرار البالغة التي تسببها الورديات الليلية لصحة الموظفين، إذ أكدت أنها قد تؤدي إلى الإصابة بعدد من الأمراض.

وأضافت الدراسة أن العاملين في الورديات الليلية يعانون عدداً من الأعراض ومن بينها النعاس والتعب والارق وانخفاض الكفاءة والإنتاجية.

وبالإضافة إلى تلك الأعراض يعتبر الموظفون الذين يعملون في الليل أكثر عرضة للإصابة بمشكلات في الجهاز الهضمي، مثل حرقة المعدة، ومتلازمة القولون العصبي، والقرحة الهضمية، بالإضافة إلى التأثير على الصحة العقلية باعتبارهم أكثر عرضة للقلق والتوتر والاكتئاب بسبب استمرارهم لساعات طويلة من العمل بمفردهم، كما قد يؤدي العمل بنظام الورديات إلى زيادة خطر الإصابة بأنواع معينة من السرطان.

والغذائية الدسمة مع تناول عشاء متوازن قبل بدء الوردية الليلية.

كما ينبغي تناول وجبات خفيفة كحساء الخضروات في فترات الراحة أثناء العمل، مع مراعاة الاستغناء عن الوجبات السريعة والإقلال من المشروبات المحبوة على الكافيين والإقلاع عن التدخين، بالإضافة إلى المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية.

مدة الوردية الليلية ينبغي ألا تزيد على 8 ساعات، مع مراعاة عدم العمل بهذا النظام بمعدل يزيد على مرتين متتاليتين

وتختلف مواعيد العمل من مكان إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى، لكن تبقى ورديات العمل الليلية أساسية في الكثير من تلك الأماكن.

كما يعد الموظفون، الذين يعملون في ورديات ليلية، أكثر عرضة للإصابة بانقطاع التنفس أثناء النوم؛ حيث يتوقف التنفس لفترة قصيرة بشكل متكرر. ولمواجهة هذه المخاطر الصحية الجسيمة ينبغي ألا تزيد مدة الوردية الليلية على 8 ساعات، مع مراعاة عدم العمل في الورديات الليلية بمعدل يزيد على مرتين متتاليتين، إن أمكن.

وبعد الانتهاء من نوبة العمل الليلية ينبغي عدم استغلال ساعات النهار لإنجاز المواعيد مباشرة؛ حيث يجب أخذ قسط كاف من النوم أولاً. ومن المفيد أيضاً أخذ قيلولة أخرى في فترة ما بعد الظهيرة قبل موعد بدء الوردية الليلية، وذلك لتجنب الشعور بالتعب في العمل.

ومن جانبها، قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن تناول الطعام في الليل يعطل عملية الهضم والتفصيل الغذائي؛ لكون المعدة في وضع الراحة. لذلك تلعب التغذية الصحية دوراً مهماً في مواجهة الآثار السلبية لورديات العمل الليلية؛ حيث ينبغي تجنب الوجبات الثقيلة

برلين - تنطوي ورديات العمل الليلية على مخاطر صحية جسيمة كمرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية واضطرابات النوم؛ لأنها تتعارض مع الإيقاع الطبيعي للجسم. فكيف يمكن مواجهة هذه المخاطر؟

قال فرانك برينشايت من المعهد الاتحادي للسلامة والصحة المهنية بألمانيا إنه في الليل تتوقف العديد من وظائف الجسم؛ حيث تنخفض درجة حرارة الجسم ويبتاط النبض والتنفس، كما يقل نشاط عملية الهضم.

وأضاف برينشايت أن العمل ضد الإيقاع الطبيعي قد تكون له عواقب صحية خطيرة تتمثل في الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية، بالإضافة إلى الأمراض النفسية.

كما تؤثر ورديات العمل الليلية سلباً على إيقاع النوم وجودته؛ حيث تشير البيانات إلى أنه بعد انتهاء وردية العمل الليلية بنام العديد من الموظفين في الكثير من الأحيان أقل من 6 ساعات.



سرطان الثدي أخطر ثاني مرض في العالم

أجواء بغداد تختنق بالتلوث الصناعي

عراقيون يعانون مشاكل في القلب والجهاز التنفسي



جسيم الغازات



تنفيس السموم

قصيرة المستشفى لمدة 20 يوما جراء تدهور صحته التنفسية. ويضيف "الكهرباء ضرورية لكن الصحة أهم."

الحياة قرب المنشأة "تزداد سوءا مع مرور السنين". ويشير إلى أن والده الذي يعاني سعلا مزمنًا "بسبب السموم التي ترميها علينا المحطة" دخل قبل فترة

سجل حوالي 89 في المئة منها في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. وعلى بعد أمتار من محطة الدورة، يقول سائق سيارة الأجرة حسين (32 عاما) إن

وكلف رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني في أكتوبر لجنة خاصة لتحديد أسباب انبعاث "رائحة الكبريت المنتشرة في بغداد والمحافظات المجاورة وبيان أسبابها ومعالجتها".

وجه المتحدث باسم وزارة البيئة أمير علي حسون أصابع الاتهام إلى الأنشطة الصناعية الكثيرة المتواجدة أغلبها في محيط العاصمة "تحديدا في النهروان" حيث سُجل أكبر عدد من المصانع التي تطلق انبعاثات. "تضاف إلى هذه المصانع، مصافي التكرير مثل مصفاة الدورة، والمولدات الكهربائية التي يضطر سكان العراق الذين يزيد عددهم عن 45 مليون نسمة إلى استخدامها للحصول على الكهرباء في بلد يقوضه الفساد، فيما بناء التحتية متهاكة بسبب نزاعات استمرت لعقود وسياسات عامة غير فعالة. وزاد عدد المولدات الكهربائية في 2023 عن 48 ألفا وفق السلطات في العراق حيث يعيش نحو 70 في المئة من السكان في المدن.

وحظرت الحكومة العراقية حرق النفايات وتعهدت بـ"إضافة الوحدات اللازمة لتحسين الوقود المنتج في مصفى الدورة ومعالجة الغازات المنبعثة منه."

وفي العراق الغني بالموارد النفطية التي تؤمن 90 في المئة من دخله، لكنه لا يزال يكافح من أجل التحول إلى الطاقة النظيفة، يدعو الناشط البيئي حسام صبحي قطاع النفط إلى الابتعاد عن النفط الثقيل.

ويوضح لوكالة فرانس برس أن "الاستغناء عن النفط شيء صعب جدا في بلد مثل العراق" لكن مع ذلك "تستطيع على الأقل استخدام نفط جودته أفضل من النفط الثقيل الذي يتم استخدامه حاليا (...) والذي يسبب رائحة الكبريت."

ويدعو إلى "استحداث قوانين" تواكب التغيرات المناخية السريعة، بالإضافة إلى اعتماد حلول مستدامة مثل إنشاء أحزمة خضراء والتشجير وتعزيز النقل العام.

ويوضح "بغداد أصبحت بحاجة ملحة إلى حزام أخضر يمتد على آلاف الكيلومترات (...) يعمل كحزمة للمدينة. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن يكون تلوث الهواء تسبب بنحو 4.2 مليون وفاة مبكرة في العالم في 2019،

تواجه بغداد العديد من المشكلات المتعلقة بالتلوث، سواء كان ذلك في الهواء أو المياه أو التربة، نتيجة للأنشطة الصناعية المكثفة والنمو السكاني السريع. فالصناعات الثقيلة، مثل المصافي والمصانع، تعد من المصادر الرئيسية لهذا التلوث، حيث تطلق كميات كبيرة من الملوثات التي تؤثر على جودة الهواء وتساهم في ارتفاع مستويات الغبار والعوادم.

بغداد - في شارع محاذ لمحطة الدورة لإنتاج الكهرباء، يعاني أبوأمجد الزبيدي على غرار كثير من جيرانه، مشاكل في القلب والجهاز التنفسي إذ ينهك هواء بغداد الملوث رئتيه مع تكثف النشاط الصناعي.

يستقيظ تسعة ملايين شخص في بغداد، ثاني أكبر عاصمة عربية من حيث عدد السكان، يوميا تقريبا على رائحة كبريت، سببها النفط الثقيل غير المعالج الذي تحرقه العشرات من مصانع الطابوق والأسفلت المنتشرة في ضواحي المدينة.

حرق النفط الثقيل غير المعالج يؤدي إلى انبعاث غازات الدفينة مثل ثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد النيتروجين

وأعلنت السلطات العراقية نهاية ديسمبر إغلاق 111 معملا لإنتاج الطابوق في منطقة النهروان بجنوب شرق بغداد منذ أكتوبر "بسبب الانبعاثات غير الملتزمة بشروط البيئة". بالإضافة إلى 57 معملا للأسفلت المؤكسد". وأصدرت أيضا توجيهها لمعامل الطابوق "لاستخدام الغاز بدلا من النفط الأسود" في غضون 18 شهرا.

ويؤدي حرق النفط الثقيل غير المعالج الذي توفره الحكومة العراقية بأسعار مدعومة، إلى انبعاث غازات الدفينة مثل ثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد النيتروجين، وانتشار رائحة كبريت باتت أقوى منذ أسابيع مع "تغير اتجاهات الرياح وازدياد معدلات الرطوبة" في الشتاء، وفق وزارة البيئة. لكن في بغداد كذلك، محطات إنتاج الطاقة الكهربائية مملوكة للدولة تنفث دخانا كثيفا، بالإضافة إلى مولدات منتشرة في كل زوايا المدينة لتعويض

أطباء مصر يحزمون حقائبهم للرحيل خارج البلاد

استمرت في الشعور بالألم لعدة أيام، واكتشفت أن العملية تسببت عن طريق الخطأ في مشكلة في القناة الصفراوية، مما اضطرها لإجراء عملية جراحية ثانية. وقالت "بالطبع تحدث أخطاء، فنحن بشر، لكن ما حدث لي كان نتيجة إهمال طبي، والشخص الذي تسبب في ذلك كان يجب أن يُعاقب على الأقل حتى لا يتكرر الأمر مع شخص آخر".

تقول نقابة الأطباء إن مصر تواجه نقصا حادا في عدد العاملين بمجال الرعاية الصحية إذ يعمل عدد كبير من الأطباء في دول أخرى مقارنة بالعاملين في القطاع الصحي المحلي. وقال الزيات "الطلاب الآن يدخلون كلية الطب في الأساس من أجل الهجرة، فمذ اليوم الأول في السنة الأولى يبدأون في تجهيز أنفسهم للهجرة".

ووفقا للإحصاءات الرسمية بلغ عدد الأطباء في مصر نسبة إلى عدد السكان نحو 12.8 طبيب لكل 10 آلاف شخص في 2022، في حين يبلغ متوسط المعدل العالمي 17.2 طبيب لكل 10 آلاف شخص. ودفعت حدة النقص مديرية الشؤون الصحية بمحافظة دمياط الواقعة على ساحل البحر المتوسط إلى دعوة الأطباء المتقاعدين للعودة إلى العمل للمساعدة في توفير الخدمة.

وأضاف الزيات "منذ حوالي عشرة أعوام، كان يصلنا حوالي ستة أطباء يوميا يقدمون استقالاتهم. ولكن منذ عام 2021 أو 2022، أصبح العدد يصل إلى 12، يوجد في بعض المستشفيات في مصر بأكملها".

تعديل ثلاثة منها، وما زالت واحدة في حاجة إلى تعديل دستوري". ويخشى بعض الأطباء أن أن يكون لمشروع القانون تأثير عكسي فيسبب صراعات بين المرضى والأطباء في بيئة مضطربة بالفعل ويسرع وتيرة هجرة الأطباء من مصر.

مشروع قانون «تنظيم المسؤولية الطبية وحماية المريض» يهدف إلى حل شكاوى المرضى ويفرض تدابير عقابية على الطبيب

وقال الطبيب إبراهيم الزيات، وهو عضو في مجلس نقابة الأطباء استقال في الآونة الأخيرة احتجاجا على مشروع القانون، إن التصورات عن سوء الرعاية أدت إلى زيادة الاعتداءات على العاملين في مجال الرعاية الصحية.

وأضاف "ما هي أكثر شكاوى يعبر عنها المرضى في مستشفيات الحكومة؟ يذهبون ولا يجدون سريرا. هل هذا خطأ من الطبيب؟ بالطبع لا، ولكن عندما يذهب المريض وعائلته، لن يجدوا أمامهم سوى الطبيب الذي يقفون أمامه، فيوجهون له اللوم".

والاعتداءات على الأطباء شائعة، ففي نوفمبر على سبيل المثال، أفادت وسائل الإعلام المحلية باعتهاء أسرة مريضة على طبيب داخل وحدة العناية المركزة في أحد مستشفيات القاهرة.

ويعتقد بعض المرضى أن من الضروري تغيير القانون. وخضعت أم أحمد (48 عاما) لإجراء طبي روتيني في مستشفى خاص، لكنها

وأضاف "المشكلة لا تقتصر على النظام في المستشفيات والتعليم المستمر بعد التخرج، بل تتعداها إلى نقص الأدوات والأجهزة التي تعمل في العديد من المستشفيات. في الخارج، هذه الأمور قد تتسبب في إغلاق المستشفى مؤقتا وتحويل المرضى إلى مستشفيات أخرى، حيث لا يعمل الأطباء هناك دون توفر هذه الأدوات. أما في مصر، يضطر الأطباء إلى العمل في ظروف صعبة ويطرق بدائية حتى يتمكنوا من التعامل مع المرضى".

وقال مصدر في نقابة الأطباء المصرية "تم تقديم العديد من القوانين لتحسين الوضع، لكنهم تجاهلوا كل هذه القوانين وقدموا الآن قانونا يهدد العلاقة بين الطبيب والمرضى، حيث يحولها إلى علاقة ندية بدلا من أن يبني الثقة بينهما". وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي في مؤتمر صحفي هذا الشهر، إن الهدف من مشروع قانون "تنظيم المسؤولية الطبية وحماية المريض" هو تحقيق التوازن بين حقوق الأطباء والمرضى ومعالجة الشكاوى القائمة منذ فترة طويلة.

ومن المقرر أن يصوت أعضاء البرلمان على مشروع القانون في غضون أسابيع. وقال الدكتور حسام عبدالغفار إن الأطباء المصريين يُحاسبون حاليا بموجب قانون العقوبات، الذي يعد أداة غير فعالة في معالجة الأخطاء الطبية.

وأضاف "القوانين الحالية التي تحكم العلاقة بين الطبيب والمريض هي قانون العقوبات. الأطباء طالبوا بقانون للمسؤولية الطبية، وقد قمنا بإعداد قانون يتكون من 30 مادة، 26 منها جديدة، بينما هناك أربعة مواد محل خلاف، تم

يقدمون رعاية دون المستوى المطلوب. لكن المتخصصين في المجال الطبي يقولون إن المشكلة الحقيقية تكمن في نقص التمويل وعدم كفاءة منظومة الرعاية الصحية في مصر، وإن مشروع القانون قد يضر بالمنظومة المتهاكلة بالفعل لأنه سيدفع الأطباء للسفر إلى الخارج أو ترك المهنة تماما.

وقال طبيب التخدير هشام عزت الذي يعمل حاليا في ألمانيا "لقد اتخذت قرار الهجرة منذ وقت طويل لأن هناك غيابا لنظام صحي حقيقي في مصر، بل لا توجد خدمة صحية بالأساس، والنظام الصحي في انهيار مستمر منذ عقود".



نحب البلد ونحب حياتنا أكثر

ملف صفقات الانتقالات الشتوية يربك حسابات الأهلي المصري

تمهيدا للانتقال رسميا إلى القلعة الحمراء.

وقال مصدر في تصريحات صحفية إن اللاعب وصل إلى القاهرة بصحبة وكيل أعماله ويخضع للكشف الطبي حاليا في أحد مستشفيات القاهرة. وأضاف أن "اللاعب سيوقع على عقود الانتقال إلى القلعة الحمراء عقب اجتياز الكشف الطبي ثم يتم بعد ذلك الإعلان الرسمي".

كان الأهلي قد أتم الاتفاق مع فيهيرفار لضم نينغ غراديسار في فترة الانتقالات الشتوية بشكل نهائي مقابل مليون و200 ألف دولار. كما يخضع حاليا مصطفى العث مدافع زد للكشف الطبي تمهيدا لإعلان انتقاله رسميا إلى الأهلي. ومن المقرر أن يتواجد الثنائي في التدريبات على أن يحسم مارسيل كولر، مدرب الفريق، موقفهما من التواجد في قائمة مباراة بيراميدز، المقررة الأحد.

وتلقى الفلسطيني وسام أبو علي في الفترة الأخيرة عرضين من الدوري القطري وأحد الأندية الأوروبية، للظفر بخدماته خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وأشار إلى أن الأهلي يرفض تماما فكرة التفريط في خدمات اللاعب صاحب الـ25 عاما، بسبب الاعتماد عليه بصفة أساسية وتلقاه في الفترة الماضية، بجانب مشاركة الفريق في كأس العالم للأندية خلال الصيف المقبل.

وتسود حالة من الغضب الشديد داخل النادي وجماهيره من أكرم توفيق لاعب وسط الفريق، بعد أن تأكدوا من توقيعه للشمال القطري في صفقة انتقال حر من بداية الموسم المقبل، ورفضه تجديد تعاقد مع القلعة الحمراء.

ويخشى مسؤولو الأهلي وجماهيره وأعضاء الجمعية العمومية انقراط عقد الفريق الأحمر خاصة في مباراة صعبة الأحد أمام بيراميدز.

تسبب عدم الانتهاء من ضم صفقات الانتقالات الشتوية في حالة من الغضب الشديد داخل القلعة الحمراء، خاصة أن الفريق يعاني من نقص الصفوف سواء على مستوى الإصابات أو من جهة اللاعبين الذين رحلوا، ويحاول محمود الخطيب رئيس النادي والمفوض إليه الإشراف على قطاع الكرة حسم الملفات في الساعات الحالية وقبل غلق باب القيد الأفريقي نهاية الشهر.

السبب الثاني لحالة الغضب التي تسبب على مسؤولي الأهلي وجماهيره يتمثل في زيادة معدل الإصابات في الفترة الأخيرة، والتي وصلت إلى غيابات بالجملة، خاصة وسام أبو علي وأحمد نبيل كوكا وأشرف داري، وقبلهم يحيى عطية الله ورضا سليم وطاهر محمد طاهر، لذلك تمت المطالبة بمراجعة موقف الجهاز الطبي ومدرب الأحمال.

ويرى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

أبرز الملفات التي تثير الغضب هي مطالبة البعض بإقالة مارسيل كولر المدير الفني بسبب تراجع النتائج، خاصة أن البعض يرى ضرورة توفير الصفقات والدعم وعودة المصابين قبل

الاحمال.

ويشترى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

أبرز الملفات التي تثير الغضب هي مطالبة البعض بإقالة مارسيل كولر المدير الفني بسبب تراجع النتائج، خاصة أن البعض يرى ضرورة توفير الصفقات والدعم وعودة المصابين قبل

الاحمال.

ويشترى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

أبرز الملفات التي تثير الغضب هي مطالبة البعض بإقالة مارسيل كولر المدير الفني بسبب تراجع النتائج، خاصة أن البعض يرى ضرورة توفير الصفقات والدعم وعودة المصابين قبل

الاحمال.

ويشترى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

أبرز الملفات التي تثير الغضب هي مطالبة البعض بإقالة مارسيل كولر المدير الفني بسبب تراجع النتائج، خاصة أن البعض يرى ضرورة توفير الصفقات والدعم وعودة المصابين قبل

الاحمال.

ويشترى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

أبرز الملفات التي تثير الغضب هي مطالبة البعض بإقالة مارسيل كولر المدير الفني بسبب تراجع النتائج، خاصة أن البعض يرى ضرورة توفير الصفقات والدعم وعودة المصابين قبل

مانشستر سيتي يبدأ سلسلة من المباريات القوية بمواجهة تشيلسي

ليفربول يستعيد التركيز على المسابقات المحلية



أرقام مبكرة

نسبيا أمام ايبسويتش تاون. ويستطيع التركيز على المسابقات المحلية بعد أن ضمن بلوغه ثمن نهائي دوري الأبطال بالعلامة الكاملة بعد فوزه السابع تواليا على ليل الفرنسي 2 - 1 الثلاثاء الماضي، وذلك قبل نهاية مباريات المجموعة الموحدة بجولة واحدة.

في المقابل يريد أرسنال مواصلة الضغط على ليفربول عندما يحل ضيفا الأسبوع متساويا في النقاط مع أرسنال صاحب المركز الثاني ومتقدما بفارق ست نقاط عن سيتي ونيوكاسل في المركزين الخامس والسادس تواليا. وسيكون التاهل لدوري أبطال أوروبا إنجازا مذهلا لفوريست الذي توج بطلا لأوروبا عامي 1979 و1980 تحت قيادة مدربه الغد براين كلاف.

ويواجه فريق المدرب البرتغالي نونو إشبيرييتو سانتو اختبارا قويا لطموحاته عندما يحل ضيفا على بورنموث المتألق الذي لم يخسر في آخر 10 مباريات في الدوري الممتاز وهو رقم قياسي للنادي.

وتخطى بورنموث أزمة إصابات في صفوفه والحق بنيوكاسل هزيمة قاسية 4 - 1 في عقر دار الأخير في الجولة الماضية في مباراة كان نجمها المطلق مهاجمه الهولندي جاستن كلويرفرت بتسجيله ثلاثية.

ولم يتأهل بورنموث إطلاقا للمنافسات الأوروبية، لكنه يحتل المركز السابع، بفارق ثلاث نقاط فقط عن المراكز الأربعة الأولى. وقال قائد الفريق لويس كوك "أحب أن يحلم المشجعون وأن يشعروا بالحماسة." ويخوض ليفربول المتصدر مباراة سهلة

ويملك مباراة مؤجلة.

وسجل فريق المدرب الهولندي أنه سلوت هدفين في الوقت القاتل في نهاية الأسبوع الماضي للفوز على برنتفورد، بينما أضاع أرسنال تقدمه بهدفين نظيفين أمام أستون فيلا. وأردف أرتيتا "الهوامش صغيرة حقا. بإمكانك أن ترى كيف كان من الممكن أن تسير الأمور في نهاية الأسبوع الماضي، ونقاط التحول ضئيلة والفجوة تبدو مختلفة تماما."

ويأمل مانشستر يونايتد في العودة إلى نغمة الانتصارات محليا بعد خسارته على أرضه أمام برايتون 1 - 3 الأسبوع الماضي عندما يحل ضيفا على فولهام اللندني.

لا يملك مانشستر سيتي الوقت الكافي لتضميد جراحه بعد هزيمة مؤلة أخرى في دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جرمان الفرنسي، عندما يستضيف تشيلسي الذي يتافسه حاليا على المركز الرابع المؤهل إلى المسابقة القارية في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة إنجلترا لكرة القدم.

مانشستر (إنجلترا) - يستعد فريق مانشستر سيتي لاختبار صعب وسط أزماته الفنية الحادة التي يعانيها في الآونة الأخيرة عندما يستقبل تشيلسي اليوم السبت، على ملعب الاتحاد في قمة منافسات الجولة الثالثة والعشرين بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

في المقابل يامل نوتنغهام فوريست وبورنموث في تحقيق المفاجأة هذا الموسم وبلوغ دوري الأبطال الموسم المقبل وسيتواجهان على ملعب الثاني "فيتاليتي" في مباراة مثيرة للاهتمام بين فريقين متآلقين.

في المباراة الأولى التي سيكون مسرحها ملعب الاتحاد، اعتبر كثيرون أن فوز مانشستر سيتي الساحق على إيبسويتش تاون في المرحلة السابقة بصداسية نظيفة يعني أن "سيتيزنز" استعاد توازنه، لكن هذا التفاؤل تلاشى بعد الخسارة الثقيلة أمام باريس سان جرمان 4 - 2 في دوري الأبطال علما بأنه تقدم 2 - 0 على فريق العاصمة الفرنسية في مطلع الشوط الثاني قبل أن تتلقى شبكاه أربعة أهداف في نصف الساعة الأخير وبات يواجه خطر الخروج المبكر من المسابقة الأوروبية الأهم.

وأدت سلسلة من خمس مباريات دون هزيمة في الدوري الإنجليزي الممتاز إلى عودة سيتي إلى السباق من أجل إنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل بعد سلسلة مخيبة من النتائج. ويحتل بطل إنجلترا المركز الخامس حاليا وسيتخطى تشيلسي في حال فوزه عليه.

ويواجه سيتي سلسلة من المباريات القوية حيث سيلتقي مع أرسنال ونيوكاسل وليفربول وتوتنهام في مبارياته الأربع التالية في الدوري المحلي. وأجبر تراجع مستوى الفريق الذي تفاقم بسبب الإصابات على أن يكون نشطا بشكل غير عادي في سوق الانتقالات الشتوية خلال الشهر الحالي حيث عقد ثلاث صفقات في الأيام الأخيرة.

ومن المتوقع أن يخوض المهاجم المصري عمر مرموش أول مباراة رسمية له مع سيتي بعد انتقاله إليه منتصف الأسبوع الحالي بصفقة بلغت 59 مليون جنيه إسترليني (72.6 مليون دولار) من ابتزازت فرانتفورت الألماني، كما عزز الفريق صفوفه بالمدافع الكازاخستاني عبد القادر خوسانوف والبرازيلي فيكتور ريس.

عودة مذهلة

يحلم نوتنغهام فوريست بعودة مذهلة إلى البطولة



ترميم الصفوف

سينر يدافع عن لقب أستراليا المفتوحة ضد زفيريف

الاستمرار." وأضاف "النهاية حزينة لكنني حاولت." وعن إمكانية مشاركته في البطولة الأسترالية العام المقبل قال "خمس فرصة. يجب أن أرى كيف سيبير الموسم. على العموم، أود المجيء إلى أستراليا واللعب هنا حيث حققت أفضل نجاحاتي وبالتالي إذا كنت في حالة بدنية جيدة، لا أرى أي سبب لعدم عودتي العام المقبل."

الإيطالي يانيك سينر سيلتقي في النهائي مع الألماني ألكسندر زفيريف الفائز على الصربي نوفاك ديوكوفيتش

إنها المرة الأولى التي يبلغ فيها زفيريف مباراة القمة في أستراليا علما بأنه خسر في مباراتين نهائيتين في بطولة كبرى وتحديدا في رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، وفلاشينغ ميدوز الأميركية عام 2020.



مواصلة التحليق

الصربي نوفاك ديوكوفيتش بداعي الإصابة في نهاية المجموعة الأولى عندما كان الأول متقدما بنتيجة 7 - 6 (5 - 7). وظل التعادل قائما في المجموعة الأولى الماراتونية التي استمرت ساعة و20 دقيقة حتى حسمها الألماني بجولة فاصلة بصعوبة 7 - 5 وسط منافسة حامية قبل أن يتوجه الصربي نحوه معلنا انسحابه.

وكشف ديوكوفيتش (37 عاما)، الذي كان يُمنى النفس بإحرازه لقبه الخامس والعشرين في الغراند سلام والانفراد بالرقم القياسي في الفئتين (رجال وسيدات)، في مؤتمر صحفي بعد المباراة أنه يعاني من "تمزق عضلي" في فخذه الأيسر.

وقال ديوكوفيتش "فعلت كل ما في وسعي من أجل إدارة التمزق العضلي الذي كنت أعاني منه"، في إشارة إلى إصابته خلال مباراة الدور ربع النهائي ضد الإسباني كارلوس الكاراس وكشف أنذاك أنه قلق من طبيعة هذه الإصابة.

وأضاف "الدواء والعناية والضمانة التي وضعتها ساعدت بعض الشيء لكن في نهاية المجموعة الأولى بدأت أشعر بوجع كبير تدريجيا وكان من الصعب

الاحمال.

ويشترى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

ويشترى الكثيرون داخل الأهلي أن إدارة الاستكشاف لم تقدم المنتظر منها بترشيح لاعبين عقودهم المالية قليلة، وعاد الفريق إلى الاعتماد على ترشيحات السوكاء وشركات التسويق، لذلك فإن هناك مطالب لهذه الإدارة.

أبرز الملفات التي تثير الغضب هي مطالبة البعض بإقالة مارسيل كولر المدير الفني بسبب تراجع النتائج، خاصة أن البعض يرى ضرورة توفير الصفقات والدعم وعودة المصابين قبل



صباح العرب



فاروق يوسف
كاتب عراقي

الكتابة في طقوسها

يقول بنيامين فرانكلين وقد قضى جزءاً من حياته مديراً للبريد العام في الولايات المتحدة، "إما أن تكتب شيئاً يستحق القراءة أو تفعل شيئاً يستحق الكتابة".

بالكتابة أو التدوين بدأ تاريخ الإنسان. ما قبل اختراع الكتابة لم يكن تاريخاً بالرغم من أنه انطوى على الكثير من الإنجازات الخطيرة التي مهدت لظهور الحضارات.

هناك من يقول وهو على حق، "اكتب حتى أعرف كيف أفكر"، أما أكثر الناصح التي سمعتها عمقا وبساطة فهي، "إذا أردت أن تصبح كاتباً، اكتب"، ربما تصطدم تلك النصيحة بما تقوله فيرون "كتبنا وما كتبنا/ يخسارة ما كتبنا/ كتبنا مية مكتوب ولها ما جاونبنا" طرفا المعادلة ضروريان من أجل أن تكتمل. فالكاتب يقابله القارئ والمرسل يقابله المرسل إليه. غير أن هناك حالات لا تبحث الكتابة عن طرفها الثاني.

تقول فيرون "يكتب اسمك يا حبيبي عل الحور العنيق" ويقول فريد الأطرش "اكتب ع أوراق الشجر/ سافر حبيبي وهجر".

قبل "رسالة من تحت الماء" التي تقاسمها مع زوار قباني، كتب عبدالحليم حافظ رسالة شهيرة في أحد أفلامه يقول فيها "قلبي اللي بيكتبك/ هو اللي بيبعتك/ والليل صحاه/ والشوق خلاه/ يكتبك" ومنها "يكتبك علي بقالو كثير مداريه/ يوصلك حبو وسهوى وشوق لياليه".

وقبل أن تغني أم كلثوم "أغدا الكاك" التي تقول فيها، "هذه الدنيا كتاب أنت فيه الفكر" غنت عام 1943 من كلمات بيرم التونسي والحن زكريا أحمد "اكتب لي كثير/ من غير تأخير".

يقول المصري والشامي على حد سواء "يكتب جواب" فيحل الجواب في الرسالة محل السؤال.

تقول ليلى مراد "اكتبك جوابات واستختر ترد عليا/ وابعتك سلامات يا الغالي ن عينا". أما صباح فخري وهو شامي فيقول "ابعتلي جواب وطمني" هناك مقولة منسوبة إلى الإمام علي يقول فيها "اكرموا أولادكم بالكتابة. فإن الكتابة من أهم الأمور ومن أعظم السرور. وأن حسن الخط يزيد الحق وضوحاً". كان كارم محمود محققاً إذا وهو يقول "على ورق السورد حكيتلو/ حكيتلو وعد/ واشرحلو الود واشرحلو على ورق السورد". ولو لم يخترع الإنسان الورق لما تطورت الكتابة ولما انتشرت بناوارها. أذهب بين حين وآخر إلى المتحف البريطاني في لندن من أجل غاية محددة.

أن القى نظرة على ما تم نقله من مكتبة آشور بانيبال من كتب هي ليست سوى الواح طينية. وحين أتذكر أنني قبل ربع قرن كنت أكتب بقلم حبر باركر أنظر إلى لوح الكتابة في حاسوبي، وأقول "يوما ما كنت شبيها بالكاتب الأسوري الذي ألف كتاباً من طين". أما حين أتأمل مخطوطة رواية عظيمة مثل "البحث عن الزمن الضائع"، فانا أفكر في معاناة عامل المطبعة وهو يسعى إلى فك الطلاسم التي صنعتها تصحيحات مارسيل بروتست.

معرض عن تاريخ

السيراميك في صقلية

روما - يفتح معرض "على الطاولة مع عائلة فلوريوس"، الذي يبدأ في 25 يناير، أبوابه لاستقبال الزوار في رحلة استكشافية فريدة عبر تاريخ فن السيراميك في صقلية.

ويقدم المعرض لمحة عن الأعمال الفنية المميزة التي أنتجتها شركة فلوريو للسيراميك بين عامي 1900 و1940، مما يعكس تطور فن السيراميك في تلك الحقبة الذهبية في صقلية، بالإضافة إلى تأثيرات فن الأرت نوفو والجمالية الإنجليزية.

ويقدم المعرض مجموعات مختارة بعناية تبرز التصميمات الاستثنائية والابتكارات الفنية في صناعة السيراميك، مثل أطقم العشاء والملصقات والأواني الفنية الفريدة.

ويتم عرض بعض القطع داخل صناديق عرض يمكن فتحها، مما يتيح للزوار استكشاف هذه الأعمال الفنية كما لو كانت صفحات في كتاب، وهي تجربة غنية وممتعة تستحضر أجواء الحياة في تلك الفترة.

العمارة القديمة في نجران شامخة كالنخيل



تراث فريد ومتنوع

للباحثين والمختصين للاطلاع عليها بيسر وسهولة. وتحدث عن طريقة بناء البيوت الطينية القديمة من الطين والحجارة، وتسمى المرحلة الأولى بـ"الوتر"، يتبعها وضع صف أفقي من الحجارة يُعرف باسم "المدماك" الأول، ويستغرق في الشتاء من يومين إلى ثلاثة أيام حتى يجف، بينما في فصل الصيف يوما واحدا، ويليه وضع المدماك الثاني حتى يُشيد البناء، بينما يُبنى السقف من خشب أساسه جذع النخيل وسعفه، والأثل أو السدر، ويمر السقف بعملية تلييس بالطين من الأسفل، تسمى بـ"الصماخ"، ويُنتظر حتى 15 يوما قبل استخدام الجير الأبيض ويطلق على العملية اسم "القضاض"، تليها مرحلة الدرج والتلييس بالطين، وتسمى بالتعسيف.

وأوضح أحد المهتمين والعاملين في ترميم البيوت الطينية بنجران، ناصر عيران، أن الإقبال من الأهالي على ترميم بيوتهم الطينية في تزايد مستمر نظير حرصهم على تراثهم المادي وما تضيفه من جمال على القرى والمزارع المحيطة بها، وكذلك لصغر مساحة الأرض التي يقع عليها بيت الطين فلا يكون هناك جدوى من التقسيم بين الورثة، فيكون إعادة ترميمها والمحافظة عليها هو الخيار الأنسب، مع الاستفادة من خدمات هيئة التراث الخاصة بتوثيق موارد التراث العمراني في سجل وطني يشمل حصر الآثار، ومواقع التراث العمراني في عموم مناطق المملكة، وتوثيقها ميدانيا ورقما، لتكون ضمن الذاكرة التاريخية، وواجهة بصرية للمكان والطبيعة، وإتاحة معلوماتها

نمط البيت الدرب، وله سبعة أدوار، فيما تتراوح طوابق البيوت ذات النمط المربع بين طابق وثلاثة طوابق، وكان نمط البيت "المقدم" يراعي الإمكانيات الأقل، إذ يتكون من طابق واحد وسطح. كما أكد دور العناصر الزخرفية في إضفاء الجمال وتزيين البيوت التقليدية في المنطقة، إذ تجمل الأحزمة الأفقية الحافة العليا للمباني، ويصل عرضها إلى 80 سم. إضافة إلى احتواء بعضها على أقواس مفرغة، فيما تُوَظَر النوافذ والأبواب باللون الأبيض لمادة الجبس أو الجص، كما أن الطريقة التي توزع فيها النوافذ تصنع إيقاعا منتظما في شكل المبني الخارجي، وتتخذ المباني عامة لونا يمثل طبيعة المواد المستعملة في أثناء البناء، كالخشب والجبس الأبيض والطين.

العمارة القديمة في نجران تعد من أبرز الأمثلة على التراث المعماري الفريد في المملكة العربية السعودية. وتتميز هذه العمارة بتنوعها وابتكارها في التصميم التي تعكس البيئة المحلية، بالإضافة إلى استخدامها للمواد الطبيعية المتاحة مثل الطين والحجر والخشب. ومن أبرز معالمها المباني المصنوعة من الطين والمستوحاة من أسلوب "الطين المدعوم" الذي يُعرف محليا بـ"الدرج"، والذي يتماشى مع الطابع الجبلي والمنحدرات التي يكثر فيها استخدام هذا النوع من البناء.

نجران (السعودية) - في رحلة تطور العمارة بمنطقة نجران، التي كانت تقوم بسواعد أبنائها من البنائين بالوسائل البدوية والمواد المحلية، وأصبحت سردا مبهجا عن رحلة تکرّم الماضي، وتطلع إلى المستقبل انطلاقا من رؤية 2030، التي تسعى للحفاظ على التراث في مختلف مجالاته ومنها التراث المعماري الأصيل على مر العصور، حيث يلتقي التراث مع الحداثة مع انبثاق مشاريع مدن المستقبل كـ"نبوم"، و"القدية"، التي تتميز بالاستدامة وتدمج التكنولوجيا مع الطبيعة لتوجد بيئة مستقبلية فريدة.

التراث المعماري بمنطقة نجران لا يزال يحتفظ بطابعه الفريد والمتنوع في شكله ومسمياته وطريقة بناءه، إذ تمثل "البيوت الطينية" جزءاً أصيلاً بكل ما يحتويه من حلول معمارية تجسد الظروف البيئية المحلية، بداية من التصميم الإنشائية التي تنسجم مع احتياج الفرد والمجتمع من حيث العادات والتقاليد الضاربة في أعماق التاريخ، تضاف إلى المخزونات التراثي المتراكمة طيلة الفترات الزمنية السابقة، حيث تعد مدينة نجران القديمة أحد أهم المكونات التراثية المعمارية الثقافية على مستوى شبه الجزيرة العربية بما تحتويه من مناطق أثرية تضم القلاع والقصور والبيوت التقليدية، التي تشكل إرثا تاريخيا يعود إلى أكثر من ثلاثة قرون. وأوضح لهيئة "وكالة الأنباء السعودية" الأستاذ المساعد في التصميم الحضري بكلية الهندسة بجامعة نجران عبدالرحمن المجادة أن بناء البيت

«بريق عمان» تحفة فنية تسعى لدخول غينيس

بقریات، ومنظر جوي لمنتجع شانغريلا، وقصر العلم، وحديقة الريام، وكورنيش مطرح، توسطتهم السفن التقليدية في ميناء خصب، لتعود من جديد إلى مسقط وإلى السفينة السلطانية آل سعيد على كورنيش مطرح، ومشاهد لبوابة مسقط، ومتحف بيت الزبير، ودار الأوبرا السلطانية، وجامع السلطان قابوس الأكبر لتختتم أناملها المتعبة برسم جسر خور البطح بصور.

في لوحة واحدة ويمكن فصلها إلى 23 لوحة، حيث حملت اللوحة الأولى مشهداً لبلدة قديمة قبل تطور عُمان، لتأتي تباعاً مشاهد للجبل الأخضر، وبلدة قديمة في أحد الوديان، وبعدها لوحة لجمال صلالة، ومشهد لعبري وبهلاء، وسوق الفخار في نزوى، وجزيرة التلغراف في مسندم، ومشهد لمدينة صور بمحافظة جنوب الشرقية، وشلالات صلالة، وشاطئ السلاحف برأس الجنز، وطيور الغلامنجو

التي تحتضنها سلطنة عُمان، عاكفة على تحقيق إنجاز عالمي بدخولها إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية، حيث اشغلت عباسقلي بواقع 15 ساعة من العمل يومياً، وذلك خلال الفترة من 15 إلى 21 يناير في حديقة البندر بمنتجع شانغريلا بر الجصة. وأعادت "بريق عمان" بالوانها الحياة إلى مجموعة من صور الذكريات، وعكست في أخرى الطبيعة الخلابة لسلطنة عمان

أصالة تعد جمهورها بألبوم جديد

وقد عبّرت أصالة عن سعادتها الغامرة بهذا الإنجاز، حيث أهدت الجمهور أغنية خاصة بعنوان "ممنوع"، كتعبير عن امتنانها وحبها لمتابعيها. وعلّقت أصالة على هذا الإنجاز عبر حسابها على إنستغرام، قائلة "احتفالا بجائزة جوي أوردن التي كنت بانتظارها وأتمنى الحصول عليها، أصبحت هذه الجائزة تحمل معاني رائعة بالنسبة لي".

وأضافت أن الألبوم يحمل طابعا مميزا، حيث يعكس تنوعها الفني وقدرتها على تجسيد الأغاني بلهجات مختلفة، مما يبرز مرونتها كفنانة عربية قادرة على الوصول إلى جماهير متنوعة. وفي إنجاز جديد يضاف إلى مسيرتها الفنية الحافلة، حصدت أصالة جائزة الفنانة المفضلة في حفل جوي أوردن لعام 2025.

وكشفت أصالة عن تفاصيل الألبوم لعام 2025 في حديث خاص لروتانا ميوزك، حيث قالت "جديدي اليوم مصري بالكامل، باستثناء أغنية واحدة باللهجة السورية. الألبوم من إنتاج وتوزيع روتانا، ويضم 15 أغنية، وهو الرقم ذاته الذي يمثل تاريخ يوم ميلادي. لكن موعد صدور الألبوم سيكون في عيد الفطر المقبل".

مسقط -

انتهت الفنانة الإيرانية مهنوش عباسقلي من رسم تحفها الفنية "بريق عمان" بعرض يقارب 41 مترا وبطول متر و20 سم في غضون سبعة أيام، رسمت فيها ملامح الجمال



القاهرة -

أصالة نصري عن استعدادها لإطلاق ألبومها الغنائي الجديد، والذي يضم 15 أغنية، معظمها باللهجة المصرية، باستثناء أغنية واحدة باللهجة السورية. ومن المقرر طرح الألبوم في عيد الفطر المقبل، مما يضيف طابعا احتفاليا على هذا الإصدار الذي ينتظره جمهورها بفارغ الصبر.

قهوة بصحبة الثعبان.. محاولة لتحسين صورة الحيوان

تأليبه - مع اقتراب عام الثعبان وفق التقويم الصيني، يقدم متجر للحيوانات الأليفة في تايبه للمساءل المحبين للمغامرة فرصة للاستمتاع بتناول القهوة بصحبة ثعابين، وذلك أملا في تحسين الصورة النمطية لهذا الحيوان. فتايوان صارت تعج بصور الثعابين مع قرب بدء العام القمري الجديد الذي يبدأ يوم الأربعاء، والذي يحمل هذا العام رمز الثعبان وفقا لتوزيع الأبراج الصينية. وتتباين الصور النمطية للثعبان في الثقافتين التايوانية والصينية، إذ يعد رمزا إما للخير أو الشر. يقدر بعض السكان الأصليين في تايوان الثعابين باعتبارها أرواحا حارسة. ورغم أن الجزيرة موطن لأنواع قد تقتل البشر، بما في ذلك الأفاعي والكوبرا، فإن الوفيات نادرة بسبب توافر مضادات السموم بكثرة.

